جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

اللغة العربية وآدابها

"شواهد اللسان في باب الميم نموذجاً"

(دراسة نحوية دلالية في ضوء الدرس الحديث)

إعداد:

صبحية محمد غالب جمهور

الرقم الجامعي: 0330011810020

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية الدراسات العليا/ جامعة القدس المفتوحة في برنامج اللغة العربية وآدابها

2021م

فلسطين

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

اللغة العربية وآدابها

"شواهد اللسان في باب الميم نموذجاً"

دراسة نحوية دلالية في ضوء الدرس الحديث

إعداد:

صبحية محمد غالب جمهور

الرقم الجامعي: 0330011810020

إشراف:

د. أحمد سليمان سعيد بشارات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية الدراسات العليا/ جامعة القدس المفتوحة في برنامج اللغة العربية وآدابها

2021

فلسطين

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة الموسومة بـــ:

"شواهد اللسان في باب الميم نموذجاً"

دراسة نحوية دلالية في ضوء الدرس الحديث

أَقرُّ بأنّ مضمون الرسالة جهد ذاتي باستثناء الاقتباسات والإشارات الواردة في الحواشي. وأنَّ الرسالة لم تقدّم من قبل للحصول على درجة علميّة في أيّة جامعة أو مؤسسة تعليميّة.

اسم الطالبة: .....

التوقيع: .....

التاريخ: .....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة "**شواهد اللسان في باب الميم نموذجاً**" وأجيزت بتاريخ: ١١ / ٤ / ٢٠٢١م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
١. د. **أحمد سليمان بشارات** (مشرفاً ورئيساً)	.....
٢. د. **جلال فيصل عيد** (ممتحناً داخلياً)	.....
٣. أ. د. **يحيى عبد الرؤوف جبر** (ممتحناً خارجياً)	.....

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

(نموذج تفويض)

أنا صبحية محمد غالب جمهور، أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد المكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص بنسخ من رسالتي عند طلبها، بما يتفق وتعليمات الجامعة.

اسم الطالبة: .....

التوقيع: .....

التاريخ: .....

الإهداء

إلى سندي ومصدر قوتي في الحياة .. إلى من علمني العطاء دون انتظار .. إلى مـــن رفعـــت رأسي عالياً افتخاراً به ... والدي الحبيب.

إلى الشمعة التي أنارت دربي .. إلى نبع العطف والحنان .. إلى مـــن سَـــعت لأجـــل راحتـــي ونجاحي ... أمي الحبيبة.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي .. إلى مَن استمد منهم القوة والعزيمة والإصـــرار ...عائلتي وأُخص بالذكر عمي العزيز أبا غالب في بلاد الغربة الذي كان أول المشجّعين والدّاعمين لي في دراستي.

إلى من سار معي على طريق المثابرة والنجاح ... زملائي وزميلاتي.

إلى الشموع التي تنير لي الطريق .. إلى كلّ من علمني حرفاً... أساتذتي الكرام.

شكر وتقدير

الحمدُ لله حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه أنْ مَنَّ عليّ من فضله وَنِعَمِه ووهَبَني المقدرة حتّى أُتِمَّ هذا البحث. كما أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الدكتور أحمد بشارات؛ لما قدّمه لي من نصحٍ وإرشاد ووقت في سبيل إنجازه، فأسأل الله تعالى أنْ يجزيه خيراً، ويمتِّعه بالصِّحة والعافية ويجعله فخراً وذخراً لطلبة العلم. كما لا يَسُعني إلا أنْ أتقدم بخالص الشكر والتقدير من أعضاء لجنة المناقشة، بقبول مناقشة هذه الرسالة، وقراءتها، والشكرُ موصول لكل من مَدَّ لي يد العون من أساتذة وزملاء.

"شواهد اللسان في باب الميم نموذجاً"

دراسة نحوية دلالية في ضوء الدرس الحديث

إعداد: صبحية محمد غالب جمهور

إشراف: د. أحمد سليمان سعيد بشارات

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى ظاهرة الاحتجاج اللغوي، وطبيعة الشواهد في لسان العرب ودراستها في ضوء الدرس الدلالي الحديث والمجالات الدلالية وفروعها، وتبعاً لذلك وزّعت الباحثة شواهد المفردات على المجالات الدلاليّة وفروعها، وكشفت الدراسة عن مجموعات دلالية تنتظم معاً؛ لتعكس صورة الحياة العربيّة والإسلامية. وجاءت الرسالة في ملخص ومقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة بما فيها من نتائج وتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع. وجاء في التمهيد: التَّعريف بالاحتجاج اللغوي لغةً واصطلاحاً، دوافع الاحتجاج، شروط الاحتجاج، الحدود الزمانية والمكانية للاحتجاج، مصادر الاحتجاج.

أما الفصل الأول، فتناولت الباحثة: شواهد اللسان في حرف الميم (دراسة في التحقيق اللغوي)، وقد جاء في ثلاثة مباحث، وهي:

المبحث الأول: شواهد اللسان في حرف الميم

المبحث الثاني: أنواع الشواهد

المبحث الثالث: شواهد لسان العرب في ضوء الدرس الدلالي الحديث، حيث قامت الباحثة في هذا المبحث بجدولة إحصائية لورود الشواهد في حرف الميم مع تمثيل النسب المئوية للشواهد بأعدادها المختلفة.

وتناول الفصل الثاني الحقول الدلالية لطبيعة الشواهد في "لسان العرب" في حرف الميم حيث تضمن هذا الفصل ستة مباحث، وهي:

المبحث الأول: علم الدّلالة

المبحث الثاني: المجال الدلالي العام الأول الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل حياته

المبحث الثالث: المجال الدلالي العام الثاني الإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته الفرديّة والاجتماعيّة

المبحث الرابع: المجال الدّلالي العام الثالث الحيوان والطير والحشرات

المبحث الخامس: المجال الدلالي العام الرابع الطبيعة مظاهرها وظواهرها

المبحث السادس: المجال الدلالي العام الخامس المادّيات أصنافها وأنواعها، وتمّ إرفاق جداول إحصائية ورسوم بيانيّة تبين النسب المئوية للمجالات الدلالية وفروعها. وختمت الدراسة بخاتمة وتوصيات الباحثة وقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الاحتجاج اللغوي، الشواهد، المجالات الدلالية.

"*Al Lisan* Citations epitomized by the Entries of the Letter (M)" A Syntactic and Semantic Study in light of the Modern Lesson

Prepared by: Subhia Mohammad Ghalib Jamhour
Supervised by: Dr. Ahmad Suleiman Saed Bsharat

Abstract

This research is aimed at identifying the phenomenon of the linguistic argument and the nature of citations in *Lisan Al Arab* (The Tongue of Arabs). It further examines them in light of the modern semantic lesson, the semantic fields and their branches. Accordingly, the researcher matches the vocabulary citations to their domains and branches, and this study reveals semantic categories falling together to reflect the image of the Arab life. The dissertation is divided into an Abstract, Introduction, Preamble, Two Chapters and a Conclusion, including the results and recommendations followed by the list of sources and references. The preamble gives defining insights into the linguistic evidence generally and technically; evidence motives, evidence conditions, its temporal and spatial limits, and its sources.

The abovementioned preamble is a vehicle to the First Chapter which comprises *Al Lisan* citations in the entry of the letter (M) (a study on the linguistic investigation) falling into three topics.

The First of which concerns itself with *Al Lisan* citations in the entry of the letter (M).

The Second Topic on the other hand focuses on the types of citations.

And finally the Third Topic elucidates *Lisan Al Arab* citations in light of the modern semantic lesson. The researcher, in this part of the research, does present a statistical tabulation of the citations in the entry of the letter (M), with the percentages of the citations in their different figures.

The Second Chapter addresses the semantic fields of the nature of citations in *Lisan Al Arab* (the Tongue of Arabs) in the entry of the letter (M). This chapter includes six topics:

The First Topic revolves around Semantics.

The Second Topic is the first general semantic field; mankind, his body, his limbs and the stages of his life.

The Third Topic: The second general semantic field;mankind, his lineage, kinship, and his individual and social relations.

The Fourth Topic: The third general semantic field: animals, birds and insects.

The Fifth Topic: The fourth semantic field;nature (manifestations and phenomena).

The Sixth Topic: The fifth general semantic field, materials, types and categories. Thereto are attached statistical tables and graphics, demonstrating the percentages of the semantic fields and their branches. Finally, the research is concluded, providing the researcher's results and recommendations along with the list of sources and references.

key words: Linguistic evidence, citation, semantic fields.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله الأمين الذي أرسله الله ــ تبارك وتعالى ــ رحمة للعالمين؛ وبعد:

يعدُّ معجم "لسان العرب" من المعاجم العربية الضخمة وقد توسع فيه ابن منظور في عرض المادة اللغوية، كما يعتبر "لسان العرب" من أشمل المعاجم العربية وأطولها؛ فنجد فيه الكم الهائل من الشواهد اللغوية والنحوية التي يكاد يتفرد فيها من بين المعاجم والمصادر الأخرى. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على الطبعات القديمة من لسان العرب، وتناول المفردات التي تنتهي بحرف الميم تبعاً لترتيب مدرسة الصحاح في الأبواب والفصول، حيث عدّ الحرف الأخير باباً والأول فصلاً.

1. أهمية الدراسة:

تسلط الدراسة الضوء على الاحتجاج اللغوي، وبُعْدَيْه المكاني والزماني، ومصادر الاحتجاج، ومنهج ابن منظور في التعامل مع الشواهد اللغوية، والأبعاد اللغوية التي انتهجها في القراءات القرآنية.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث جانباً مهماً من المفردات التي تشكل جزءاً من اللسان العربي، ومن خلالها تتضح الجوانب الدلالية وفروعها التي تمثل كنزاً من كنوز العربيّة، وتظهر الدراسة العناقيد الدلالية في المجال الواحد والتي تمثلها فروع المجالات المختلفة، ويمكن أنْ تصلح لأنْ تكون نواة لمعجم دلالي مادته من مفردات لسان العرب، ويظهر من خلال الفروع المجاليّة واقع الحياة الجاهلية والإسلامية من حيوانات وأشجار وبيئة وطرق.

2.سبب اختيار الدراسة:

إنَّ تنوع الشواهد اللغوية في حرف الميم دفعني لدراسة الشواهد في هذا الحرف، وهذا الحرف لم يتناوله أحد من قبلُ. ويشتمل هذا المعجم على كثير من الأشعار والشواهد بأنواعها المختلفة. ومن خلال الدراسة نتعرف إلى مجموعة المفردات التي تنتهي بحرف الميم، وحرف الميم يقترب من نهاية المعجم؛ لذا ستكشف الدراسة عن غزارة علم ابن منظور في معجمه وأفقه الثقافي في مجالات الحياة، وتظهر أنّه بقي على وتيرة واحدة من بداية المعجم إلى نهايته من حيث غزارة المادة التي يقدّمها، ونجد بعض المفردات التي ترتبط بحدث أو قصة أو معلومة قيّمة.

وتجد المجالات الدلالية وتوزيعها على الفروع الدلالية هوى في نفسي، ومن خلالها تزيد حصيلتي اللغوية. والجوانب الدلالية تساهم في مساعدة الباحثين في انتقاء الألفاظ التي يحتاجونها، وتكشف الستار عن طبيعة البيئة العربيّة ومجموعات النباتات والحيوانات والطيور والتضاريس والأحوال الجوية التي كانت في تلك البيئة، إلا أن نسبة ورود المفردات الدالة على التضاريس والأحوال الجوية في حرف الميم كانت متدنية مقارنة مع المفردات الدالة على الحيوانات والطيور، يضاف إلى ذلك معرفة طبيعة الشواهد، وملاحظة كيفية ورودها.

3.الدراسات السابقة:

اعلم أَنَّ الدراسات حول "لسان العرب" لابن منظور كثيرة، لكنّها لم تتناول مادة حرف الميم الذي ستتناوله دراستي. ومن الدراسات حول لسان العرب:

1.شواهد لسان العرب في مواد الهمزة والباء والتاء نموذجاً (دراسة لغوية تحليلية في ضوء الدرس الدلالي الحديث) إعداد أحمد سليمان سعيد بشارات، إشراف: أ. د إبراهيم محمود عوض و أ. د أحمد حسن حامد، جامعة عين شمس، القاهرة، 2007م. وقد أظهرت الدراسة الشواهد في

الأحرف الثلاثة، والمجالات الدلالية لتلك المفردات، وأفادتني في طريقة البحث في حرف جديد يحمل مفردات وشواهد لم تُدْرس من قبل.

2. اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية في (لسان العرب)، إعداد مالك سليم عبد الرحمن صباح، إشراف: أ. د يحيى جبر و أ. د حمدي الجبالي، 2009م، والدراسة تركزت على شواهد الأعشى، ومن خلالها اطّلعتُ على شواهد هذه الدراسة، واختلاف روايات بعض شواهد اللسان عن روايتها في ديواني الأعشى،واختلاف في نسب الشاهد وروايته، وتعرفت إلى أسباب هذا الاختلاف ومنها: التحريف والتصحيف، واتفقت مع هذه الدراسة في منهج ابن منظور في صور تقديم الشاهد.

3. شواهد رؤبة في لسان العرب دراسة دلالية، إعداد هيفاء يونس الشريف، إشراف: د. سعيد شواهنة، جامعة الخليل، 2009م، وهذه الدراسة ركزت على منهج ابن منظور والجانب الدلالي حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسة بالاطلاع على علم الدلالة، وكيفية توزيع شواهد رؤبة، والظواهر الدلاليّة، وكيفية توزيع الألفاظ وترتيبها حسب مدلولاتها، وأشارت الباحثة إلى فرق صور الشاهد في اللسان والديوان.

4. الصعوبات التي واجهت الباحثة:

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهت الباحثة في إنجاز البحث فأهمها ضخامة المادة التي تحتاج إلى تجميع شواهد اللسان وإحصائها وتصنيفها، فأخذت الجهد والوقت في استخراج شواهد القرآن والأحاديث والشعر والأمثال يضاف إلى ذلك عملية إحصائها، والعودة إلى القرآن الكريم للتأكد من صحة الآيات القرآنية، وكذلك تخريج بعض الأحاديث، والعودة إلى نصوص الأحاديث كاملة؛ لتدوينها في مادة البحث، والبحث في الأشعار والتأكد من رواية جزء منها، أما بالنسبة

للأمثال فكان نصيبها أقل من غيرها من الشواهد في حرف الميم عند ابن منظور في اللسان، وقامت الباحثة بتخريجها. ووجدت صعوبة في تمييز شواهد الأحاديث من كلام العرب، فالتمهيد للشاهد يربك الباحثة أحياناً.

ومن الصعوبات الأخرى إغلاق المكتبات؛ وذلك لانتشار الفايروس التاجي (كورونا) فكان من الصعوبة الرجوع إلى المصادر والمراجع، ولم يكن أمام الباحثة سوى العودة إلى المصادر والمراجع وتنزيلها عبر الشبكة العنكبوتية، وهذا يشكل صعوبة على الباحثة في عملية البحث وإجراءاته.

5. المنهج الذي سارت عليه الباحثة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على الطبعة الثالثة لمعجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، في خمسة عشر جزءاً.

6. أسئلة الدراسة:

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الاحتجاج اللغوي؟ وما هي مصادره؟
- كيف وردت شواهد القرآن والأحاديث والأشعار والأمثال في اللسان؟ وما نسبة كل منها إلى الآخر؟
- هل استشهد ابن منظورعلى كل مفردة معجميّة أوردها؟
- أي نوع من الشواهد وظفّه ابن منظور بكثرة في معجمه؟
- ما المقصود بالحقول الدلالية؟

- ما هي أبرز المجالات الدلالية في حرف الميم في اللسان؟
- هل جسّدت المجالات الدلالية حياة الجاهلية بحيواناتها وبيئتها؟
- هل استخدم ابن منظور الشواهد بأنواعها في كل المجالات الدلاليّة؟
- ما المجالات الدلالية الأكثر استخداماً عند ابن منظور؟

7. هيكلية الدراسة:

وقد قسمت الباحثة هذا البحث إلى فصليْن مسبوقيْن بملخص ومقدمة وتمهيد ويعقبهما خاتمة، تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة. تناول التمهيد (الاحتجاج اللغوي) وقد جاء فيه مفهوم الاحتجاج لغةً واصطلاحاً، دوافع الاحتجاج، شروط الاحتجاج، الحدود الزمانية والمكانية للاحتجاج، مصادر الاحتجاج، أما الفصل الأول الذي يحمل عنوان (شواهد اللسان في حرف الميم (دراسة في التحقيق اللغوي)) فقد تناول ثلاثة مباحث، أمّا الأول فبعنوان: (شواهد اللسان في حرف الميم) وقد قُسّمَ إلى ثلاثة مطالب، وهي: المطلب الأول: منهج ابن منظور في عرض الشاهد، المطلب الثاني: عرض الشاهد (التفصيل والإيجاز)، المطلب الثالث: القضايا النّحوية في باب حرف الميم، وأما المبحث الثاني فعُنونَ بِـــ (أنواع الشواهد في حرف الميم) تناول أربعة مطالب، وهي: المطلب الأول: القرآن الكريم، وما يتعلق به من قراءات قرآنية وتعريفها وأنواعها، والحروف المقطعة وإعرابها، المطلب الثاني: الحديث النبوي الشريف تناول فيه منهج ابن منظور في استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة، المطلب الثالث: الأشعار، وما يتخللها من شواهد نحويّة، وعزو الشاهد عند ابن منظور، ونسبة الشواهد المنسوبة إلى غير المنسوبة، المطلب الرابع: الأمثال وقد جاء فيه مفهوم المثل لغةً واصطلاحاً، ومصادر أمثال اللسان. وجاء المبحث الثالث بعنوان: (شواهد لسان العرب في ضوء الدرس الدلالي الحديث (جدولة إحصائية).

وأما بالنسبة للفصل الثاني فجاء بعنوان: (الحقول الدلالية لطبيعة الشواهد في "لسان العرب" في حرف الميم)؛ إذ قُسّمَ إلى ستة مباحثَ، جاء المبحث الأول بعنوان: (علم الدلالة) تناول مفهوم التطور الدلالي لغةً واصطلاحاً، العلاقات الدلالية بين المفردات، المجالات الدلالية، أنواع الحقول الدلالية، نظرية الحقول الدلالية عند العرب والغرب، أهمية الحقول الدلالية، وتناولت المباحث الخمسة الأخرى الجانب التطبيقي لتوزيع الألفاظ التي وردت في حرف الميم على المجالات الدلالية، وقد تضمنت هذه المباحث جداول إحصائية ورسوم بيانيّة تبين النسب المئوية للمجالات الدلالية وفروعها، إذ جاء المبحث الثاني بعنوان: (المجال الدلالي العام الأول الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل حياته)، أما المبحث الثالث فعُنون بـِ: (المجال الدلالي العام الثاني الإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته الفرديّة والاجتماعيّة)، وجاء المبحث الرابع بعنوان: (المجال الدّلالي العام الثالث الحيوان والطير والحشرات)، وجاء المبحث الخامس بعنوان: (المجال الدلالي العام الرابع الطبيعة مظاهرها وظواهرها)، وجاء المبحث السادس الأخير بعنوان: (المجال الدلالي العام الخامس المادّيات أصنافها وأنواعها).

التمهيد

الاحتجاج اللغوي

الاحتجاج اللغوي

الاحتجاج لغةً واصطلاحاً

الاحتجاج لغةً:

الحجَّ، أي: القصدُ. رجلٌ مَحْجُوجٌ، أي مقصود، والحُجَّةُ بالضم: البرُهانُ تقول حاجَّهُ فَحجَّهُ أي: غَلَبَهُ بالحُجَةِ وفي المثل (لَجَّ فَحَجَّ). وهو رجلٌ مِحْجَاجٌ أي: جَدِلٌ. والتَّحاجُ : التَّخاصمُ[1] .

وجاء في "أساس البلاغة للزمخشري حجج : احتجَّ على خصمه بحُجَّةٍ شَهْباءَ، وبحُجَجٍ شُهْبٍ. وحَاجّ خصمَه فحَجَّه، وفلان خصمه مَحجوجٌ، وكانت بينهما مُحَاجّةٌ ومُلاجّةٌ[2].

كما جاء في معجم تاج العروس (حَجَجَ)، الحَجُّ: (الغلبةُ بالحُجَّةِ)، يقال : حَجَّهُ يَحُجُّه حَجَّاً، إذا غَلَبَهُ على حُجَّتِهِ. وفي الحديث: "فحجَّ آدم موسى"[3]، أي: غَلَبَه بالحُجَّة. والحَجُّ:(كثرة الاختلاف والتردد).[4]

وفي التهذيب:تقولُ : حَجَجْتُ فُلاناً، إذا أتيتْهُ مرَّةً بعد مرّةٍ، فقيل: حُجَّ البيتُ؛ لأنّهم يأتونهُ كلَّ سنةٍ:أي يَقْصِدُونَه ويزُورُنَهُ[5] .

---

[1] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** . تح: محمد تامر.(د.ط)،دار الحديث، القاهرة ، 1430هـ- 2009م ، ص 225-226.

[2] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود : **أساس البلاغة**. تح : محمد باسل عيون السود .ط1 ،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ- 1998م، ص169.

[3] البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل: **صحيح البخاري** .ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع،1423 هـ- 2002م، باب تحاج آدم وموسى عليه السلام، رقم (6614)، ص 1639.

[4] الزبيدي،محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**. تح: مصطفى حجازي.ط2، مطبعة حكومة الكويت، 1389هـ- 1969م،ج5، ص460.

[5] الأزهري، محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة** .تح: محمد عوض مرعب .ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت،2001م، ج3، ص250

والاحتجاج مصدر(احْتَجَّ) من (باب الافتعال)، وأصله من الحجَّة (بضمّ الحاء وتشديد الجيم) بمعنى: الدليل والبرهان، تقول: حاجّه فحجّه أي غلبَهُ بالحجَّة[1].

والحُجَّةُ (بالضمِّ) البُرهانُ، وقيل الحُجَّة ما دوفع به الخصم، وقال الأزهري: الحُجَّةُ حُجَّة الوجهِ الذي يكون به الظفرُ عند الخصومةِ، فهو رجلٌ مِحجَاجٌ أي جَدِلٌ. والتَّحاجُ : التخاصمُ وحَاجّهُ مُحاجَةً وحِجَاجاً نازَعَهُ الحُجَّةَ، وحَجَّهُ يحجُّهُ حَجّاً غلبهُ على حُجَّتهِ واحتجَّ بالشيء: اتَّخَذَهُ حُجَّةً وفي حديث الدَّجّال: "إنْ يخرجْ وأنا فيكم فأنا حَجِيجُهُ"[2]أي مُحاجّه ومُغَالِبُهُ بإظهارِ الحُجَّةِ عليه[3] .

وجاءت في القاموس المحيط الحُجَّةُ (بالضَّمِّ) : البرهان. والمحجاجُ: الجدِلُ.[4]

كما جاءت في المعجم الوسيط (حاجَّهُ) مُحاجَّة، وحجاجاً: جادله . وفي التنزيل العزيز:"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ"[5].(احتجَّ) عليه: أقامَ الحجّة . وعارضه مستنكراً فعله[6].

ويمكن القول إنَّ المعاجم العربيَّة أجمعت على أن معنى الحُجَّة (بالضَّمِّ) المجادلة، ومحاولة الإقناع الذي يتضمَّن تقديم الحُجَّة للخصم وإقناعه.

الاحتجاج اصطلاحاً

" هو الاستدلال بأقوال من يُحْتَجُّ بهم في مجال اللغة والنحو، وهو يرادف في هذا الاستشهاد، ويقابله التمثيل"[7]. ويُراد بالاحتجاج "إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل

---

[1]الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: **مختار الصحاح**. تح: يوسف الشيخ محمد. ط5، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ، 1999م، ج1، ص 66

[2]مسلم بن الحجاج، أبو الحسين: **صحيح مسلم** . تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، باب ذكر الدجالوصفته وما معه، رقم (2937)، ج4، ص2250

[3]ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم : **لسان العرب**. ط3، دار صادر-بيروت،1414ه، ج2، ص228

[4]الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط**. تح: محمد نعيم العرقسوسي. ط8، مؤسسة الرسالة ، بيروت-لبنان،1426هـ-2005م،ص183

[5]البقرة : آية 258

[6]أنيس، إبراهيم وآخرون: **المعجم الوسيط** .ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية-جمهورية مصر العربية،1425هـ-2004م،ص 156-157.

[7]اللبيدي،محمد سمير نجيب: **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**.ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت،1406ه-1986م،ص61

نقلي صحَّ سنده إلى عربيٍّ فصيح سليم السليقة"[1]. وعرَّفه الشَّريف الجرجاني في كتابه (التَّعريفات) بأنّه:"ما دلَّ به على صحة الدّعوى، وقيل: الحُجّة والدَّليل واحد"[2].

ووردت "الحجّة –بالضّمّ– إقامة البرهان، فحجج النحو إذن : براهين تقام من نصوص اللغة للدلالة على صحة رأي أو قاعدة، والاحتجاج في النحو معناه: الاعتماد على إقامة البراهين من نصوص اللغة شعراً ونثراً"[3].

ومن خلال استقرارُ التَّعريفات اللغوية والاصطلاحية السابقة وغيرها لمفهوم الاحتجاج تبين لنا أنَّه يراد منه إظهار الحجة والبرهان على قضية أو مسألة من المسائل أُختلف فيها،وإثباتها بدليل نقلي أو ما يؤتى به من الكلام الفصيح؛ لمعرفة صحة العبارة، ومدى موافقتها، أو مخالفتها للعُرف اللغوي.

والاحتجاج يتيح لنا القياس على نموذج لغوي ثبت صحته بالطرق المعهودة لدى الأجيال السابقة، وتتحصن الأجيال اللاحقة بما ورد آنفاً، وتتكئ عليه لتحصين نصوصها؛ لأنَّها تتماشى مع أنماط ثبت صحتها.

كما أنَّ الاحتجاج نابعٌ من الطرف الذي يريد توصيل فكرته بأيّة وسيلة، أي أنَّه يكون بإرادة الطَّرف المُحتجّ؛ بهدف إقناع المتلقي أو الخصم .

كما يستخدم هذا المصطلح في المواقف التي تتطلب الغلبة والجدل والنّصرة لطرف على آخر، وكذلك ما يدلُّ على فصاحة عربي دون غيره، فيحتجّون به أو بشعره؛ ولكن يرى ابن فارس أنَّ الاحتجاج باللغة دليل على التوقيف الإلهي؛ لأنَّ التَّوقيف من لوازمه التَّقديس[4].

---

[1] الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**.(د.ط) ،المكتب الإسلامي، بيروت، 1407 –1987م ، ص 6

[2] الجرجاني ،علي بن محمد بن علي : **التعريفات** .تح: إبراهيم الأنباري.ط1، دار الكتاب العربي، بيروت،1405 هـ، ص 112

[3] عيد، محمد : **الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث**.ط3،مكتبة كلية دار العلوم –جامعة القاهرة،1988م، ص86.

[4] ينظر : عيد، محمد : **الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث**، ص86 -87

ويجمع بين الاحتجاج لغةً واصطلاحاً معنى الجدال والمخاصمة حيث كَثُرَ ورودهما مترادفين في اصطلاح القدماء، فنجد في كتب النحو عبارات تتردد مثل: واحتجوا بكذا، وهذا لا يحتج به، وهذا احتجاج مردود. ووجِد الاحتجاج ومترادفاته، كالاستشهاد، والتَّمثيل، وغيره، في الكتب التي خُصصت للنَّقاش والجدل حول مسائل النحو، مثل: كتاب"الإنصاف في مسائل الخلاف" لابن الأنباري.

أما التَّفريق ما بين الاحتجاج والاستشهاد، فيرى محمد عيد بأنَّ الاحتجاج يستخدم غالباً في المواقف التي تتطلب الجدل والمغالبة بقصد التَّفوق على الخصم، ونصرة الرأي، أما الاستشهاد فهو الإخبار بما هو حاسم أو قاطع في الدلالة على القاعدة الموثوق بها، فيلتقي بالاحتجاج في البرهنة على صحة القاعدة المحتجّ بها[1].

دوافع الاحتجاج

توسَّعت الأمة العربية في شبه الجزيرة العربية مما أدى إلى اختلاط أهلها بالأعاجم لمّا فُتحت الأمصار، ودخول الأعاجم في الإسلام، واختلاط لسانهم باللسان العربي، وظهر اللحن في أوساط الناس، واحتاج الإنسان إلى سماع اللغة التي لم يخالطها لحن، فرجعوا إلى الأعراب البادية؛ لأخذ اللغة عنهم، وتوثيق النصوص من مراجعها الأصلية. ويمكن أنْ نخلص إلى أنّ دوافع الاحتجاج تتلخص في[2] :

1. الخوف على اللغة من الضَّياع إثر اختلاط أهلها بالأعاجم.

[1] ينظر : عيد، محمد : **الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث**، ص 86

[2] خان، محمد: **أصول النحو العربي**.(د.ط)،مطبعة جامعة محمد خيضر-بسكرة،2012م، ص29.

2. حماية لغة أفراد الأمّة من اللحن وحصانتهم منه؛ لأنَّ تفشّي اللحن من شأنه أنْ يقيم حاجزاً بين اللغة الموحدة، وبين ما يتفرع عنها من لهجات، وهذا بدوره يؤدي إلى انقسام الأُمَّة الواحدة.

3. حماية العربيَّة من لغات الأمم الأخرى التي دخل أهلها في الإسلام، أو مما يمكن أنْ يجاورها أو يتفاعل معها، وحثّ الأبناء على تعلمها، وفي هذا الشّأن يقول أبو بكر الزُّبَيْدِي:

"ولم تزل الأئمّة من الصّحابة الرّاشدين ومن تلاهم من التّابعين يحضّون أولادهم على تعلّم العربيّة، وحفظها والرّعاية لمعناها، إذ هي من الدّين بالمكان المعلوم، فيها أنزل الله كتابه المهيمن على سائر كتبه، وبها بلغ رسوله عليه السّلام طاعته، وشرائع أمره ونهيه، وكذلك كانوا يحضّون على رواية الشّعر الذي هو حكمة العرب في جاهليتها وإسلامها، وديوانها الذي أقامته مقام الكتاب فكانوا ينشدون الشّعر في مجالسهم ويتذاكرونه عند محافلهم"[1].

ومقولة ابن حزم "إن اللغة يسقط أكثرها، ويبطل، بسقوط دولة أهلها، ودخول غيرهم عليهم في مساكنهم، أو بنقلهم من ديارهم واختلاطهم بغيرهم، فإنما يقي لغة الأمة وعلومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها وفراغهم. وأما إن تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوهم، واشتغلوا بالخوف والحاجة والذل وخدمة أعدائهم، فمضمون منهم موت الخاطر، وربما كان ذلك سببا لذهاب لغتهم ونسيان أنسابهم وأخبارهم، وبُيود علومهم، وهذا موجود بالمشاهدة وبالعقل ضرورة"[2].

---

[1] الأندلسي، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي: **طبقات النحويين واللغويين** .تح:محمد أبو الفضل إبراهيم .ط2،دار المعارف بمصر ،(د.ت)، ص12

[2] ابن حزم : **الإحكام في أصول الأحكام** .تح: أحمد محمد شاكر. د.ط، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت، ج1، ص32

شروط الاحتجاج:

وضع علماء اللغة شروطاً للاحتجاج بكلام العرب وأشعارهم؛ حتى يصبح هذا الاحتجاج مقبولاً، وسأتناول بعض هذه الشروط، ومنها[1]:

1. الفصاحة:

وتعني أنْ تكون الكلمة بعيدة عن الألفاظ الحوشيّة، حيث لا يجدون تلك الألفاظ إلا بتنقلهم في البوادي، واتّفق العلماء على أنَّ لغة القرآن هي أرقى درجات الفصاحة؛ وأنّ النّص العربيّ الصّحيح المتواتر المجمع على تلاوته بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء والحركات والسّكنات هو معيار الفصاحة[2]. فما وافق ألفاظه فهو فصيح مقبول، وما خالفه فهو غير مقبول.

2. السَّند:

وهو عبارة عن سلسلة الرّواة الذين ينقل عنهم الآيات أو الأحاديث النبوية أو كلام العرب شعراً أو نثراً سلسلة صحيحة مضبوطة تخلو من التّحريف، أو الكذب والتزوير، يقول تمام حسان في كتابه "الأصول" : وكان الخطّ العربيّ الذي كتب به مصحف عثمان لا يعرف النّقط ولا الشَّكْل، فلم يخلُ هذا الخط من التصحيف والتحريف، ولكن الاعتماد في هذا الشأن على تواتر الرواية بالسَّند الصَّحيح عن النبي _صلّى الله عليه وسلم_ في الكتابة مصحوباً باستظهار المسلمين لهذه النصوص، وأما بالنسبة لكلام العرب وأشعارهم فقد كانوا يشترطون أن يكون الراوي مرتبطاً بإحدى قبائل العرب المنقول عنهم، وهم: أسد وتميم وهذيل وقيس، وبعض الطائيين وبعض كنانة، وكذلك ألا يكون الراوي متأثراً بلغة أجنبية[3].

---

[1] خان، محمد: **أصول** النحو العربي، ص30

[2] الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص28

[3] حسان، تمام: **الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو–فقه اللغة –البلاغة**.(د.ط)،عالم الكتب –القاهرة، 1420–2000م، ص24

3. التّواتر: وهو أنْ ينقل رواة عن رواة ثقات إلى أنْ يصل إلى المصدر الأصلي، وفي ذلك يقول ابن الأنباري: "فأما النقل فالكلام العربي الفصيح، المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القِلّة إلى حد الكثرة"[1].

ويقول أيضاً: "اعلم أنَّ النقل ينقسم إلى قسمين تواتر وآحاد. فأما التواتر فلغة القرآن، وما تواتر من السنة، وكلام العرب؛ وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد العلم"[2].

إنّ هذه الشروط لم يصرح بها العلماء القدماء، وإنَّما استنتجها المتأخرون من العلماء من خلال تنقلهم في البوادي ورحلاتهم ومشافهتهم لأهل اللغة[3].

الحدود المكانية والزمانية للاحتجاج :

1. الحدود المكانية:

من حيث حدوده المكانية أو القبائل التي أخذوا عنها، فاعتمدوا كلام القبائل في قلب الجزيرة العربية، وردّوا كلام القبائل التي على السواحل أو جوار الأعاجم[4]، وأول من ذكر القبائل التي يحتج بكلامها هو(أبو نصر الفارابي) أحد علماء القرن الرابع الهجري حيث يقول:"والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد، فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتّكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين"[5].

---

[1] الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد: **الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو**.تح:سعيد الأفغاني،دار الفكر، دمشق، 1957م، ص 45

[2] **المرجع نفسه**، ص83

[3] ينظر: خان، محمد : **أصول النحو العربي**، ص 30

[4] ينظر: الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص20.

[5] عيد، محمد : **الاستشهاد والاحتجاج باللغة**، ص 134.

ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم؛ أي أنَّه لم يُؤخذ عن حضريٍّ قَطّ، وقد علل ابن جني سبب انصراف النحاة واللغويين عن أهل الحضر، والأخذ فقط من البوادي في باب "ترك الأخذ عن أهل المَدَر، كما أخذ عن أهل الوَبَر" بقوله: "علّة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة، وأهل المَدَر من الاختلال والفساد والخطل. ولو عُلم أنّ أهل مدينة باقون على فصاحتهم، ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوَبَر"[1].

2. الحدود الزمانية: (150ق.ه-150هـ)

التحديد الزماني لعصر الاحتجاج عند علماء اللغة ما كان واقعاً بين العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الرابع من أهل البوادي، أما أهل الحاضرة فيقف الاحتجاج بكلامهم عند القرن الثاني الهجري[2].

والتحديد المكاني ارتبط بالجزيرة العربية موطن الفصاحة والبلاغة، والإطار الزماني أحاط بسلامة اللسان العربي، وبعده عن اللحن، وتشير نقطة النهاية إلى التمدن والتحضر، واختلاط الشعوب؛ لأنَّ الشعر أصدق كلام قيل في الزمن الجاهلي،وقسَّم النحاة الشعراء الذين يحتج بأشعارهم إلى طبقات أربع[3] :

1. الطبقة الأولى: وهي طبقة الشعراء الجاهليين كامرئ القيس، والأعشى، والنابغة، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، وعمرو بن الكلثوم.
2. الطبقة الثانية: وهي طبقة الشعراء المخضرمين، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلَبيد، وحسان بن ثابت، وكعب بن زهير.

---

[1] ابن جني، أبو الفتح عثمان : **الخصائص**. ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت)، 7/2.

[2] ينظر: حسان، تمام: **الأصول**، ص89.

[3] الحديثي، خديجة: **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**.(د.ط)،مطبوعات جامعة الكويت،1394هـ- 1974م، ص 106.

3. الطبقة الثالثة: طبقة الشعراء الإسلاميين ويقال لهم المتقدمون؛ أي الذين لم يدركوا الجاهلية بل كانوا في صدر الإسلام كجرير، والفرزدق، والأخطل.

4. الطبقة الرابعة: طبقة المُولّدين، ويقال لهم: المحدثون وهم من بعدهم كبشار بن برد وأبي نواس.

كان المصريون يحتجون بشعر الطبقتين: الأولى والثانية دون أي تجريح، ولم يحتج أكثرهم بشعر شعراء الطبقة الثالثة؛ لأنَّهم لم يدركوا الجاهلية كما كان أبو عمرو بن العلاء يقول: "ولو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما فضلت عليه أحداً"[1].

أما شعراء الطبقة الرابعة فلا يحتج النحاة بكلامهم في اللغة، وكان آخر من يحتج بشعره على هذا الأساس بالإجماع إبراهيم بن هرمة المتوفى سنة 150ه، حيث أشار السيوطي بذلك في كتابه (الاقتراح) بقوله: "أول الشعراء المحدثين: بشار بن برد، وقد احتج سيبويه في كتابه ببعض شعره تقرباً إليه؛ لأنَّه كان هجاه لترك الاحتجاج بشعره، ذكره المرزباني وغيره، ونقل ثعلب عن الأصمعي. قال: ختم الشعر بإبراهيم بن هَرِمة، وهو آخر الحجج"[2] .

مصادر الاحتجاج:

يقسم النحاة واللغويون الكلام المحتج به إلى ثلاثة أقسام وهي:

1. القرآن الكريم:

وهو كلام الله المنزل على سيدنا محمد–صلى الله عليه وسلم– وهو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وعليه يكون النص القرآني هو النص الصحيح الذي أجمع النحاة

---

[1] عيد، محمد: **الاستشهاد والاحتجاج باللغة**، ص132.

[2] السيوطي، جلال الدين:**الاقتراح في أصول النحو** .تح:عبد الحكيم عطية .ط2،دار البيروتي، 1427هـ– 2006م، ص 59.

وعلماء اللغة الصرف والبلاغة على الاحتجاج به وقراءاته[1]، وقد يؤدي اختلاف القراءة إلى تفاوت نسبي في فهم الدلالات الفقهية والدينية[2].

وأقل ما يشترط القرّاء لصحة القراءة شروطاً ثلاثة[3]:

1. صحة السَّنَد بها إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم.
2. موافقتها رسم المصحف المجمع عليه.
3. موافقتها وجهاً من وجوه العربية.

وقد حاول النحاة توجيه القراءات القرآنية وتحديد شروط القراءة الصحيحة، وربط القراءات بالسَّنَد، ومنها: المتواترة والمشهورة والآحاد، وتعد هذه القراءات متعددة السَّنَد، وتتفاوت سلسلة الرواة بدرجات مختلفة[4]، ويقول السيوطي: "أما القرآن فكل ما ورد أنَّه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً، أم آحاداً أم شاذّاً"[5].

والمجمع عليه من أصحاب القراءات، ما وافق رسم المصحف وصح سنده، ووافق العربية ولو بوجه من الوجوه، قال ابن الجزري: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، وصَحَّ سندها، فهي القراءة الصحيحة[6].

وتحدّث محمد خير الحلواني في كتابه(أصول النحو العربي)عن قضية الاحتجاج بالقرآن الكريم فقال: وكان معظم مقرئي القرآن الكريم نحاة، كابن أبي إسحاق الخضرمي، وأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، والكسائي. كما أنّ هناك ظاهرة قرآنية معروفة، هي أنّ القرآن نزل على

---

[1] الأفغاني، سعيد : **في أصول النحو**، ص28.

[2] القطان، مناع: **مباحث في علوم القرآن** .ط9، مؤسسة الرسالة ، 1400هـ-1980م، ص173-174

[3] الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص29-30.

[4] مختار، أحمد وعبد العالم سالم مكرم: **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء**.ط3، عالم الكتب، 1997م، م1/ ص 152

[5] السيوطي، جلال الدين: **الاقتراح في أصول النحو**، ص39

[6] ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر**. تح: علي محمد الضباع.(د.ط)، المطبعة التجارية الكبرى،(د.ت)، ج1/ص9.

سبعة أحرف، وهذا فتح الآفاق أمام النحاة في الاستعانة بالقراءة التي كان يقرأ بها غيرهم، فسيبويه والخليل يحتجون بقراءة أهل البصرة، وقد يحتجون بقراءة أهل الأمصار كقراءة ابن مسعود، وهكذا بالنسبة لنحاة الكوفة، فكانوا يحتجون بقراءة الكسائي وحمزة، وقد يحتجون بقراءة أهل البصرة والمدينة والشام ومكّة[1].

حيث يعدُّ القرآن الكريم من أعلى درجات الفصاحة والبيان، وهو كتاب العربية الأول، يقول الراغب الأصفهاني (ت502هـ): " فألفاظ القرآن الكريم هي لبّ كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمُهُ وعليها اعتمادُ الفقهاءُ والحكماء في أحكامهم وحكمهم، إليها مَفْزَعُ الشعراء والبُلَغاء في نظمهم ونثرهم"[2].

أما عدم الاحتجاج بالقرآن الكريم عند بعض النحاة، فيرى محمد عيد أنّ سببه التّحرّز الديني، والرغبة في إبعاد المقدّس عن مجال الخلاف؛ إذ نظروا إلى نصوص القرآن والحديث نظرة تقديس وتنزيه فانصرفوا عنهما في الاستدلال عليهما. حيث قال: "لقد صرف النحاة أنفسهم قصداً عن الاستشهاد بالقرآن والحديث، ومن البديهي أنَّهم كانوا على علمٍ تامٍ بوجود هذه الثروة الموثقة من نصوص اللغة بين أيديهم، لكنهم تحرجوا من استخدامها في دراساتهم، ووقف التحرز الديني بينهم وبين الإفادة منها"[3].

---

[1] الحلواني ، محمد خير :**أصول النحو العربي**.ط2، الناشر الأطلسي ،(د.ت)،ص33

[2] الأصبهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـ"الراغب الأصفهاني": **المفردات في غريب القرآن**. تح:مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ت) ،ج1/ص4

[3] عيد،محمد: **الرواية والاستشهاد باللغة**.(د.ط)،عالم الكتب، القاهرة –مصر،1972م، ص 244

2. الحديث الشريف :

الحديث النبوي الشريف هو كل ما ورد عن النبي –صلّى الله عليه وسلم– من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ، ولكن سنركز على سنة الرسول–صلى الله عليه وسلم–القوليّة، وكذلك أقوال الصحابة التي تروي أفعاله أو ما وقع في زمنه .

وتشتمل كتب الحديث على أقوال النبي–صلى الله عليه وسلم–، وعلى أقوال الصحابة تحكي فعلاً من أفعاله عليه السلام، أو حالاً من أحواله، أو تحكي ما سوى ذلك من شؤون عامّة أو خاصّة تتصل بالدين،بل يوجد في كثير من كتب الحديث أقوال صادرة عن بعض التابعين،وقد يقرّ عليه السلام أفعالاً لم يقم بها، وقام بها أصحابه،ونرى المؤلفين في غريب الحديث يوردون ألفاظاً من أقوال رسول الله– صلى الله عليه وسلم – أو أقوال الصحابة أو أقوال بعض التابعين،كعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهذه الأقوال المنسوبة إلى الصحابة أو التابعين متى جاءت من طريق المحدثين تأخذ حكم الأقوال المرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،عند إثبات لفظ لغويّ،أو وضع قاعدة نحوية[1].

ويعدُّ الحديث الشريف المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم؛ ولهذا فمن الأجدر أنْ تكون قوة الاحتجاج به تأتي بعد قوة الاحتجاج بالقرآن الكريم، ومن الحق بالبداهة أنْ يتقدم الحديث سائر كلام العرب من شعر ونثر في الاحتجاج في اللغة وقواعد الإعراب بوصفه كلام أفصح العرب، وكون الرسول محمد –صلّى الله عليه وسلم– ما ينطق عن الهوى، بل كان كلامه–عليه الصلاة والسلام– موحى به من رب العالمين، فلا يوجد بيان أبلغ من الكلام النبوي، ولا أروع تأثيراً، ولا أصحّ لفظاً، ولا أقوم معنى.

---

[1] حسين، محمد الخضر:**الاستشهاد بالحديث في اللغة**(مقال منشور في:مجمع اللغة العربية الملكي) بالقاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق، (1355هـ– 1937م)، العدد الثالث، ص197.

ولكنَّ الدرس اللغوي في مراحله الأولى لم يهتم كثيراً بالحديث الشريف، ونجد كتب النحو وأبحاثه تكاد تخلو من شواهد الأحاديث النبوية، وإذا وجدت هذه الشواهد –فعلى الأغلب–يتم التعامل معها على أنَّها أقوال مأثورة، أو أنَّنا نجد الاستشهاد بأحاديث رسولنا الكريم لم تكن تتوافق مع مكانتها ودرجة فصاحة قائلها.

وقد انقسم النحاة في الاحتجاج بالحديث الشريف إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ. مذهب المانعين:

ويمثِّل هذا المذهب ابن الضائع وأبو حيان الأندلسي والسيوطي، وقد كان أبو حيان أشد المانعين من الاحتجاج بالحديث، حيث ذكر الأسباب التي منعتهم من الاحتجاج بالحديث وهي[1]:

1. أنّ الرواة جوّزوا النقل بالمعنى؛ لأنَّ الأحاديث لم تُنقل كما سُمعت من النبي صلى الله عليه وسلم، وبالتالي فإنَّ كثيراً من ألفاظ الرسول نُقلت بألفاظ مختلفة كحديث:"زوجتكها بما معك من القرآن". وفي رواية أخرى" ملكتكها بما معك من القرآن". وفي الثالثة "خذها بما معك من القرآن".وفي الرابعة:" أمكناكها بما معك من القرآن".
2. أنّه وقع اللحن كثيراً؛ لأنّ كثيراً من رواة الحديث كانوا غير عرب بالطبع، فوقع اللحن في كلامهم، وهم لا يعلمون ذلك.

كما أنكر أبو حيان على ابن مالك صاحب التسهيل احتجاجه بالحديث، فاحتج عليه "بأنّ الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، والخليل، وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي، والفراء، وعلي بن مبارك الأحمر،

[1] الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص47– 48

وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك، وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين، وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وأهل الأندلس"[1].

أما السيوطي فقد ضيق الاحتجاج بالحديث بقوله: "وأما كلامه _صلى الله عليه وسلم_ فيستدل منه بما ثبت أنَّه قاله على اللفظ المَرويّ، وذلك نادر جداً، إنَّما يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضاً، فإنّ غالب الأحاديث مرويّ بالمعنى، وقد تداولها الأعاجم والمولَّدون قبل تدوينها، فَرَوَوْهَا بما أدَّت إليه، فزادوا ونقّصوا، وقدّموا وأخّروا، وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ، ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مرويّاً على أوجه شتّى، بعبارات مختلفة، ومن ثم أُنكر على ابن مالك إثباتُه القواعدَ النحويةَ بالألفاظ الواردة في الحديث"[2] .

ب.مذهب المجيزين :

يمثل هذا المذهب من علماء النحو: ابن فارس والسهيلي وابن خروف وابن جني وابن بري. ونجد معاجم اللغة مليئة بالاحتجاج بالأحاديث الشريفة (كالصِّحاح للجوهري) و(المجمل، مقاييس اللغة لابن فارس) و(المخصص لابن سِيدَه) و(التهذيب للأزهري)، وقد أشار ابن الطيب بقوله إلى المخالفين من العلماء لهذا المذهب أمثال أبي حيان في شرح التسهيل وأبي الحسن الضائع في شرح الجمل والسيوطي[3].

وهؤلاء المجيزون يردّون على اعتراضات المانعين في الاحتجاج بالحديث الشريف بما يلي:

1. أنّ المانع الأول هو تجويز الرواية بالمعنى فيجيبون عليه بأنّ الأصل الرواية باللفظ إلا أنّها رخصة في حالة الضرورة، حيث ليس لراوٍ أنْ يتعاطى الرواية بالمعنى إلا إذا كان من أهلها

---

[1] الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص48

[2] السيوطي، جلال الدين:**الاقتراح في أصول النحو**، ص43

[3] الأفغاني،سعيد: **في أصول النحو**، ص 49

وأحق بها، وأنْ يكون عليماً بلغات العرب بصيراً بالمعاني، كما لا يشترط في نصوص اللغة اليقين والقطع، وإنْ وقع شك في بعض الروايات من غلطٍ أو تصحيفٍ فقليل جداً لا يقاس أبداً إلى أمثاله في الشعر أو كلام العرب، وهي وقعت قبل التدوين وفي عهد الصحابة. فهم أرباب اللغة وهذا كافٍ؛لأنّ الذي أبدله عربيٌّ فصيحٌ يحتجّ به، كما أنَّ ضرورة الرواية بالمعنى لا تنقص اللغات هيبتها ولا فصاحتها[1].

2. أما المانع الثاني، وهو وقوع اللحن في الحديث، فقد كان موجوداً أيضاً في غير نصوص السُّنَّة من مادة اللغة، ومع ذلك قبلت من غير معارضة،كما أنَّ وقوع اللحن في الأحاديث كان قليلاًجداً، ولا يصح أن يمنع الاحتجاج بها؛ لأنَّ العبرة بغلبة العصر لا بلحن الأفراد[2].

وبصرف النظر عن الأقوال المانعة، فإنَّ أحاديث رسولنا الذي لا ينطق عن الهوى لا يجاريها مُجارٍ، ولا يباريها مُبارٍ، فهي تقع ضمن الحدود المكانية والزمانية للاحتجاج، ويكون لسلسلة الرواة، والشروط التي تنطبق على الدائرة التي تتعلق بالأحاديث من حيث النّص والسلسِلة، والتميز في تصنيف الكتب الصحيحة في رواية الحديث، والأحاديث القُدُسية أنْ تجعلها تتصدر المكان الثاني بعد القرآن الكريم.

ت. مذهب المتوسطين :

وقف أصحاب هذا المذهب موقفاً وسطاً بين المانعين والمجيزين، فجوّزوا الاحتجاج بالحديث المنقول بلفظه دون الأحاديث المنقولة بالمعنى، ومن أبرز من يمثل هذا المذهب الشاطبيّ، والنوع الأول من الأحاديث المروية التي يحتج بها: وهي الأحاديث القصيرة التي اعْتُنِي بألفاظها

---

[1] الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص51

[2] ينظر: عيد،محمد : **الاستشهاد والاحتجاج باللغة**، ص114

حيث يحتج بها للثقة بنقل نصه عن الرسول _صلى الله عليه وسلم_، أما النوع الثاني: فيتمثل في الأحاديث الطويلة التي قد يصعب حفظها؛ لغرابة ألفاظهاولهذا لا يحتج بها؛ لأنَّها منقولة بالمعنى[1].

وبعد هذا التقسيم والاختلاف، فقد قرَّر مجمع اللغة العربية القاهري المصريّ أنّ الأحاديث التي لا ينبغي الاختلاف بالاحتجاج بها في اللغة والقواعد ستة أنواع[2]:

1. المرويَّة بقصد الاستدلال على كمال فصاحة الرسول عليه السلام كقوله:"حَمِي الوَطيس"، والمشتملة على فصاحة البيان كقوله:"ارجعْن مأزورات غير مأجورات" .
2. الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات كألفاظ القُنوت، والتّحيّات،والأدعية، والأذكار.
3. المرويّة لبيان أنَّه _عليه الصلاة والسلام_ كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم.
4. الأحاديث المرويّة بطرق متعددة وبألفاظ واحدة .
5. الأحاديث التي دوَّنها من نشأ في بيئة عربية خالية من فساد اللغة فيها كالإمام الشافعي، ومالك بن أنس.
6. الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنَّهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى، مثل:رجاء ابن حيوة وعلي بن المديني وابن سيرين والقاسم بن محمد.

وهناك أحاديث التي ينبغي عدم الاحتجاج بها، وهي التي لم تدوّن في الصدر الأول. أما الأحاديث التي تختلف الآراء في الاستشهاد بألفاظها وهي التي دُوِّنت في الصدر الأول، فهي تقسم إلى نوعين: حديثٌ مرويٌّ بلفظٍ واحدٍ، وحديثٌ اختلفت الرواية في بعض ألفاظه[3].

---

[1] ينظر: عيد، محمد : **الاستشهاد والاحتجاج باللغة**، ص110-111

[2] ينظر: الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص55-57

[3] الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**، ص57

موقف سيبويه من الاحتجاج بالحديث الشريف:

على الرّغم من اهتمام النحاة واللغويين القدماء والمتأخرين بالاحتجاج بالحديث الشريف إلا أنَّنا نرى عالم النحو سيبويه في كتابه كله لم يحتج إلا بأحاديثَ معدودةٍ، حوالي ثمانية أحاديث، ولم ينسبها إلى الرسول–عليه الصلاة والسلام– كما أنّه لم يصرّح بأنها أحاديث نبوية[1].

وقد فسّر أبو الحسن بن الضائع في (شرح الجمل) عدم احتجاج سيبويه بالحديث النبوي بأنّه قد رُويَ بالمعنى، فقال: "تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة –كسيبويه وغيره–الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث، واعتمدوا في ذلك على القرآن، وصريح النقل عن العرب، ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث، لكان الأولى في إثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنّه أفصح العرب"[2].

كما أشارت خديجة الحديثي أيضاً إلى قِلّة استشهاد سيبويه بالحديث الشريف بقولها:"أما سيبويه فقد أوردأحاديث عدة في أثناء كلامه على بعض الموضوعات النحوية لإظهار بعض الأوجه الإعرابية. ولم يتبين من كلامه عليها أو مما قدم لها به أنّها من الأحاديث، إنّما كان يدرجها مع أمثلة الكتاب فيقول مثلاً: "وأما قولهم"، أو"يقول"، أو"ومن العرب من يرفع فيقول"، أو"ومثل ذلك"، أو"ومن ذلك" "[3].

---

[1] الحلواني، محمد خير : **أصول النحو العربي**، ص52

[2] السيوطي،جلال الدين: **الاقتراح في أصول النحو**، ص45

[3] الحديثي،خديجة : **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**، ص69

3. كلام العرب :

يُعدُّ كلام العرب المصدر الثالث من مصادر الاحتجاج في اللغة والنحو، ويقصد به كلام القبائل العربية الموثوق بفصاحتها، ونقاء لغتها قبل بعثة الرسول–صلى الله عليه وسلم–وفي زمنه وبعده إلى أنْ فسدت الألسنة بدخول الأعاجم وشيوع اللحن[1].

ويقول السيوطي:"وأما كلام العرب فيحتجُّ منه بما ثبت من الفصحاء الموثوق بعربيتهم "[2].

وينقسم كلام العرب في دراسة اللغويين والنحاة إلى قسمين،وهما: النثر والشعر، وقد اعتمد عليهما علماء اللغة في استنباط القواعد والاحتجاج لها.

أ. النثر :

يُتخذ النثر وسيلة للتواصل بين الناس في المحادثات، والخطابات، وعرض الأفكار، والتفاهم فيما بينهم بيسر وطلاقة؛ للربط بين الأفراد وتحقيق التواصل، والألفة، وتبادل المنفعة لهم، فإنّه يختلف عن الشعر الذي يتميز بمستوى خاص فرضه عليه فنّه؛ لما يشتمل عليه من إيقاع موسيقي ووزن وقافية؛ ولأنّه يتناول موضوعات خاصة تفرض على الشاعر إحساساً غير عادي فيصبح حينئذٍ غناءً شعرياً جميلاً[3]، وتخاطب الناس باللغة نثراً، وأقصد اللغة النثريةتختلف عن الشعر. وينقسم النثر إلى قسمين: النثر المتمثل بالكلام العادي بين الناس، والنثر الأدبي، ونعني به اللغة المستعملة في الخطب والرسائل والحكم والأمثال، حيث تتميّز في التّعبير عنها بأسلوب أدبي وفنّي.

ونحن نعلم أنَّ العرب اشتهروا بفن الخطابة منذ القدم وكان لها تأثير كبير في نفوس الناس،ومن شروط الخطيب أنْ يكون فصيحاً بليغاً، وبالرغم من شهرة الخطابة، وعُلوّ شأنها عند

---

[1] الحديثي،خديجة : **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**، ص77

[2]السيوطي،جلال الدين : **الاقتراح في أصول النحو**، ص47

[3]عيد، محمد: **الاستشهاد والاحتجاج باللغة**، ص114

العرب، إلا أنَّ النحاة لم يلتفتوا لها لاستنباط قواعدهم منها، وكذلك الحال مع الرسائل والحكم والأمثال فنجدها نادرة وقليلة عند بعض العلماء .

كما تحدث الفارابي في ديوان الأدب عن الأمثال بقوله:"المثل ما ترضاه العامّة والخاصّة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفَاهُوا به في السراء والضراء، واستدّروا به في الممتنع من الدرّ، ووصلوا به إلى المطالب القصيّة، وتفرَّجوا به من الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة؛ لأنَّ الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصِّرٍ في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النَّفَاسة"[1].

فلغة الحديث المستعملة في التخاطب المتمثّلة في الكلام اليومي بين العامّة كان لها حظ في كتب النحاة أمثال سيبويه،فنجده يعوّل على كلام العرب المحكي –وهو نثر– أكثر مما يعوّل على الشعر، ومثل سيبويه أيضاً الكسائي والفرّاء والأخفش[2]، كما أنَّنا نجد في كتب سيبويه بعض العبارات التي تدل على أنَّها من استعمال كلام العرب اليومي كقوله:"كما قال بعض العرب" أو "حدَّثنا بعضُ العرب"[3].

أما الفرّاء فكان يصرّح في كتابه بأنّ لغة القرآن الكريم أقوى في الحجة من لغة الشعر، وكذلك الحال عند الرُّمّاني، فكان يعتدُّ بلغة القرآن النثرية، ويراها أصحّ من الشعر في الاحتجاج. ومعظم النحاة اتفقوا على هذا الرأي؛ لأنّ الشعر لا يكفي وحده عند أهل التحقيق؛ لأنّه يشكل محل الضّرورات كما قال الشاطبي[4].

---

[1] السيوطي، جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. تح: فؤاد علي منصور.ط1، دار الكتب العلمية،بيروت، 1418هـ، 1/ 374–375

[2] الحلواني، محمد خير: **أصول النحو العربي**، ص76–77

[3] سيبويه: **الكتاب**.تح: عبد السلام محمد هارون.ط3،مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1408–1988م،ج1/ ص51،ص 343

[4] ينظر: الحلواني، محمد خير : **أصول النحو العربي**، ص76

كما أشار سعيد الأفغاني إلى الاحتجاج بكلام العرب حيث يقول: "ومن ينعم النظر في معاجم اللغة، وكتب قواعدها يجد كتب اللغويين أوفر حظاً في الاستشهاد بالشعر والنثر على السواء في إثبات معنى أو استعمال كلمة"[1].

ولكن اعتماد النحاة على الشعر كان أكثر من النثر، فقد "اجتمع النّاس على المنثور في كلامهم أكثر وأقلّ جيّداً ومحفوظاً وأنَّ الشعر أقلُّ، وأكثر جيداً محفوظاً، لأنَّ في أدناه زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيّد المنثور"[2]. ويعود ذلك لسهولة حفظ الأشعار، وضبطها في الميزان ووضع حدود للنظم لم تتوافر في النثر.

ب. الشّعر:

يمثلُّ الشّعر ديوان العرب، وهو الوسيلة التي تساعدهم على حفظ تاريخ أمّتهم وأمجادها وتراثها؛ وهذه الأهمية اكسبت الشعر هالة من التّقديس والعناية والاهتمام؛ ولذلك اهتمّ اللغويون والنحاة بالشّعر والشّعراء، وحتّم عليهم التّأكد من فصاحتهم وصحّة نقله، وكانت لغة قريش أكثرها فصاحة؛ لأنَّ قبيلة قريش كانت أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النّطق بها، وأحسنها مسموعاً وإبانةً عمّا في النَّفْس[3].

وقد استشهدوا بالشّعر الجاهلي، والشعر الإسلامي، وتجاوزوا في ذلك، فاستشهدوا بشعر كثير من المحدثين الذين لا يحتج بأشعارهم، كما اهتمّ النَّحْوي بالشّعر؛ لأنّه وجد في الشعر ما يصدّق رأيه ويقوّي حجَّته، ووضع القواعد النّحْوية، وضبط اللغة أمثال سيبويه حيث نراه يستشهد في كتابه على كثير من القضايا النحوية، ولكن لم ينسب سيبويه شواهد كتابه إلى قائليها، ولم يردّ

---

[1] الأفغاني،سعيد: **في أصول النحو**، ص59

[2] القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق: **العمدة في صناعة الشعر ونقده**.ط1، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر،1325هـ-1907م،ج1/ص5

[3] السيوطي، جلال الدين : **الاقتراح في أصول النحو**، ص47.

فيه منسوباً إلا ما رواه شيوخه منها؛ خوفاً من أن يقع في الخطأ، وينسب شاهداً إلى غير قائله، وقد اعتُبرت شواهد سيبويه أصحَّ الشواهدقديماًوحديثاً، يقول البغدادي: "أبيات سيبويه أصحّ الشواهد اعتمد عليها خلف بعد سلف مع أنَّ فيها أبياتاً عديدة جهُل قائلوها، وما عيب بها ناقلوها"[1]، وتحتلّ شواهد سيبويه مكاناً عظيماً في تاريخ النحو؛ إذ إنّها تشكل معظم شواهد النحو العربي على مرّ العصور.

كما أشار الأفغاني إلى أهمية الشعر، وما حظي من العناية والرعاية، وهو الدرجة العليا من الكلام بعد كلام الله –عزَّ وجل– والكلام النبوي، وإذا أخذ في الاعتبار أنّ القرآن الكريم والحديث النبوي قد حرمت منهما دراسة النحو، اتّضحت مكانة الشعر العليا من بين كلام العرب؛ لما اشتمل عليه من الوزن والتقفية، وهذه ميزة القيود؛ ولكنّها مشكوك فيها، والشعر بقيوده يقوم بإخضاع الصيغ، ونظم الكلمات وإعرابها إلى طرق خاصة، وحتى تفرض سلطاتها على القواعد المخالفة للصيغ والتراكيب كان لابدّ من الضّرورات الشعرية[2]، والضرورة عند النحاة وجه من وجوه القياس[3].

وأول شيءٍ كان يهمُّ النحوي في استقراء لغة الشعر هو توثيقها، والتأكد من صحة نقلها، وفصاحتها، وأمام النحويّ أحد مصدرين: الأعراب الفصحاء، والرواة الثقات من الأعراب"[4].

---

[1] البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**. عبد السلام محمد هارون.ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة،1406 هـ – 1986م، 16/1

[2] عيد، محمد : **الاستشهاد والاحتجاج باللغة**، ص116–117

[3] الحلواني، محمد خير: **أصول النحو العربي**، ص77

[4] **المرجع نفسه**، ص38

وربما كان النحوي يسلك كلا المصدرين؛ ليكون توثيق الشاهد أكثر دقّة،كما أنَّ الأعراب الفصحاء كانوا يستوطنون: البادية، وبوادي نجد، والحجاز، وتهامة، فقد كان العلماء والرواة يُحَكِّمُون البُداة فيما اختلفوا فيه من شؤون الشعر[1].

[1]ينظر: الحلواني، محمد خير: **أصول النحو العربي**، ص38– 39

الفصل الأول

شواهد اللسان في حرف الميم (دراسة في التحقيق اللغوي)

المبحث الأول:شواهد اللسان في حرف الميم

المبحث الثاني: أنواع الشواهد.

المبحث الثالث: شواهد لسان العرب في ضوء الدرس الدلالي الحديث (جدولة إحصائية).

المبحث الأول: شواهد اللسان في حرف الميم

لقد تناولت في التمهيد قضية الاحتجاج اللغوي، وسأبحث في هذا الفصل عن شواهد القرآن والأحاديث والأشعار والأمثال في (لسان العرب) في باب الميم، وقد أحصيت كل نوع من الشواهد في باب الميم. وبعد ذلك درست الشواهد في ضوء الدرس الدلالي الحديث تحليلياً إحصائياً.

ونقصد بالشواهد المعجمية: تلك الشواهد الواردة على صحة معاني المفردات، حيث ورد شواهد متعددة على المفردة الواحدة.

أما الشواهد الكلية فهي الشواهد المعجمية بالإضافة إلى أنواع الشواهد الأخرى جميعها التي وردت على المفردة في (لسان العرب)، كتلك التي جاء بها ابن منظور من أجل توضيح معنى جانبي، أو كأن تكون شاهداً ثانياً على مفردة ما.

المطلب الأول: منهج ابن منظور في عرض الشاهد:

وبالنظر في الشواهد المدرجة في اللسان، فقد تبيّن للباحثة أنّ ابن منظور يستشهد بأنواع الشواهد المختلفة (القرآن، والأحاديث، والشعر، والأمثال) وكان يطرح المفردة ويبدأ بشواهد شعرية في العادة، ثم يستشهد بالشواهد الأخرى.

أما بالنسبة لعدد الشواهد على المفردة، فكان يميل إلى تعدد الشواهد على المفردة، وتنصب شواهده على الأشعار، ويليها الأحاديث النبوية، والقرآن الكريم، والأمثال، وقد يجمع بين الأنواع الأربعة على مفردة واحدة، ويتناوب أحياناً بين نوعين من الشواهد على المفردة الواحدة.

ولتسهيل عملية الدراسة فقد قمت بإعطاء رموز إلى أنواع الشواهد، فأعطيت الشواهد القرآنية رمز القاف(ق)، وشواهد الأحاديث رمز الحاء(ح)، وشواهد الأشعار رمز الشين(ش)، وشواهد الأمثال رمز الميم (م).

وبالنظر في الشواهد المدرجة في اللسان نلاحظ بعض الملحوظات على الشاهد من حيث المعنى، فقد أورد ابن منظور في (اللسان) مواد مفصلة الشروح حتى غدا المعنى واضحاً، حيث استشهد عليها بشواهد من: القرآن، والشعر، والحديث، والأمثال، وهذا في معظم الأحيان، وفي المقابل نادراً ما يعرض المواد دون شروح أو توضيح للمعنى، بل كان يكتفي بصيغة المعنى العام للمفردة، ويوجز في الحديث والاستشهاد، وربما يعود ذلك إلى أنَّ هدف ابن منظور كان في (اللسان) هو جمع مفردات اللغة لا التدقيق والشرح والتفصيل.

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في مادّة (ثوم): الثوم هذه البَقْلة، معروفٌ، والثومة قبيعة السيف على التّشبيه؛ لأنَّها على شكلها. وأم ثومة: امرأة؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي الجراح نفسه:

ش: فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومةَ لَمْ يَكُنْ ... عليَّ، لِمُسْتَنِّ الرِّياح، طريقُ (الطويل)

- ومادة (حرزم): وحَرْزَمٌ: جملٌ معروف؛ قال:

ش: لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بعَلْطِ ... بلِيتِهِ عند وُضوحِ (الرجز)

- ومادّة (أَكَم): الأكمَة معروفةٌ، والجمع أَكَماتٌ وأكمٌ.
- ومادّة (بَطَم): البطم: شجر الحبة الخضراء، واحدته بطمة، والبطيمة: بقعة معروفة، قال عدي ابن الرّقاع:

ش: وعُونٍ يُباكِرْنَ البُطَيْمَةَ مَوْقِعا، ... حَزأْنَ فَمَا يَشْرَبْنَ إِلّا النَّقائِعا (الطويل)

- ومادّة (بَقَم): البقم صبغٌ معروف وهو العَندَم؛ قال العجّاج:

ش: **بِطَعْنَةٍ نَجْلاءَ فِيهَا أَلَمُهْ، ... يَجِيشُ مَا بَيْنَ تَراقِيه دَمُهْ،**

كمِرْجَل الصَّبَّاغ جَاشَ بَقَمُهْ (الرجز)

ومادّة (حَزَم): حزمة: اسم فرس معروفة من خيل العرب، قال: وحَزْمة في قول حنظلة بن فاتكٍ الأسدي:

ش: **أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ، وَهِيَ مُقْرَبَةٌ، ... تُقْفَى بقوتِ عِيالِنا وتُصانُ** (الكامل)

– ومادّة (أَدَم): والإدام معروف ما يُؤتَدَم به مع الخبز، وفي الحديث:

ح: "**نِعْمَ الإدام الخَلُّ**"[1].

واتبع ابن منظور الأسلوب نفسه في الحديث عن الأماكن، فاستخدم كلمة موضع للتعريف بمكان ما، وهذا التعريف لا يكفي؛ لأنَّ المعنى الدقيق لا يصل إلى القارئ من هذا الشرح أو التعريف، ولذا لا يشير إلى شيءٍ يميزه عن غيره، والأمثلة على ذلك كثيرة:

– في مادّة (خَيَم): وخِيَمٌ موضع معروف.والمُخيّم: موضعان؛ قال أبو ذؤيب:

ش: **ثُمَّ انْتَهى بَصَري عنهُمْ، وقَدْ بَلَغُوا ... بطنَ المَخِيم، فَقَالُوا الجَرّ أَو راحُوا** (البسيط)

– ومادّة (حَمَم): وحمامة موضعٌ معروف؛ قال الشَّماخ:

ش: **ورَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامةٍ ... عَلَى كلِّ إِجْرِيَّائِها، وَهُوَ آبِرُ** (الطويل)

– ومادّة (أَتَم): الأتم: موضِعٌ؛ قال النَّابِغَة الذُّبْيَانيّ:

ش: **فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ، شُعْثاً، ... يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ** (الوافر)

– ومادّة (بَنَم): أَبْنَمُ، ويَبْنَمُ: موضعٌ، قال طفيل:

1ابن الأثير، أبوالسعادات: **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية–بيروت، 1399ه–1979م، ج1/ص31

ش: أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفر أَبَنْبَمِ؟ ... نَعَمْ بُكُراً مِثْلَ الفَسيلِ المُكَمَّمِ (الطويل)

والمعرفة لم تقتصر على ذلك، بل شمل ما دلّت المفردات على أسماء أعلام بشرية، ومن الأمثلة على ذلك:

- مادّة (عَصَمَ): عصمة: اسم امرأة؛ أنشد ثعلب:

ش:أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا عِصْمَ، كَيْفَ حَفِيظَتي إِذَا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْه المَجادِحُ؟ (الطويل)

- مادّة (عَمَمَ): وقول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى:

ش: فَقِعْدَكِ، عَمَّى، اللهَ هَلَّا نَعَيْتِهِ ... إِلَى أَهْلِ حَيّ بالقَنافِذِ أَوْرَدُوا؟ (الطويل)

عَمَّى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وأَراد يا عَمَّى.

وهذا لا يعني أنّ ابن منظور في لسانه كان غامضاً في تقديم المعنى، بل إنّما يذكر شيئاً يعرف بالعلم أو بأسماء الأماكن التي كان يستشهد بها أحياناً.

ونجد بعض الشواهد في (اللسان) قد أصابها التصحيف، والتحريف، بتغيير حرف مكان حرف آخر مشابه له، أو استبدال حرف بحرف آخر، أو حركة مكان حركة أخرى، مما يُؤدّي ذلك كله إلى تغيير في المعنى، مما يعني أنّ هناك أخطاء في بعض الشواهد التي أوردها ابن منظور، ومنها:

- مادّة (خَثَم): خَثَّمَ الشيء:عَرَّضه. والخَثَم، بالتحريك: عِرَضُ الأنف. قال الأعشى:

ش:كأَني ورَحْلي والقُنانَ ونُمْرُقي، ... عَلَى ظَهْرِ طاوٍ أَسْفَعِ الخدِّ أَخْثَما[1]

والخُثْمة: غِلَظ وقِصَر وتَفَرْطُحٌ.أما بيت الأعشى في الديوان فورد كما يلي:

ش: كأَني ورَحْلي والفِنانَ ونُمْرُقي، ... عَلَى ظَهْرِ طاوٍ أَسْفَعِ الخدِّ أَخْثَما[2] (الطويل)

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (خثم).

[2] الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**. شرح وتعليق: محمد حسين. د.ط ، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية،د.ت، ص295

لقد وقع التصحيف في بيت الأعشى بوضع (القُنان) مكان (الفِنان) باختلاف تنقيط حرف القاف مكان الفاء.

- مادّة (حَرَم): وسوطٌ محرّم: جديدٌ لم يُلَيَّن بعدُ؛ قال الأعشى:

ش: تَرَى عينَها صَغْواءَ فِي جنبِ غَرْزِها، ... تُراقِبُ كَفِّي والقَطيعَ المُحَرَّما[1]

وَفِي التَّهْذِيبِ: فِي جَنْبِ مُوقِهَا تُحاذر كفِّي؛ أَراد بالقَطيع سَوْطَهُ.

أما في الديوان:

ش: تَرَى عينَها صَغْواءَ فِي جنبِ مُؤقِها، ... تُراقِبُ في كَفِّيالقَطيعَ المُحَرَّما[2] (الطويل)

وضع ابن منظور(غرزها) مكان (مؤقها) وهذا تحريف باختلاف الرسم، وأشار إلى ذلك أنها وردت في التهذيب (موقها تحاذر كفي). وهناك اختلاف آخر (كفي) مكان (في كفي) فأوردها ابن منظور بدون حرف جر، أما في الديوان فقد وردت مع الواو، وكذلك لفظة (والقطيع) مكان (القطيع)، ففي اللسان بواو العطف أما الديوان بدون واو العطف.

- مادّة (تَمَم): وتَمَّمَ عَلَى الجَرِيح: أَجْهَزَ. وتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ: أَكمله؛ قَالَ الأَعشى:

ش: فتَمَّ عَلَى مَعْشوقَةٍ لَا يَزيدُها ... إِليه، بَلاءُ السُّوءِ، إِلَّا تَحبُّبا[3]

أما في بيت الأعشى في الديوان:

ش: فتمَمَّ عَلَى مَعْشوقَةٍ لَا يَزيدُها ... إِليه، بَلاءُ الشّوق، إِلَّا تَحبُّبا[4] (الطويل)

وضع ابن منظور (فتمَّ) مكان (فتمَمَّ) و(السّوء) مكان (الشَّوق) وهذا التحريف أدّى إلى ورود الخطأ في الشاهد الذي أورده ابن منظور.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (حرم).

[2] الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**، ص 295

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (تمم)

[4] الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**، ص113

- مادّة (جَشَم) :جَشِمَ: جَشِمَ الأَمْرَ، بِالْكَسْرِ، يَجْشَمُه جَشْماً وجَشامةً وتَجَشَّمَه: تَكَلَّفَه عَلَى مَشَقَّةٍ. وأَجْشَمَني فلانٌ أَمْراً وجَشَّمَنِيه أَيْ كَلَّفَني؛ وأَنشد ابْنُ بَرِّيٍّ للأَعْشى:

ش: فَمَا أَجْشَمَتْ مِنْ إِتْيانِ قَومٍ، ... هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ[1]

أما بيت الأعشى في الديوان:

ش: فَمَا أُجشِمْتِ مِنْ إِتْيانِ قَومٍ، ... هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ[2] (الوافر)

التحريف الذي حصل في البيت هو (أَجْشَمْتُ) مكان (أُجشِمْتِ).

أما بالنسبة للآيات القرآنية التي أوردها ابن منظور فهي في معظمها صحيحة خالية من الخطأ، ولا نجد إلا القليل منها قد وقع فيه الخطأ بسبب الكتابة اليدوية أو الطباعة، وقد ورد فيها قراءات متنوعة وذلك تبعاً للقراءات السبع التي يتناولها القرّاء كل منهم حسب قراءته.

- وجاء في مادّة (حَرْجَم) :حَرْجَمَ الإِبلَ: رَدَّ بعضَها عَلَى بَعْضٍ. واحْرَنْجَمَت الإِبل: اجْتَمَعَتْ وبَرَكَتْ، اعْرَنزَم واقْرَنْبَعَ واحْرَنْجَمَ إِذا اجْتَمَعَ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:

ح : "إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَاجِمَةً"[3]، أَي لُصُوصًا؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ المتأَخرين، قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ وإِنّما هُوَ بِجِيمَيْنِ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلّا أَن يَكُونَ قَدْ أَثبتها فَرَوَاهَا.

فالأحاديث الشريفة التي أوردها ابن منظور فقد وردت في معظمها لفظاً كما سمعت من رسول الله– صلى الله عليه وسلم– وإنّ بعضها رُوِي بالمعنى، وإنّ الذي روى بالمعنى إنّما رواه من كان عالماً باللغة فصيحاً بليغاً يدرك معانيها ومفرداتها وأضدّادها إلى غير ذلك من علوم اللغة العربية.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (جشم)

[2] الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**، ص323

[3] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج1/ ص362.

وهناك من الشواهد ما هو ليس بآي ولا حديث ولا شعر ولا مثل كأقوال الامام علي وقد أعد بها رائد الراعي أطروحة بعنوان ما بني من لسان العرب على كلام الامام علي في لسان العرب.

أما الأمثال فقد تناولها ابن منظور متباينة في الشروح والتفصيل وكانت تتّصف بالروايات الكثيرة، وذلك حسب القصة أو الحادثة التي ورد المَثل فيها فلا نستطيع أنْ نجزم بوقوع أخطاء في شواهد الأمثال التي تناولها ابن منظور؛ لأنّ مصادر الأمثال لدى ابن منظور متنوعة وعديدة.

الفرع الأول: تكرار الشواهد

لقد كرر ابن منظور استخدام بعض الشواهد في معجمه فأحياناً نجد الشواهد الشعرية مكرّرة في نفس الموضع أو أكثر من موضع بروايات مختلفة، وكذلك الحال بالنسبة للآيات القرآنية فقد تكررت في أكثر من مادّة، ومن الأمثلة على ذلك:

- في مادة (أزم): الأَزْمُ: شدَّةُ العَضِّ بالفَمِ كلِّه، وَقِيلَ بالأَنْياب. وَيُقَالُ: قَدْ أَزَمت أَزامِ؛ قال:

ش: أَهان لَهَا الطَّعامَ فَلَمْ تُضِعْه، ... غَداةَ الرَّوْعِ، إِذ أَزَمَتْ أَزامِ (الكامل)

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وأَنشد أَبو عَلِّيَ هَذَا الْبَيْتَ:

ش: أَهانَ لَهَا الطعامَ فَأَنْفَذَتْهُ، ... غَداةَ الرَّوْعِ، إِذ أَزَمَتْ أَزُومُ (الوافر)

وَيُقَالُ: نزلتْ بِهِمْ أَزامِ وأَزُومٌ أَي شدَّة.

- في مادة (فغم) : فَغَم الوَرْدُ يَفْغَم فُغُوماً: انْفَتَحَ، وكَذَلِكَ تَفَغَّم أَيْ تَفَتَّحَ.

ش: نَفْثُ الرُّقَى وعَقْدُك التَّمائِما، ... وَلَا اللِّزامُ دُون أَنْ تُفاغِما (الرجز)

وَلَا الفِغامُ دُونَ أَنْ تُفاقِما، ... وتَرْكَبَ القَوائمُ الْقَوَائِمَا

وكذلك تكرر الشطر الأول من البيت الثاني في مادة (فَقَم) :والمُفاقمة: البُضْع، وَفِي الصِّحَاحِ: البِضاعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ش: وَلَا الفِغامُ دُونَ أَنْ تُفاقِما

وَهَذَا الرَّجَزُ للأَغلب الْعِجْلِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَغَم.

ش: إِنْ تَغْفِرِ، اللَّهُمَّ، تَغْفِرْ جَمّا، ... وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟ (الرجز)

حيث ورد هذا البيت الشعري في مادتين مختلفتين وهما:مادة (جَمَم) وفي مادة (لَمَم) .

- **ق:** قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ**"[1]؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ فَعمِل بِهِنَّ.

تكررت الآية القرآنية في مادة(تَمَم) ومادة (كَلَم).

- **ق :**قَوْلُهُ تَعَالَى: "**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ**"[2]؛ قَالَ أَبو إِسحاق: قِيلَ مَعْنَاهُ أَنّهم بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلد أَخْرَس.

تكررت الآية نفسها في مادة (بَكَم) وفي مادة (صَمَم).

- **ق:** الجُرْم: الذَّنْبُ. وقولُه تَعَالَى: "**حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ**"[3].

تكررت الآية القرآنية في مادتين مختلفتين، وهما: مادة (جَرَم) ومادة (سَمَم) .

- **ق :** وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "**سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ**"[4]؛ فَسَّرهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: يَعْنِي عَلَى الْوَجْهِ.

تكررت الآية القرآنية في ثلاث مواد، وهي: مادة (خَرْطَم) ومادة (خَطَم) ومادة (وَسَم).

- ق: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "**إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ* طَعامُ الْأَثِيمِ**"[5]؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الأَثِيمُ الْفَاجِرُ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: عُنِيَ بِهِ هُنَا أَبو جَهْلِ بْنُ هِشام، وأَثُومٌ مِنْ قوْم أُثُمٍ؛ التَّهْذِيبُ: الأَثِيمُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمَعْنَى الآثِم.تكرَّرت الآية القرآنية في مادتين مختلفتين، وهما: مادة(أَثَم) ومادة (زَقَم) .

---

[1] سورة البقرة: آية 124

[2] سورة البقرة: آية 18

[3] سورة الأعراف: آية 40

[4] سورة القلم: آية 16

[5] سورة الدخان: آية 43 ــ 44.

الفرع الثاني: موادّ لا شواهد لها

وقد ترد بعض المواد في (لسان العرب) في باب الميم لا شواهد لها، وهذه المواد لا تحتوي القرآن، أو الأحاديث، أو الأشعار، أو الأمثال، مجتمعة أو متفرقة، ومن أمثلة المواد التي لا شواهد لها ما يلي:

- مادّة (بَتَم) : البُتْمُ والبُتَّمُ: جَبَلٌ من ناحية فَرْغانَة.
- مادّة (بَجَم): بَجَم الرجلُ يَبْجِمُ بَجْماً وبُجُوماً: سَكَتَ مِنْ هَيْبَةٍ أَوْ عِيّ. هي كذلك في لهجتنا اليوم. والبَجْمُ: الْجَمَاعَةُ الكثيرة.
- مادّة (تَكَم): تُكْمَةُ: بنْتُ مُرٍّ وهي أُمُّ السُّلَمِيِّين.
- مادّة (ثَعَم): الثَّعْمُ: النَّزْعُ والجَرُّ.
- مادّة (رَصَم): ابْنُ الأَعرابي: الرَّصَمُ الدُّخُولُ فِي الشِّعْبِ الضَّيِّق. (كلصم ولصب).

وتتّسم هذه المواد عند توضيح معنى كلّ منها بالإيجاز غالباً، وربما تقتصر على مفردة، نحو:

- مادّة (بَصَم) : رجلٌ ذو بُصْم: غليظٌ.
- مادّة (حَنَم) : الحَنَمة الْبُومَةُ.
- مادّة(رَفَم) : الرَّفَمُ: النعيم التام.
- مادّة (ضَوَم):ضُمْتُه: كضِمْتُه، أَي ظَلَمْته
- مادّة (ثَتَم): يُقَالُ: ثَتَمَتْ خَرْزها أَفْسَدَتْه.
- مادّة(خَرْثَم): خَرْثَم: خَرْثَمةُ النَّعْلِ وخِرْثِمَتُها: رأْسها.

وقد تكون هذه المواد متسلسلة بعضها وراء بعض دون فاصل كما في مادة: ثَتَم، ثَجَم، نَدَم، وفي مادة: صَقَم، صَكَم، صَلَم، وكذلك في المواد ذات الأوزان الرباعية، مثل: فَرْجَم، فَرْزم، فَرْصم، فَرْضم، ويلاحظ أنَّ هذه المفردات الواردة في هذه المواد المتتالية يكثر فيها أسماء الحيوانات

وخاصةً الأسد، وكذلك الطيور، مثل: (فَرْصَم): من أسماء الأسد، (فَرْضم): الإبل الضخمة الثقيلة، (الجَهْضم): الأسد، (دَرْدم): الناقة المسنة، (كَعْثم): الأسد أو النمر أو الفهد، (كَعْسم): الحمار، وهذه المفردات على وزن "فعلل"، وربما يعود ذلك لخفة لفظ الوزن، ومن أسماء الطيور ما ورد في مادة (حَقَم): ضربٌ من الطَّيرِ يشبه الحمام، وقيل: هو الحمامُ يمانيةٌ. كما ورد مواد ذات أوزان خماسية، مثل: (ضَبَثْرم): وهي من أسماء الأسد أيضاً، ومادة (قَردحم): وتعني موضعاً عند ابن منظور، وفي مادة (تَقْدَم) تعني عند ابن منظور اسم كأنَّه يُعنى به القَدَم، فاعتبره ابن منظور اسم والتاء أصلية في الكلمة.

وقد أدرج ابن منظور في باب الميم ألفاظاً معجمية ذات أوزان ثلاثية وفوق الثلاثية، مثل:

- مادّة (بَمَم) : البَمُّ مِنَ العُود: مَعْرُوفٌ أَعجمي. وبَمٌّ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، أَرض مِنْ كِرْمان.
- مادّة (شَلَم): قال الجوهري: شَلَّمُ عَلَى وَزْنِ بَقَّم مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بالعِبْرانِيَّة وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ.
- مادّة (نَمَم): والنُّمِّيُّ: فَلَوْسُ الرَّصاص، رُومِيَّةٌ.
- مادّة (زَرْدَم): والزَّرْدَمَةُ الغَلْصَمَةُ، وقيل: هي فارسية. وقيل: الزَّرْدَمَةُ من الإنسان تحت الحلقوم واللسانُ مركّب فيها، وقيل الزَّرْدَمَةُ الابتلاع والازدرام الابتلاعُ.
- مادّة (خَشَسبرم): الخَشَسْبَرَمْ: شَبِيهٌ بالمَرْوِ، وَهُوَ مِنْ رَيَاحِينِ الْبَرِّ. بالإضافة إلى صعوبة التلفظ بها.

ولم يُورد ابن منظور بعض المواد في معجمه، منها: أَحَم، أَخَم، أَذَم، أَشَم، أَصَم، أَظَم، أَعَم، بَخَم،... وهناك كثير من المواد لم ترد في اللسان. فنراه قد أهمل كثيراً من الأصول وربما يعود ذلك لتقارب مخارجها، أو لأنَّ بعض حروفها لا يتركب مع بعض، كما أشار إلى ذلك في المقدمة[1].

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، المقدمة، 34/1

أمّا عدد المواد التي لا شواهد لها في باب الميم عند ابن منظور فمئتان واثنا مادّة. كما لاحظتُ أنّ الموادّ التي لا شواهد لها قليلة الشروح والتوضيح، وهذا يعني عزوف أهل اللغة عنها وقد يعود لصعوبة مخارج هذه الحروف، أو لارتباطها بمواضيع لا حاجة للوسط الاجتماعي بها.

الفرع الثالث:عرض الشاهد(التفصيل والإيجاز):

لم يتبع ابن منظور في عرض الشواهد أسلوباً معيناً، فنراهُ تارةً يعرض المفردة والشاهد عليها، ويكتفي به، وأخرى يعرض الشاهد على المفردات يضاف إلى ذلك بعض الشروحات عليها، والأمثلة على الجانب الأول كثيرةٌ عند ابن منظور. وقد يضيف بعض الشروحات على المفردات الصعبة في الشاهد والتي لا علاقة لها بالمادة الرئيسة كما هي الحال في مادّة (أَوَم):

الْجَوْهَرِيُّ:يُقَالُ أَوَّمَه الكَلأُ تأْويماً أَي سَمَّنه وعظَّم خَلْقه؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ش: عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّؤْبان، أَوَّمَهُ ... روْضُ القِذافِ رَبيعاً أَيَّ تَأْويمِ (البسيط)

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: عَرَكْرَك غَلِيظ قَويٌّ، ومُهْجِر أَي فَائِقٌ، والأَصل فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهْجِر أَي يَهْجُرُ الناسُ بذِكْره أَيْ يَنْعَتُونه.

وأحياناً نراه يستشهد بشاهد واحد، وأحياناً بشاهدين أو أكثر سواء أكان من الآيات أو الأحاديث أو الأمثال، فقد يجمع بين الأنواع الأربعة على مفردة واحدة، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

- في مادّة (حَسَم) : يستشهد ابن منظور على هذه المادة بأربعة شواهد مختلفة؛ ولكنّه لا يعتمد طريقة واحدة في تقديم نوع على آخر حيث استشهد عليها بشواهد القرآن والحديث والشعر والمثل، نحو:

ق: وَفِي التَّنْزِيلِ:"**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا**"[1]؛ وَقِيلَ: الأَيام الحُسومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً.

والحُسامُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَسَيْفٌ حُسامٌ: قَاطِعٌ، وَكَذَلِكَ مُدْيَةٌ حُسامٌ كَمَا قَالُوا مُدْيَةٌ هُذام وجُرازٌ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ؛ وَقَوْلُ أَبي خِراش الْهُذَلِيِّ:

ش: وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ، ... حُسامَ الحَدِّ مَذْروباً خَشيبا (الوافر)

يَعْني سَيْفًا حديدَ الحدِّ، وَيُرْوَى: حُسامَ السيفِ أَي طَرَفَهُ.

م: وَمِنْ أَمثالهم:"**وَلْغُ جُرَيّ كَانَ مَحْسوماً**"[2]؛ يُقَالُ عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فقَدَرَ عَلَيْهِ، أَو عِنْدَ أَمره بِالإِسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَرَ.

ح: وَفِي الْحَدِيثِ: "**عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فإنه مَحْسَمَةٌ للعِرْق ومَذْهَبَةٌ للأَشَر**" [3]؛ أَي مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ.

وقد يجتمع في المادة الواحدة ثلاثة أنواع مختلفة من الشواهد، فمثلاً قد نجد شواهد القرآن والحديث والشعر، أو شواهد الحديث والشعر والمثل مجتمعة في مادة واحدة، أما شواهد القرآن والحديث والمثل، وشواهد القرآن والشعر والمثل، فلم نجدها مجتمعة في أي مادة من المواد في حرف الميم، ومن الأمثلة على شواهد القرآن والحديث والشِّعر، ما جاء في مادة (جثم):

ق: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "**فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ**".[4]؛ أَي أَجساداً مُلْقاةً فِي الأَرض؛ وَقَالَ أَبو الْعَبَّاسِ المعروف "بأبي العباس السفاح" وهو أول خلفاء الدولة العباسية: أَي أَصابهم البلاءُ فبَركوا فِيهَا، والجاثِمُ: البارِك عَلَى رِجْليه كَمَا يَجْثِمُ الطيرُ، أَيْ أَصابهم العذابُ فَمَاتُوا جاثِمين أَيْ بارِكين.

---

[1] سورة الحاقة: آية 7

[2] يعقوب، إميل بديع يعقوب: **موسوعة أمثال العرب**.ط1، دار الجيل، بيروت، 1415هـ-1995م، ج5/ص682.

[3] الأصبهاني، أبو نعيم: **الطب النبوي**.تح: مصطفى خضر دونمز التركي. ط1، دار ابن حزم، 2006 م، باب تدبير الصحة وأن الصوم مصحة، ج1، ص236

[4] سورة هود: آية 67.

ح: قَالَ: وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ البُرُوك للإِبل؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "**فلزمها حَتَّى تَجَثَّمَها تَجَثُّمَ الطَّيْرِ أُنْثاه إِذا عَلاها للسِّفاد**"[1].

ش: والجَثوم: الأَكَمَةُ؛ قَالَ تأَبط شَرًّا:

نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جَثومٍ كأَنَّها ... عجوزٌ، عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ (الطويل)

أما شواهد الحديث والشعر والمَثل فما جاء في مادة (برم):

برم: البَرَمُ: الَّذِي لَا يَدْخُل مَعَ الْقَوْمِ فِي المَيْسِر، وَالْجَمْعُ أَبْرامٌ.

ح: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ: "**قَالَ لعُمر أَأَبْرامٌ بَنو المُغِيرة؟ قَالَ: ولِمَ؟ قَالَ نزلتُ فِيهِمْ فَمَا قَرَوْني غَيْرَ قَوْس وثَوْرٍ وكَعْب وذلك قوله خير من الاسدام والمزاود قوس وكعب في اناء واحد، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشِبَعاً**"[2]؛ القَوْسُ: مَا يَبْقى فِي الجُلَّة مِنَ التَّمْر، والثَّوْرُ: قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الأَقِط، والكَعْبُ: قِطْعة مِنَ السَّمْن.

ش: وأَنشداللَّيْثُ:

إِذا عُقَبُ القُدُورعُدِدْنَ مَالًا، ... تَحُتُّ حَلائلَ الأَبْرامِ عِرْسِي (الوافر)

م: وَفِي الْمَثَلِ: "**أَبرَماً قَرُوناً**"[3]، أَيْ هُوَ بَرَمٌ ويأْكل مَعَ ذَلِكَ تَمرتَيْن تَمرتَيْن.

وقد يجتمع شاهدان فقط من نوعين مختلفين في المادة نفسها كالحديث والشعر، نحو ما جاء في مادة (خوم): خوم: أَرض خامَةٌ أَي وخِيمةٌ. والخامةُ: الغَضَّةُ الرِّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ.

ح: وَفِي الْحَدِيثِ: "**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمَيِّلُها الريحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا**"[4].

ش : قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

---

[1] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج1/ص239.

[2] **المرجع نفسه**، ج1، ص121

[3] الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم: **مجمع الأمثال**. تح محمد محي الدين عبد الحميد الناشر، دار المعرفة–بيروت، لبنان، ج1، ص103

[4] الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام: **غريب الحديث**. تح: حسين محمد شرف. ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1404هـ– 1984م، ج3، ص118

إِنَّما نَحْن مِثْلُ خامةِ زَرْعٍ، ... فمَتى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ (الخفيف)

بعض الكلمات استشهد عليها من القرآن والشعر فقط، ومن أمثلتها ما جاء في مادة (سقم) :

ق: سقم: السَّقامُ والسُّقْمُ والسَّقَمُ: المَرَض، وَقَالَ إِبراهيم، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيمَا قصَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: "**إِنِّي سَقِيمٌ**"[1]؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: مَعْنَاهُ إِنّي طَعِينٌ، أَي أَصابه الطَّاعُونُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِني سأَسْقُمُ فِيمَا أَستقبل إِذا حَانَ الأَجلُ، وَهَذَا مِنْ مَعَارِضِ الْكَلَامِ.

ش: وأَسْقَمَ الرجُلُ: سَقِمَ أَهْلُه. والسَّقامُ وسَقامٌ: وادٍ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

أَمْسى سَقامٌ خَلاءً لَا أَنيسَ بِهِ ... إِلا السِّباعُ، ومَرُّ الرِّيحِ بالغُرَفِ (البسيط)

وَيُرْوَى: إِلا الثُّمامُ، وأَبو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلا الثمامُ، وَغَيْرُهُ يَنْصِبُهُ.

وبعض الكلمات استشهد عليها من الحديث والشعر فقط، كما جاء في مادة (فرم) :

فرم: الفَرْمُ والفِرامُ: مَا تَتَضَيَّقُ بِهِ المرأَة مِنْ دواء.

ح: وَفِي حَدِيثِ أَنس: "**أَيّامُ التَّشْرِيق أيامُ لَهْو وفِرام**"[2]؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُجَامَعَةِ، وأَصله مِنَ الفَرْم، وَهُوَ تَضْيِيقُ المرأَة فَرْجَهَا بالأَشياء العَفِصة، وَقَدِ اسْتَفْرمت أَي احْتَشَتْ بِذَلِكَ.

والمُفْرَم: الْمَمْلُوءُ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ، هُذَلِيَّةٌ؛ قَالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ:

ش: وحَيٍّ حِلالٍ لهمْ سامرٌ ... شَهِدْتُ، وشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ (المتقارب)

أَيْ: مَمْلُوءٌ بِالنَّاسِ.

وقد نجد من المواد ما يأتي فيها شواهد من نوع واحد فقط كشواهد القرآن، أو شواهد الأحاديث، أو شواهد الأشعار، ولكن لم نجد شواهد الأمثال منفردة في المواد في حرف الميم. ووردت شواهد القرآن منفردة في مادة واحدة فقط، وهي مادة (زَقَم) :

---

[1] سورة الصافات: آية 89

[2] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج3، ص 441.

ق:الزَّقْمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقُّوم، والازْدِقامُ كَالِابْتِلَاعِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والزَّقُّومُ طَعَامُ أَهل النَّارِ، قَالَ وَبَلَغَنَا أَنَه

لَمَّا أُنزلت آيَةُ الزَّقُّومِ:"**إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعامُ الْأَثِيمِ**"[1]؛ لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ وَلَمَّا نَزَلَتْ: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعامُ الْأَثِيمِ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ تَدْرُونَ مَا شجرةُ الزَّقُّومِ الَّتِي يُخَوِّفُكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ؟ قَالُوا: هِيَ العَجْوةُ، فأَنزل اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ.

كما جاء في مواد (حَتَم) و(سَأَم) و(هَطَم)، وهناك مواد أخرى كان فيها شواهد من الأحاديث فقط.

- في مادّة (حَتَم) :

ح: حَتَم: جاء فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **ذَكَرَ حَتْمَةَ**[2]؛ هِيَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الثَّاءِ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قُرْبَ الحَجون.

- وفي مادة (سَأَم):

ح: السَّأم: الموت. جاء فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: "**أَن الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ:عَلَيْكُمُ السَّأْمُ والذَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ**"[3]

- وفي مادة (هَطَم):

ح: هطم: جاء فِي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ فِي شَرابِ أَهل الْجَنَّةِ:" **إِذَا شَرِبوا مِنْهُ هَطَمَ طعامَهم**"[4]؛ الهَطْمُ: سرعةُ الهَضْم، وأَصله الحَطْمُ، وَهُوَ الكسرُ، فقلبت الحاءُ هاءً.

ونجد في اللسان شواهد من الشعر فقط على بعض المواد، حيث هناك كثير من المواد التي استشهد عليها من الشعر فقط، ومن هذه المواد:

---

[1] سورة الدخان: آية 43.

[2] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج1، ص339

[3] مسلم: **صحيح مسلم**، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، رقم 2165،ج4،ص706

[4] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج5، ص266

- في مادّة (حَصَم) :

حصم: حَصَم بِهَا يَحْصِم حَصْماً: ضرطَ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَرس؛ وأَنشد ابْنُ بَرِّيٍّ:

ش: فباستَْ أَتانٌ باتَتِ الليلَ تَحْصِم (الطويل)

والحَصُومُ: الضَّرُوطُ. والمِحْصَمَةُ: مِدَقَّةُ الْحَدِيدِ.

- وفي مادّة (خَجَم): خجم: الخِجامُ: المرأَة الواسِعةُ الهَنِ، وَهُوَ سَبٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ، يَقُولُونَ: يَا ابْنَ الخِجام وأَنشد ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ صِفَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْجِمَاعِ:

ش: بِذَاكَ أَشفي النَّيْزَجَ الخِجاما (الرجز)

- وفي مادّة (تَلَم): تلم: التَّلَمُ: مشَقُّ الكِراب فِي الأَرض، وَقِيلَ: كُلُّ أُخْدُودٍ مِنْ أَخاديد الأَرض، وَالْجَمْعُ أَتْلامٌ، وَهُوَ التِّلامُ وَالْجَمْعُ تُلُم.والتِّلامُ والتَّلام جَمِيعًا فِي شِعْرِ الطِّرِمَّاح الصاغةُ، وَاحِدُهُمْ تِلْم، وَقِيلَ: التِّلام، بِالْكَسْرِ، الحِمْلاجُ الَّذِي يُنفَخ فِيهِ، والتَّلامُ، بِالْفَتْحِ، التَّلاميذُ الَّتِي تنفُخ فِيهَا مَحْذُوفٌ؛ وأَنشد:

ش: كالتَّلامِيذِ بأَيْدي التِّلامِ (الوافر)

قَالَ: يُرِيدُ بالتُّلْمُوذ الحُمْلُوجَ.

لاحظنا أنّابن منظور قد توسّع في إيراد الشواهد على المفردات، وقد فصّل في كثير من الأحيان إلا أنّه في بعضالشواهد كان يكتفي بذكر موطن الشاهد دون تعليق عليه، واستشهد على بعض المفردات بأربعة شواهد، كما أنّ هناك شواهد لم ترد تامّة في اللسان، كما هي الحال في شواهد الأشعار، فكان يكتفي بالشطر الأول من البيت أو الشطر الأخير منه طبقاً لمقتضيات الأحوال أو متطلبات الشاهد نفسه، والأمثلة على ذلك كثيرة منها، ما جاء في مادّة (لَوَم):

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ مُتمِّم:

ش: وعَمْراً وَحَوْنًا بالمُشَقَّرِ ألْمَعا (الطويل)

قَالَ: يَعْنِي اللَّذَيْنِ مَعًا فأَدْخل عَلَيْهِ الأَلف وَاللَّامَ صِلةً. والشطر هو عجز بيت لمتمم بن نويرة، وصدره قوله:

ش:وغَيَّرني ما غال قَيْساً ومَالكاً.

أمّا الأمثال لدى ابن منظور فكثير من المفردات لم تردعليها أمثال، واكتفى بشواهد القرآن والشعر والحديث، أو القرآن والشعر، أو الحديث والشعر، أو القرآن والحديث، كما أنّ شروحه للأمثال التي أوردها قد تراوحت بين الإطناب والإيجاز وأحياناً كان يذكر القصة التي قيل فيها ذلك المثل، وقد يذكره دون شرح أو تعليق عليه، وربما ورد في المَثل روايات حول صيغته وألفاظه، وذلك يعود إلى اختلاف اللهجات وكثرة التداول بين الناس.

وخلصت الباحثة إلى أنّ شواهد الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأمثال محدودة، والشرح عليها قليل، وقد تقتصر على موطن الشاهد، أما الشواهد الشعرية فقد تنوعت في نسب الشاهد وروايته فمنها ماجاء منسوباً إلى قائله وآخر غير منسوب، وبعضها روي صدره، وبعضها عجزه، مع الشرح لمعظم هذه الشواهد، وتوضيح معاني الكلمات الغامضة فيها.

المطلب الثاني: القضايا النَّحْوية في باب حرف الميم

مال ابن منظور إلى التوسع والشرح في المادة اللغوية وانصبَّ معظم اهتمامه على معاني المفردات المعجمية، كما أنّه كان يأتي بشواهد تتعلق بمسائل النحو، وكان يعلّق على الشواهد بما فيها من قضايا نحوية، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

- في مادة (قوم): وقَوَّمَ دَرْأَه: أَزال عِوَجَه؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، وكَذَلِكَ أَقَامَه؛ قَالَ:

ش: أَقِيمُوا، بَنِي النُّعْمانِ، عَنَّا صُدُورَكُم، ... وَإِلَّا تُقِيموا، صاغِرِينَ، الرُّؤُوسا (الطويل)

عدَّى أَقِيمُوا بِعَنْ لأَنّ فِيهِ مَعْنَى نَحُّوا أَو أَزيلُوا، وأَما قَوْلُهُ: وإلا تُقِيموا صاغرين الرُّؤوسا فَقَدْ يَجُوزُ

أَن يُعْنى بِهِ، عُني بأَقِيموا أَيْ: وَإِلا تُقيموا رؤوسكم عنا صاغرين، فالرُّؤوسُ عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ بتُقيموا، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ أَقيموا هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِعَنْ فَلَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ حَرْفٌ ولا حذف، والرُّؤوسا حِينَئِذٍ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ.

- وفي مادة (قيم):

ق: وَفِي التَّنْزِيلِ: "**وَذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**"[1]؛ أَيْ الأُمَّة الْقَيِّمَةُ. وَقَالَ أَبو العباس والمبرد: هَاهُنَا مُضْمَرٌ، أَراد ذَلِكَ دِينُ الملَّةِ الْقَيِّمَةِ، فَهُوَ نعت مضمرٍ محذوفٌ محذوقٌ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هَذَا مِمَّا أُضيف إِلَى نَفْسِهِ لاخْتِلَافِ لَفْظَيْهِ؛ قَالَ الأَزهري: وَالْقَوْلُ مَا قَالا، وَقِيلَ: الْهَاءُ فِي القَيِّمَة لِلْمُبَالَغَةِ، وَدِينٌ قَيِّمٌ كَذَلِكَ.

-وفي مادة (لمم):

ق : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**"[2].

قال ابن منظور: لَمْ وَهُوَ حَرْفٌ جَازِمٌ يُنْفَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَه إِلا بِلَفْظِ الْآتِي. وَأَمَّا لَمْ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلا الْفِعْلُ الغابِرُ، أي المضارع حيث يقال للماضي غابرٌ وماضٍ ويقال للمضارع أيضاً مضارعٌ وغابرٌ، وَهِيَ تَجْزِمُه كَقَوْلِكَ: لَمْ يفعلْ ولَمْ يسمعْ.

فَلَمَّا جُعِلَ الْفِعْلُ مَعَهَا عَلَى جِهَةِ الْفِعْلِ الْغَابِرِ جُزِمَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: لَمْ يخرُجْ زيدٌ إِنَّمَا مَعْنَاهُ لا خرَجَ زَيْدٌ. فَاسْتَقْبَحُوا هَذَا اللَّفْظَ فِي الْكَلَامِ فحمَلوا الْفِعْلَ عَلَى بِنَاءِ الْغَابِرِ، فَإِذَا أُعِيدَت لا وَلا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكثرَ حَسُنَ حِينَئِذٍ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "**فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى**"[3]، أَيْ لَمْ يُصَدِّق ولَمْ يُصَلِّ.

---

[1] سورة البينة: آية 5

[2] سورة الإخلاص: آية 3

[3] سورة القيامة: آية 31

- وفي مادة (ليم) :

ق: لِيمَ. واللائِمةُ: المَلامة، وكَذَلِكَ اللَّوْمى، عَلَى فَعْلى. قَالَ تَعَالَى: "**وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ**"[1].

فاللامُ الأُولى لِلتَّوْكِيدِ وَالثَّانِيَةُ جَوَابٌ؛ لأَنّ المُقْسَم جُمْلةٌ تُوصَلُ بِأُخْرَى، وَهِيَ المُقْسَم عَلَيْهِ؛ لتؤكَّدَ الثانيةُ بالأُولى، ويَرْبُطُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِحُرُوفٍ يُسَمِّيهَا النَّحْوِيُّونَ جوابَ القسَم، وَهِيَ إِنَّ الْمَكْسُورَةُ الْمُشَدَّدَةُ وَاللامُ الْمُعْتَرَضُ بِهَا، وَهُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا خَيْرٌ منك، وَوَاللهِ لَزَيْدٌ خيرٌ مِنْكَ، وَقَوْلُكَ: وَاللَّهِ ليَقومَنّ زيدٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللامُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُتَحَرِّكَةٌ وَسَاكِنَةٌ، فأَما السَّاكِنَةُ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحدهما لامُ التَّعْرِيفِ ولسُكونِها أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلفُ الْوَصْلِ لِيَصِحَّ الِابْتِدَاءُ بِهَا، فإِذا اتَّصلَتْ بِمَا قَبْلَهَا سقَطت الأَلفُ كَقَوْلِكَ الرجُل، وَالثَّانِي لامُ الأَمرِ إِذا ابْتَدَأْتَها كَانَتْ مَكْسُورَةً، وإِن أَدخلت عَلَيْهَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ جَازَ فِيهَا الكسرُ وَالتَّسْكِينُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

ق: " **وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ**"[2]

وَأَمَّا اللاماتُ الْمُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ ثلاثٌ: لامُ الأَمر ولامُ التَّوْكِيدِ ولامُ الإِضافة. فَعَلَى ثَمَانِيَةِ أَضْرُبٍ: مِنْهَا لامُ المِلْك كَقَوْلِكَ المالُ لِزيدٍ، وَمِنْهَا لامُ الِاخْتِصَاصِ كَقَوْلِكَ أَخٌ لِزيدٍ، ومنها لام الاستغاثة كقولِ الحارث ابْنِ حِلِّزة:

ش: يَا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاء، أَمَا ... يَنْفَكُّ يُحْدِث لِي بَعْدَ النُّهَى طَرَبا؟ (البسيط)

وَاللامَانِ جَمِيعًا لِلْجَرِّ، وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا الأُولى، وَكَسَرُوا الثَّانِيَةَ؛ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ المستغاثِ بِهِ والمستغاثَ لَهُ، وَقَدْ يَحْذِفُونَ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ، ويُبْقُون المستغاثَ لَهُ.

[1] سورة النساء: آية 72

[2] سورة المائدة: آية47.

يَقُولُونَ: يَا لِلْماءِ، يُرِيدُونَ يَا قومِ لِلْماء أَي لِلْمَاءِ أَدعوكم، فَإِنْ عطفتَ عَلَى المستغاثِ بِهِ بلامٍ أُخْرَى كَسَرْتَهَا؛ لأَنّك قَدْ أمِنْتَ اللَّبْسَ بِالْعَطْفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

ش: يَا لَلرِّجالِ ولِلشُّبَّانِ للعَجَبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صوَابُ إِنْشَادِهِ:

يَا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ:

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ، ... يَا لَلْكهول وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ (البسيط)

اللام يسميها النَّحويون لام الاستغاثة.

- وفي مادة (نجم): نَجَمَ الشيءُ يَنْجُمُ، بِالضَّمِّ، نُجوماً: طَلَعَ وَظَهَرَ.

ق: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: "**وَالنَّجْمِ إِذا هَوى**"[1].

قَالَ أَبو إِسحاق: أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّجْمِ، والواو للقسم، والنجم مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنه الثُّرَيّا، وَكَذَلِكَ سَمَّتْهَا الْعَرَبُ.

[1] سورة النجم: آية 1

المبحث الثاني: أنواع الشواهد في حرف الميم

المطلب الأول: القرآن الكريم

يعدُّ القرآن الكريم من أهم مصادر الاستشهاد في(لسان العرب)، فقد أورد كثيراً من الآيات القرآنية، وبلغ عدد الشواهد القرآنية في حرف الميم ثلاثمئة وأربعة وعشرين شاهداً، ويذكر ابن منظور الكلمة أو المفردة المعجمية ومعناها وبعدها الشاهد، وكان يقدم نوعية الشاهد، ويؤخرها دون منهج معين يسير عليه أو قاعدة معينة.

ومن خلال دراستي، وفي أثناء تخريج الآيات القرآنية، وجدت أنّ ابن منظور يعرض جزءاً من الآية، ولا يميل إلى عرض الآية كاملة إلّا في عدد قليل من شواهده القرآنية، منها:

- في مادّة (حَكَم): قولهعزَّوجلَّ: "**الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ**"[1].
- في مادّة(حَمَم): قوله عزَّوجلَّ: "**وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيماً**"[2].
- في مادّة (شَرْذم): قولهعزَّوجلَّ:" **إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ**"[3].
- في مادّة (سَهَم): قوله عزَّوجلَّ: "**فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ**"[4].
- في مادّة (عَقَم): قوله عزَّوجلَّ: "**وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ**"[5] .

ويعرض ابن منظور جزءاً من الآية؛ ليصل إلى المعلومة بأسرع الطرق، ولكنّ هذه الأجزاء من الآيات التي يستشهد بها ابن منظور قد توقع القارئ في الخطأ في فهم المعاني المقصودة؛ لأنَّها قد تشابهت مع أجزاء الآيات في أكثر من موضع في سور القرآن الكريم، فلا ندري ما المقصود، وقد وردت عند ابن منظور في حرف الميم، منها:

---

[1] سورة يونس: آية 1

[2] سورة المعارج: آية 10

[3] سورة الشعراء: آية 54

[4] سورة الصافات: آية 141

[5] سورة الذاريات: آية 41

- في مادّة (عَظَم): قوله عزوجل: "**عَذابٌ عَظِيمٌ**"[1].
- في مادّة (عَلَم): قوله عزوجل:"**عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ**"[2]. وكذلك في نفس المادة تكرر هذا الجزء من الآية في قوله عزوجل: "**عَلَّامُ الْغُيُوبِ**"[3].
- في مادّة (كَرَم) : قولهعزَّوجلَّ:"**رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**"[4].
- في مادّة (لَيَم): قولهعزَّوجلَّ: "**لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ**"[5].
- في مادّة (رَحَم) : قوله عزَّوجلَّ:"**هُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**"[6].

ونراه أحياناً يميل إلى الإسهاب والاستطراد في شرح المفردة،وإيراد شواهد قرآنية كثيرة عليها، مثل:

استشهد ابن منظور على مادّتي(قوم) و(ليم) بأربع وعشرين آية لكل مادة منهما، وبواحدة وعشرين آية في مادّة (أَمَم)، واستشهد بأربع عشرة آية على مادّة (رَحَم)، واستشهد ابن منظور على بعض الموادّ التي وردت في حرف الميم بأكثر من شاهدين قرآنيين لكل واحدة منها.

وفي معظم مواطن استشهاده بالآيات القرآنية، فإنّه لا يميل إلى ذكر اسم السورة التي استشهد بها، ولا رقم الآية التي ورد فيها الشاهد، وإنَّما يكتفي:بذكر(قوله تعالى)، أو(قال الله عزَّ وجلَّ)، أو(في التنزيل العزيز)، وعدم ذكر أسماء السور في الشواهد القرآنية لا ينقص من أهمية معجمه، وقد يعود عدم ذكرها إلى أنَّ القرآن محفوظ في العقول والقلوب.

---

[1] تكررت في : (سورة البقرة: من آية 7، من آية 114)، (سورة آل عمران: من آية105،من آية176)، (سورة المائدة: من آية 41)، (سورة النحل: من آية 94، من آية 106)، (سورة النور: من آية 11، من آية 14)، (سورة الجاثية: من آية 10)

[2] تكررت في: (سورة الرعد: من آية 9)، (سورة الأنعام: من آية 73)، (سورة السجدة: من آية 6)، (سورة الحشر :من آية 22)، (سورة التغابن: من آية 18)، (سورة المؤمنون: من آية 92).

[3] تكررت في : (سورة المائدة: من آية 109، من آية 116)، (سورة التوبة، من آية 78)

[4] تكررت في: (سورة المؤمنون: من آية 116)، (سورة التوبة: من آية 129)، (سورة النمل: من آية 26

[5] تكررت في: (سورة سبأ: من آية 4)، (سورة يونس: من آية 4)

[6] تكررت في: (سورة الأعراف: من آية 52)، (سورة يوسف: من آية 111).

كما تبَيَّن للباحثة ورود أخطاء قليلة في الآيات التي أوردها ابن منظور في حرف الميم عند عرضه للشواهد القرآنية على المواد، وهذه الأخطاء قد تكون من ابن منظور،أو قد تكون راجعة إلى النُّساخ إذ كانت الكتابة يدوية أو إلى الطباعة.

- في مادّة (قَوَم): قوله تعالى:"**والْحَيُّ الْقَيُّومُ**"[1]والصحيح "**الْحَيُّ الْقَيُّومُ**" دون حرف الواو كما وردت في القرآن الكريم.

وقد يستخدم ابن منظور شاهد في مادّة ما بلفظة مغايرة للمادة التي أورد الشاهد عليها ولكن قد يتشابهان في المعنى، مثل ما جاء في مادة (زعم)، والشاهد عليها بلفظة أخرى، وهي (شَهِدَ) في قوله تعالى: "**وَما شَهِدْنا إِلَّا بِما عَلِمْنا**"[2]، وقد فسر ابن منظور أنَّها قد تكون زعم هاهنا بمعنى (شهد) كما هو في الآية القرآنية.

الفرع الأول:القراءات القرآنية

القرآن الكريم هوالكتاب المنزل من عند الله، ووحي لنبيه محمد- صلى الله عليه وسلم- ونقله صحابته الكرام حتى وصل إلى الأئمة القُرّاء، ونشأ علم القراءات بنزول القرآن،ووضعت أصول القراءات وقواعدها، وهذه القراءات لم تكن اجتهاداً أو ابتكاراً من القُرّاء، وإنَّما كانت ضمن ما وصل إليهم منقولاً عن النبي محمد- صلى الله عليه وسلم-؛ ولذلك جاءت "القراءات متواترة جمعاً عن جمع يؤمن عدم تواطؤهم على الكذب وصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فَخَصَّ الله تعالى أئمة ثقات تجردوا وبذلوا أنفسهم في إتقانه حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا إثباتاً ولا دخل عليهم بشيءٍ من شكّ ولا وَهْم"[3].

---

[1]تكررت في: (سورة البقرة: من آية 255)، (سورة آل عمران: من آية 41)

[2]سورة يوسف: آية 81

[3]ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر**، ج1، ص6

وقد نزل القرآن الكريم على سبعة أحرفٍ، ولم ينزل على حرفٍ واحدٍ؛ للتخفيف على الأمة والتيسير عليها، وهذا ماثل في عدد من الأحاديث الصحيحة، منها: ما روى عمر بن الخطاب حيث قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة (الفرقان) في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعتُ لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرئْنِيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أُساوره في الصلاة، فتصبّرت حتّى سلّم، فلبّبْته بردائِه، فقلت: من أقرأكَ هذه السورة التي سمعتُك تقرأُ؟ قال : أَقرأَنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلتُ: كَذَبْت فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأَنيَها على غير ما قرأتَ، فانطلقتُ به أقودُهُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلتُ: إنّي سمعتُ هذا يقرأُ بسورة (الفرقان) على حروفٍ لم تقرئنيها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه سلم :"أرسِلهُ، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعتُهُ يقرُأُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك أُنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر" فقرأتُ القراءة التي اقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك أُنزلت، إنَّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرفٍ، فاقرءُوا ما تيسَّر منه"[1].

فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم– للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[2].

الفرع الثاني: تعريف القراءة

القراءة تعني"علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم، من تخفيف وتشديد واختلافهم ألفاظ الوحي من الحروف، وذلك أنَّ القرآن نُقل إلينا لفظه ونصه، كما أنزله الله تعالى على نبينا محمد

[1]البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: **صحيح البخاري**، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف رقم (4992)، ص 1276

[2]الزركشي، أبوعبدالله : **البرهان في علوم القرآن**. تح:محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1، دار إحياء الكتب العربية،1376ه–1997م، ج1، ص318

صلى الله عليه وسلم وفقاً لما علمه (جبريل)، وقد اختلف القراء الناقلون فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح للنبي صلى الله عليه وسلم"[1].

وقال الزركشي:"هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"[2].وعرفها ابن الجزري: "القراءات علم بكيفية أداءِ كلمات القرآن واختلافها معزوًّاً للناقلة"[3].

فعلم القراءة هو علم أظهر أنّ هنالك اتفاقاً للناقلين لكتاب الله تعالى من مصدر واحد، وهو رسولنا محمد، صلى الله عليه وسلم، واختلافهم في الحذف والإعراب والإثبات، والإسكان والتحريك والوصل والفصل وهيئة النطق، والإبدال، وغيره من حيث السماع، أما العلاقة ما بين القرآن والقراءات فقد تعددت آراء العلماء حول هذه العلاقة، فمنهم من أبدى برأيه أنَّهما حقيقتان متغايرتان ويمثل هذا الرأي الزركشي،وقد أشرت إلى تعريفه للقراءات سابقاً، أما القرآن فيعرّفه بالوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز[4].

فالقرآن كلام الله تعالى، والقراءة هي الكيفية التي يؤدى بها كلام الله تعالى. ومن العلماء من أبدى رأيه بأنّ القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحدٍ، وهو محمد سالم محيسن، وقد ساق لنا أدلّة تبرهن رأيه، فيقول:"يتّضح ذلك بجلاء من تعريف كل منهما، ومن الأحاديث الواردة في نزول القراءات، فسبق أنْ قلنا، أنَّ القرآن مصدر مرادف للقراءة[5]، والقراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان، يقرأ قراءة وقرآناً، بمعنى تلا، فهو قارئ[6]، إذاً: فهما حقيقتان بمعنى

---

[1]القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين: **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**. تح: عثمان محمود غزال. ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م، ص13

[2]الزركشي، أبو عبدالله : **البرهان في علوم القرآن**، ج1، ص318

[3]ابن الجزري: شمس الدين : **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**. ط1، دار الكتب العلمية، 1420هـ، 1999م، ص9

[4]الزركشي، أبو عبدالله: **البرهان في علوم القرآن**،ج1، ص318

[5]محيسن، محمد سالم: **في رحاب القرآن الكريم**، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر،1980م، ص208

[6]**المرجع نفسه**، ص208

واحد. فإنَّ محمد سالم محيسن يوضح أنّ القرآن والقراءات لا فرق بينهما، إذ كلّ منهما الوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم[1]. أما الرأي الثالث والأرجح هو أنَّ علاقة القراءات بالقرآن علاقة الجزء بالكلّ، فهما مرتبطان ببعضها ارتباطاً وثيقاً.

الفرع الثالث: أنواع القراءات

أولا:إنّ القراءات ستّة أنواع[2]:

الأول : المتواتر: وهو ما نقله جمع عن جمع، لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه، وهو الغالب في القراءات.

الثاني: المشهور: وهو ما صحّ سنده، ولم يبلغ درجة التواتر، ووافق العربية، والرسم، واشتهر عند القراء، فلم يُعدّ من الغلط ولا من الشذوذ، وهذا يقرأ به.

الثالث: الآحاد: وهو ما صحّ سنده، وخالف الرسم أو العربية، ولم يشتهر الاشتهار المذكور، وهـذا لا يُقرأ به.

الرابع: الشاذ: وهو ما لم يصحّ سنده.

الخامس: الموضوع: وهو ما نسب إلى قائله من غير أصل.

السادس: المُدْرج: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير.

وبهذا تقسم إلى قسمين، هما:

"القسم الأول: القراءات الصحيحة: تضمّ النوع الأول والثاني اللذيْن يُقرأ بهما، وهما:

القراءات المتواترة، وهي ما وافقت اللغة العربية، والرسم العثماني، ونقلت بطريق التواتر.

---

[1] محيسن، محمد سالم: **في رحاب القرآن الكريم**، ص209-210

[2] القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين: **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص16.

والنوع الثاني: القراءات المشهورة: وهي ما وافقت اللغة العربية.

والقسم الثاني: القراءات الشّاذّة، ويضمّ أربعة أنواع:

النوع الأول : الآحاد: والمراد به ما وافق اللغة العربية، والرسم العثماني، ونقل بطريقة الآحاد.

النوع الثاني: الشّاذّ : وهو ما فقد أحد الأركان الثلاثة، أو معظمها.

النوع الثالث: المُدْرج: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، مثل قراءة سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- :"وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ"[1]بزيادة لفظ:"مِنْ أُمٍّ"، فالمراد بالإخوة في هذا الحكم الإخوة للأم دون الأشقاء ومن كانوا لأب وهذا أمر مجمع عليه[2].

النوع الرابع: الموضوع: كقراءات الأوزاعي"[3].

ثانيا: رأي الكوفيين والبصريين في الاستشهاد بالقراءات

البصريون كانوا لا يحتجون بالقراءات القرآنية إلا قليلاً، أي حينما تتفق مع أصولهم،فكانوا متحفّظين في مجال القراءات، أمّا الكوفيون فلم يتحفّظوا في مجال القراءات؛ لأنَّهم رأوا أنَّ القراءات القرآنية سندها الرواية، وهي من أجل هذا أقوى في مجال الاستشهاد من الشعر وغيره؛ لأنّ هذا هو الأصل؛ ولأنّ فيها الدقة، والضَّبط، والإتقان، ومن ثم كانت في نظرهم مصدراً لتقعيد القواعد، وبناء الأساليب، وتصحيح الكلام بغضّ النّظر عن موافقتها للمقاييس المأخوذة أو عدم موافقتها؛ ولأنَّها في ذاتها يجب أنْ تشتق منها المقاييس النّحويّة[4].

---

[1] سورة النساء: آية 12

[2] ينظر: الزُرْقاني، محمد عبد العظيم: **مناهل العرفان في علوم القرآن**. ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت)، ج1، ص147

[3] القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين: **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص16-17

[4] النبهان، محمد فاروق: **المدخل إلى علوم القرآن الكريم**.ط1، دار عالم القرآن، حلب، 1426 هـ - 2005م، ص194

ولا ننسى بأنّ علماء البصرة الأوائل كانوا من قُرّاء الذكر الحكيم[1]، كعبد الرحمن بن هرمز، وعبد الله بن إسحاق الحضرمي وأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد الفراهيدي إذ إنّهم أقاموا نحوهم على القرآن الكريم[2].

ويقول شوقي ضيف "ليس في كتاب سيبويه تخطئة واحدة لقراءة من القراءات مع كثرة ما استشهد به منها، وقد صرّح بقبولها جميعاً مهما كانت شاذّة على مقاييسه"[3].

وكذلك عَلَم مدرسة الكوفة (الكسائي) كان أيضاً منقُرّاء الذكر الحكيم، "وكانت تجري في قراءته حروف تشذّ على حروف النحو البصري فخشي أن يظن بهذه الحروف أنّها غير جائزة، وأنّها لا تجري على العربية السليمة، وربما خشي اندثارها، وهي جميعاً مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، المتواتر وغير المتواتر"[4]. كما نجد الفرّاء هو ثاني عَلَم في هذه المدرسة حيث تعرّض للقراءات الشاذة بالإنكار العنيف[5]. وتبعه فئة من العلماء.

فالكوفيون ذهبوا إلى اتخاذ القراءات مصدراً للاستشهاد يغني اللغة ويزيد من رصيدها، أما البصريون فلا يحتجون إلا بالذي يتفق مع أصولهم ويتناسق مع مقاييسهم.

الفرع الرابع: الحروف المُقطّعة

لقد كان لتفسير الحروف المقطعة في القرآن الكريم أقوال كثيرة، وتعددت آراء العلماء فيها وحول إعرابها، وابن منظور أفرد لها جزئية في مقدمة معجمه، قبل الحرف الأول من حروف

---

[1] ينظر: ضيف، شوقي: **المدارس النحوية**. ط7، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص46

[2] ينظر:السامرائي، إبراهيم عبود: **المفيد في المدارس النحوية**. ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان (الأردن)، 2007، ص33

[3] ضيف، شوقي: **المدارس النحوية**، ص157

[4] **المرجع السابق**، ص 176

[5] **المرجع نفسه**، ص6

معجمه، وهذا يحتّم أنْ تكون محلّ اهتمام في هذا البحث، إذ إنّ عدداً من سور القرآن الكريم تبدأ بها، مما يدفع الباحثة إلى تفسيرها، ورفع جلال قدرها، لما لها من أثر في التفسير والنحو العربي.

ولقد أورد ابن منظور تلك التفسيرات في معجمه[1]، دون أنْ يرجح أو يميل إلى تفسير كما أنّه يستعين بتفسيرات علماء النحو، كقطرب والزجاج، وغيرهم، الذين توصلوا من خلال تفسيراتهم إلى إعراب هذه الحروف في مقدمات السور.

ومن بين هذه التفسيرات التي ذكرها ابن منظور ما رواه ابن عباس– رضي الله عنهما– في الحروف المقطعة، مثل:الٓمٓ،الٓمٓصٓ،الٓمٓرٰ،وَغَيرهَا، ثلاثة أقوال:

القول الأول: أَنّ قَول الله عزَّ وجل: "الٓمٓ" أقسم بِهَذِهِ الْحُرُوف، إنّ هذا الكتاب الذي أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الكتاب الذي من عند الله عزَّوجل لا شكّ فيه.

القول الثاني: أنّ "الر، حم، ن"، اسم الرحمن مقطع في اللفظ، موصولٌ في المعنى.

القول الثالث: الحروف"الٓمٓ" تعني أنّ الله أعلم وأرى، وروى علماء آخرون أنّ "الٓمٓ" قسم أو اسم من أسماء الله تعالى أو اسم من أسماء القرآن، وكذلك"حم" و"يس"، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور.

وقد تباينت تفسيرات العلماء حول هذه الحروف في مقدمات السور في القرآن الكريم.

الحروف المقطعة في مقدمات سور القرآن نصف حروف الهجاء، أربعة عشر حرفاً: الألف، والحاء، والراء، والسين، والصاد، والطاء، والعين، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والياء، وقدجمعها بعضهم في قوله: "نص حكيم قاطع له سر". فمنها ما افتتحت بها السور مفردة، مثل: (ص)، ومنها ما افتتحت بحرفين، مثل: (حم)، وهي سور: غافر وفُصِّلت والزُّخرف والدُّخان والجاثية والأحقاف، ومنها ما افتتحت بثلاثة أحرف، منها: (الم)، وهي سور:

[1]ابن منظور: **لسان العرب**، المقدمة، ج1/ص10 –ص11

البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة، أو(الر)، وهي: سور: يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، ومنها ما افتتحت بأربعة أحرف، مثل: (المص)، وهي: سورة الأعراف، ومنها ما افتتحت بخمسة أحرف، منها: (كهيعص)، وهي: سورة مريم. وبذلك يكون مجموعها أربعة عشر حرفاً من غير تكرير[1]. وقد قال الزمخشري عنها: "وهذه الحروف الأربعة عشر مشتملة على أنصاف أجناس الحروف يعني من المهموسة والمجهورة، ومن الرخوة والشديدة، ومن المطبقة والمفتوحة، ومن المستعلية والمنخفضة ومن حروف القلقة. وقد سردها مفردة ثم قال: فسبحان الذي دقّت في كلِّ شيءٍ حكمته، وهذه الأجناس المعدودة ثلاثون بالمذكورة منها، وقد علمت أنّ معظم الشيء وجله ينزل منزله كله"[2].

اختلف العلماء في فواتح السور أهي أسماء أم حروف وتعددت الآراء حول ذلك. ويرجح الزمخشري أنَّهذه الفواتح هي أسماء وليست حروفاً، حيث قال: "(الم) اعلمأنّالألفاظ التي يتهجى بها أسماء، مسمياتها الحروف المبسوطة التي منها ركبت الكلم، فقولك (ضاد) اسم سمي به "ضه" من ضرب إذا تهجيته"[3]. هذا يعني أنّ المتكلم ينطق بمسمى الحرف ليس باسمه؛ لأنّنا إذا أردنا أن ننطق كتب باسمها فإنّنا نقول كاف وتاء وباء. لكن أحياناً هناك كلمات في القرآن تارة نلفظها بأسماء الحروف وتارة بمسمياتها، مثل: "الٓمٓ"[4]في أول سورة البقرة ننطقها بأسماء الحروف (ألف لام ميم)،

---

[1] ينظر: إسماعيل، محمد بكر: **دراسات في علوم القرآن**. ط2، دار المنار، 1419هـ، 1999م، ص205.

[2] ابن كثير القرشي الدّمشقيّ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: **تفسير القرآن العظيم**. تح: سامي بن محمد سلامة. ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ، 1999م، ج1، ص159.

[3] الزمخشري: **تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**.ط3، دارالكتاب العربي، بيروت، 1407هـ، 19/1.

[4] سورة البقرة: آية 1.

بينما ننطقها بمسميات الحروف كما هو الحال في سورة الشَّرْح في قوله عزّوجلّ: "ألم نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ"[1]وفي سورة الفيل في قوله عزَّوجلّ: "ألم ترَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الفِيلِ"[2].

أولا: إعراب الحروف المُقطّعة

أجمع النحويون على أنّ حروف التّهجي، وهي الألف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها، أنّها مبنية على الوقف، وأنّها لا تعرب. وأشار في شرح هذه الحروف بأنّها لا تجري مجرى الأسماء المتمكنة، والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب، وإنّما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب الإعراب إلا مع كماله، فكلمة "جعفر" لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم، فإن أجريتها مجرى الأسماء، وحدّثت عنها قلت: هذه كاف حسنة[3]. وقال سيبويه: حروف المعجم تذكر وتؤنث. وقيل: موضع هذه الحروف رفع لما بعدها أو ما بعدها رفع بها، نحو: (المص) كتاب، فكتاب مرتفع بـــ(المص). وكأنّ معناه (المص) حروف كتاب أُنزل إليك[4].

وأجمع النحويون على أنّ قوله عزّوجل: "كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ"[5] مرفوع بغير هذه الحروف، فالمعنى هذا كتاب أُنزل إليك، أي: رفع كتاب على أنّها خبر المبتدأ المحذوف. وهذه الأقوال تحدث عنها ابن منظور في معجمه[6].

---

[1]سورة الشرح: آية1.

[2]سورة الفيل: آية 1.

[3]ابن منظور: **لسان العرب**، المقدمة، 1/11-12.

[4] **المرجع نفسه**،1/11-12.

[5] سورة الأعراف:آية 2

[6]ابن منظور: **لسان العرب**، المقدمة،1/11-12.

واختلف النحويون في إعراب الحروف المُقطّعة في مقدمات السور ويعود ذلك الاختلاف؛ لاختلافهم في بيان معانيها حيث أشار ابن عطية بقوله: "والإعراب في هذه الحروف يتّجه الرفع منه في بعض الأقوال من الحروف، والنّصب في بعض، والخفض في قول ابن عباس أنّها أسماء الله أقسم بها"[1]. وقال الزمخشري: "إن كانت أسماء السور كما هي تكون بذلك على ضربين أحدهما: ما لا يتأتى فيه إعراب نحو (كهيعص) و(المر)، والثاني: ما يتأتى فيه الإعراب وهو إمّا أن يكون اسماً مفرداً كـــ(ص) و(ق) و(ن)، أو أسماء عدة مجموعها على زنة مفرد كـــ(حم) و(طس) و(يس)، فالنوع الأول محكي ليس إلا، وأما النوع الثاني فسائغ فيه الأمران الإعراب والحكاية"[2].

وفي موضع هذه الأحرف المقطعة من الإعراب أربعة أوجه:

الوجه الأول: الجرّ على القسم، وحرف القسم محذوف وبقي عمله بعد الحذف؛ لأنَّه مراد فهو كالملفوظ به، كما قالوا:واللهِ لأفْعَلَنَّ[3].

وقد ردّ الزمخشري على هذا الوجه حيث قال: "هلّا زعمت أنّها مقسم بها، وأنّها نصبت نصب قولهم: اللهِ لأفْعَلَنّ. وآي اللهِ لأفْعَلَنّ على حذف حرف الجرّ، وإعمال فعل القسم قلت: إنّ القرآن والقلم بعد هذه الفواتح محلوف بهما، فلو زعمت ذلك لجمعت بين قسمين على مقسم واحد، وقد استكرهوا ذلك"[4].

---

[1] ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام: **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. تح: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط1، دار الكتب العلمية–بيروت،1422هـــ، 83/1

[2] الزمخشري: **تفسير الكشاف**، ج1، ص21

[3] ينظر: صالح، بهجت عبد الواحد: **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**.ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1998م، م12/1.

[4] الزمخشري: **تفسير الكشاف**، ج1، ص24

الوجه الثاني: موضعها النصب، وفيه وجهان:

الأول: هو على تقدير حذف القسم كما تقول: الله لأفْعَلَنّ. والناصب فعل محذوف تقديره التزمت الله، أي اليمين به. والثاني: هي مفعول به تقديره أتل ألم[1].

الوجه الثالث: موضعها الرفع وفيه وجهان:

الأول: موضعها رفع بأنّها مبتدأ وما بعدها خبر.

والثاني: موضعها رفع على أنّها خبر لمبتدأ مُضْمَر[2].

الوجه الرابع: حيث قيل إنّ هذه الأحرف المقطعة ليس لها محل من الإعراب؛ لأنَّها ليست أسماء متمكنة، ولا أفعالاً مضارعة، وإنَّما هي بمنزلة حروف التّهجي فهي محكيّة[3].

وقال أبو حيان: وأمّا إذا لم تكن اسماً للسورة فلا محل لها؛ لأنّها إذ ذلك كحروف المعجم، أو وردت مفردة من غير عامل، فاقتضت أن تكون مستكنة كأسماء الأعداد وردت لمجرد العدد بغير عطف[4].

وترى الباحثة أنّ إعراب الحروف المقطعة مرتبط بالدلالات التي تُسْتقى منها؛ولأنّ الدلالات غير واضحة والمعاني مختلف حولها؛ لذا أرجح أنّ الإعراب يجب أن يكون بقياس المعنى فالإعراب هو الإبانة والوضوح، وأميل إلى أنّ الله تعالى أعلم بها.

---

[1] ينظر: صالح، بهجت عبد الواحد: **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،** (م12/1)

[2] صالح، بهجت عبد الواحد: **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،** (م12/1).

[3] ينظر: القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، 1405هـ –1985م، (م1/ 156)

[4] ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف: **البحر المحيط في التفسير**، دار الفكر، بيروت–لبنان، 1412هـ– 1992م، (م60/1)

ثانيا: أنواع القراءات في اللسان

تقسم القراءات عند ابن منظور في اللسان إلى ما يلي:

اختلاف في بِنية الكلمة: ومن الأمثلة عليها في مادة (أمم): قوله تعالى:"**وجَعلْناهم أَيمَّةً يَدْعون إِلى النَّارِ**"[1]،أَي مَن تَبِعَهم فَهُوَ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلبت الْهَمْزَةُ يَاءً لثِقَلها؛ لأَنّها حَرْفٌ سَفُل فِي الحَلْق وبَعُد عَنِ الْحُرُوفِ، و قِرَاءَةُ أَهل الْكُوفَةِ أَئمَّة، بِهَمْزَتَيْنِ، شَاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَقُرِئَ أَيمَّة الكُفْر؛ قَالَ الأَخفش: جُعلت الْهَمْزَةُ يَاءً؛ لأَنّها فِي مَوْضِعِ كَسْر وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَلَمْ يَهمِزُوا لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ.

- وفي مادّة (جرَم): قوله عزّوجلّ: "**وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ**"[2]، قال الفرّاء: القُرّاءُ قرؤوا"وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ"، وقرأَها يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ والأَعْمَشُ وَلا يُجْرِمَنَّكم، مِنْ أَجْرَمْتُ، وكَلَامُ الْعَرَبِ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: وَلَا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قَوْمٍ أَن تَعْتَدُوا، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فُلانٌ جَرِيمَة أَهله أَيْ كَاسِبُهُمْ.
- وفي مادّة (خَتَم): وفي التنزيل العزيز:" خِتامُهُ مِسْكٌ"[3]، قَالَ مُجَاهِدٌ: مَعْنَاهُ مِزاجُه مِسْكٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قرأَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خاتِمُه مِسك، قَالَ الْفَرَّاءُ: والخاتِمُ والخِتام مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ الخاتِمَ الاسمُ، والخِتام الْمَصْدَرُ.
- وفي مادّة (علم) :وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى، صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ: "**وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ**"[4]، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ، وقرأَ بَعْضُهُمْ:وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى وَنُزُولَهُ إِلَى الأَرض عَلامةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

---

[1] سورة القصص: آية 41

[2] سورة المائدة: آية 8

[3] سورة المطففين : آية 26

[4] سورة الزخرف: آية 61

- وفي مادّة (قَوَم): قَوْلُهُ تَعَالَى: "**لَا مَقَامَ لَكُمْ**"[1]، أَيْ لَا مَوْضِعَ لَكُمْ، وقُرِئَ لَا مُقامَ لَكُمْ، بِالضَّمِّ، أَيْ لا إِقَامَةَ لَكُمْ.
- وفي مادّة (نَعَم): وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "**إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّاهِيَ**"[2]، ومثلُه: "**إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ**"[3]؛ قرأَ أَبو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وأَبو عَمْرٍو فنِعْمَّا، بِكَسْرِ النُّونِ وَجَزْمِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وقرأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ فنَعِمَّا، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ.

1. النّقصان: ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى في مادة (سلم): قَوْلُهُ تَعَالَى:" **وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً**"[4]،وَقُرِئَتِ الأَخيرة: قَالَ سِلْمٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وسِلْمٌ وسَلامٌ وَاحِدٌ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الأَوّل مَنْصُوبٌ عَلَى سَلِّموا سَلاماً، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَمْري سَلامٌ.

- وفي مادّة (حَرَم): قَوْلِهِ تَعَالَى: "**وَحَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها**"[5]، وهناك قراءة أخرى تحذف الألف وتقرأ "وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهلكناها".
- وفي مادّة (كَلَم):قَوْلُهُ تَعَالَى: "**أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ**"[6]؛ قُرِئَتْ: تَكْلِمُهم وتُكَلِّمُهُمْ، فتَكْلِمُهم: تَجْرَحُهُمْ وتَسِمهُم، وتُكَلِّمُهُمْ: مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَشْدِيدِ تُكَلِّمُهم وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ، وَقَالَ أَبو حَاتِمٍ: قرأَ بَعْضُهُمْ تَكْلِمهُم وَفُسِّرَ تَجْرحهُم، والكِلام: الْجِرَاحُ، وَكَذَلِكَ إِنْ شَدَّدَ تُكَلِّمُهُم فَذَلِكَ الْمَعْنَى تُجَرِّحهم.

يتبيّن لنا أنّ ابن منظور ربط التفسير باللغة، ولكنّه لم يتحدث في معجمه عن القراءات إلا القليل منها، وكان يعرض القراءات التي تناولها على لسان النّحاة، دون ذكر أصحاب القراءات أو

---

[1] سورة الأحزاب: آية 13
[2] سورة البقرة: آية 271
[3] سورة النساء: آية 58
[4] سورة الفرقان: آية 63
[5] سورة الأنبياء: آية 95
[6] سورة النمل: آية 82

الإشارة إليهم، وكأنّ القراءة صدرت عن النّحاة؛ لأنّ القراءة أمر مفروغ بنسبتها إلى قرّاء عُرِفوا بقراءاتهم لا إلى النّحاة.

ونرى ابن منظور أثناء عرضه للقراءات أو في نهايته يقول: هذه لغة أو لغتان وهذا يشير إلى أنّ القراءات هي لغات العرب، أي لهجاتهم، فقد ربط ابن منظور بين القراءات واللهجات في معجمه.

ثالثا: اللغات أو اللهجات عند ابن منظور

اللهجة: "هي مجموعة من الصفات اللغوية، وتنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئةجميعهم، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع، وتضمّ لهجاتعدّة لكلّ منها خصائصها، ولكنّها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية، التي تُيَسِّرُ اتّصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وما يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات"[1].أما اللغة فهي أصوات يعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم[2].

"والعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العامّ والخاصّ، فاللغة تشتمل عادة على لهجاتعدّة، ولكلّ منها ما يميزها، وهذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصّفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلّف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات"[3].

---

[1]أنيس، إبراهيم: **اللهجات العربية**.(د.ط)، دار الفكر العربي، مطبعة الرسالة، 1999م، ص16

[2]ابن جني، أبو الفتح عثمان: **الخصائص**، ج1، ص34

[3]أنيس، إبراهيم: **اللهجات العربية**، ص16

ويوظف ابن منظور في معجمه بعض المفردات، ومن هذه المفردات التي استخدمها: لغة، قراءة، ومن الأمثلة التي أوردها:

- جاء في مادّة (أَثَم): في حديث سعيد بن زيد : "**ولو شَهِدْتُ على العاشِرِ لم إيثم**"[1]هي لغة لبعض العرب فِي آثَم، وَذَلِكَ أَنّهم يَكْسِرُونَ حَرْف المُضارَعة فِي نَحْو: نِعْلَم وتِعْلَم، فَلَمَّا كَسَرُوا الْهَمْزَةَ فِي إِأْثَم انْقَلَبَتِ الْهَمْزَةُ الأَصلية يَاءً.
- وجاء في مادّة (بَرْهَم): إِبْرَاهِيمُ: اسْمٌ أَعجمي وَفِيهِ لُغَاتٌ: إِبْراهامُ وإِبْراهَم وإِبْراهِمُ، بِحَذْفِ الْيَاءِ.
- وفي مادّة (جَحَم): وجَحْمَتا الأَسدِ: عَيْنَاهُ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: بِلُغَةِ أَهل الْيَمَنِ خاصَّة.
- وفي مادّة (بَنَم): البَنام: لغةٌ في البنان.
- وفي مادّة (جَرْشَم): جَرْشَمَ الرجلُ: لُغَةٌ فِي جَرْشَبَ. اللَّيْثُ: جَرْشَم الرجلُ وجَرْشَبَ بِمَعْنًى أَيِ: انْدَمل بَعْدَ الْمَرَضِ والهُزال.
- وفي مادّة(حَرَم): وَقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حُرْماً وحَراماً وحَرُمَ الشيءُ وحَرِمَ لغة .
- وفي مادّة (حَظَم): يقول الأَزهري: قَالَ أَبُو تُرَابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ حَمَزَهُ وحمظهُ أَيْ عَصَرَهُ، وَجَاءَ بِهِ فِي بَابِ الظَّاءِ وَالزَّايِ.
- وفي مادّة (خَزَم): والخَزُومَةُ: الْبَقَرَةُ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وَقِيلَ: هِيَ المُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ خَزائمُ وخُزُمٌ وخَزُومٌ، وَقِيلَ الخَزُومُ وَاحِدٌ.
- وفي مادّة (دَنْدَم): الدِّنْدِمُ: النَّبْتُ الْقَدِيمُ الْمُسْوَدُّ كالدِّنْدِنِ، بِلُغَةِ بَنِي أَسَد؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَوْلَا أَنه قَالَ بِلُغَةِ بَنِي أَسد لجَعَلْتُ مِيمَ الدِّنْدِمِ بَدَلًا مِنْ نُونِ الدِّنْدِنِ.
- وفي مادّة (سَمَم): أهل العالية يقولون السُّمُّ والشُّهدُ، يرفعون، وتميم تفتح السَّمَّ والشَّهْد، قيل: هما لغتان سَمٌّ وسُمٌّ لِخَرْقِ الإِبْرة.

[1]ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج1، ص24

وفي مادّة (فَمَم): لغةٌ في ثُمَّ، وقيل: فاء فُمَّ بدلٌ من ثاء ثُمَّ.

- وفي مادّة (كَلَم): الكِلْمة: لغة تميمية، والكَلمة: اللفظة، حجازية وجمعها كَلِمٌ: تُذَكّر وتُؤنَّث.
- وفي مادّة (زَيَم): قال شمرٌ: سمعتُ بعير أزجَمُ، بالزاي والجيم قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيماً، وهي لغة في تميم معروفة.
- وفي مادّة (وَهَم) : أورد ابن الأثير بعض الحديث فقال: قيل كأنك وَهِمت، قال وكيف لا أيهم؟ قال: هذا على لغة بعضهم، الأصل أَوْهَمُ بالفتح والواو، فكسرت الهمزة؛ لأنّ قوماً من العرب يكسرون مُستقبل فعل فيقولون: إعْلَمُ وتِعْلُم، فلما كَسَر همزة أوْهم انقلبت الواو ياء.

وتلاحظ الباحثة ثقافة ابن منظور الواسعة، فكان ينسب القراءة إلى قومها، وعالج أموراً صرفيّة، أما بالنسبة لقوله(لأنّ قوماً من العرب يكسرون) فأرى أنّه يعود لشهرة الأقوام، ودوران لغتهم بين الأمم كقريش.

رابعا: الأثر الإعرابي للقراءات السبع كما ينعكس في اللسان

ظهر اهتمام ابن منظور بالقرآن الكريم في معجمه، وجعله مصدراً من مصادر الاستشهاد، كما تحدّث عن القراءات من خلال شواهده القرآنية حيث تعدّدت القراءات في بعض الآيات، وهذه القراءات وصلت إلينا من خلال مجموعة من القرّاء المشاهير عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وعن الصّحابة والتّابعين، فهؤلاء يؤخذ بقراءتهم، وقد جمع ابن مجاهد في كتابه

(السّبعة في القراءات) القُرّاء من خلال منهجه في خدمة القرآن الكريم، حيث قال: "فهؤلاء السبعة نفرٌ من أهل الحجاز والعراق، والشّام خَلفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل مصر من هذه الأمصار التي سُمّيت، وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه

الأمصار، إلا أنْ يستحسن رجل لنفسه حرفاً شاذاً، فيقرأ به من الحروف التي رويت عن بعض الأوائل منفردة، وذلك غير داخل في قراءة العوامّ"[1].

وذكر ابن مجاهد في كتابه السّبعة أصحاب القراءات السبع، وهم: الإمام نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وعبدالله بن عامر، وعاصم بن أبي النجود، وحمزة بن حبيب الزّيات، والكسائي. وقراءات هؤلاء الأئمّة السّبعة هي المتّفق عليها مع أنّه برز أئمّة آخرون من القُرّاء ليسوا أقلّ قدراً من القُرّاء السّبعة.

ورد لدى ابن منظور بعض الشّواهد القرآنية التي فيها قراءة، وما ترتّب عليها من إعرابات مختلفة، وإنْ لم ينصّ ابن منظور دائماً على أنّ هذه أو تلك قراءة معينة، علماً أنّ بعض القراءات التي ذكرها ابن منظور كانت تتعلّق بِبِنية الكلمة أو ضبطها، ومن هذه الآيات ما يلي:

- ورد في مادّة (حَرَم):

ق: قوله تعالى: "**وَحَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها**"[2]وقد أشرت سابقاً في صفحة ثلاث وستين أنَّ في هذه الآية قراءة أخرى بحذف الألف "وحِرْمٍ".

يوجد خلاف حول قراءة قوله "حرام" في بِنية صيغة الكلمة.

تُروى هذه القراءة "حَرَامٌ" عن زيد بن ثابت ونافع وأهل المدينة، وروي"وحِرْم عَلَى قَرْيَةٍ" بتسكين الرّاء، وحذف الألف عن علي وابن مسعود وابن عبّاس[3].

قال أبو منصور: هما لغتان. حِرْم وحَرَام. بمعنى واحد، كما يقال:حِلٌّ وحَلاَل، ونحو ذلك. وقَالَ أَبو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "**وَحَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها**"[4]؛ يَحْتَاجُ هَذَا إِلى تَبْيين فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ،

---

[1] عمر، أحمد مختار عبد العالم سالم مكرم: **معجم القراءات القرآنية**.ط2، مطبوعات جامعة الكويت، 1988م، ص78

[2] سورة الأنبياء: آية 95

[3] ينظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: **معاني القرآن**.تح.: أحمد يوسف النجاتي وزملاؤه. ط1 ، الدار المصرية للتأليف والترجمة– مصر، (د.ت)، ج2، ص211

[4] سورة الأنبياء، آية 95

قَالَ: وَهُوَ، وَاللَّهُ أَعلم، أَنّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا قَالَ: "**فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كاتِبُونَ**"[1]، أَعْلَمنا أَنّه قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ الْكُفَّارِ، فَالْمَعْنَى حَرامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهلكناها أَنْ يُتَقَبَّل مِنْهُمْ عَمَلٌ، لأَنّهم لَا يَرْجِعُونَ أَي لَا يَتُوبُونَ؛ وَرُوِيَ أَيضاًعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنّه قَال فِي قَوْلِهِ: وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهلكناها، قَالَ: واجبٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهلكناها أَنّه لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ،ولا يَتُوبُ مِنْهُمْ تَائِبٌ[2].

وقد روي عن ابن عباس كذلك أنّه قرأ "وحَرِمَ على قريةٍ" بفتح الحاء والميم وكسر الراء وروي عنه أيضاً "وحَرُمَ" بضمّ الراء وفتح الحاء والميم. وهي قراءة عكرمة وابن المسيب وقتادة[3].

أما بالنسبة للإعراب فإنّها تعرب "وحَرَامٌ على قريةٍ" على القراءة المشهورة كما يأتي؛ الواو استئنافية. وحَرَامٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة. على قريةٍ: جار ومجرور متعلق بحرام، وأصله" أهل قرية" بدليل قوله تعالى"أَنَّهُم لا يَرْجِعون" فحذف المضاف المجرور" أهل" وناب عنه المضاف إليه "قرية" واستعير "الحرام" للممتنع وجوده.أهلكناها: جملة فعلية في محل جر نعت لـــ "قرية".

أنّهم لا يرجعون: الجملة المؤلفة من "أنّ" وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ "حرامٌ"، والمعنى المستفاد من سياق الآية "حرامٌ عودتهم إلى الحياة مرّة أخرى، أو بمعنى: "أنّهم لا يرجعون"[4].أمّا كما ورد في القراءات الأخرى فإنّها "حِرْمٌ" تعرب مثل "حرامٌ"؛ لأنّها جملة اسمية لم يتغير موضع الاسم فيها.

أمّا على القراءة "حَرِمَ" أو "حَرُمَ" الفعل (ماضٍ مبني على الفتح)، والفاعل هو المصدر من "أنّ" وما بعدها فيتحول موضعها من خبر للمبتدأ "حَرامٌ" إلى فاعل للفعل "حَرِمَ".

---

[1] سورة الأنبياء، آية 94

[2] ينظر:الأزهري، أبو منصور: **معاني القراءات**. ط1، مركز البحوث في كلية الآداب–جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1412هـ– 1991م، ج2، ص171

[3] ينظر: الأندلسي، أبو حيان: **البحر المحيط**، ج7، ص465

[4] ينظر: صالح، بهجت عبد الواحد: **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، م7/ 254

- ورد في مادّة (خَتَم):

ق:وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: "**خِتامُهُ مِسْكٌ**"[1]

الاختلاف في القراءة في قوله "خِتَامُهُ" وهي أنّ الكسائي قرأ (خاتمُهُ مِسْكٌ) بألف "فاعَلُهُ" بعد الخاء وفتح التاء بحجة أنّ الخاتم: الاسم، وهو الذي يختم به الكأس بدلالة قوله قبلها "يسقون من رحيق مختوم" ثم أخبر عن كيفيته بأنّه مختوم بخاتم من مسك[2].

وقرأ الباقون "خِتامُهُ مِسْكٌ" كسر الخاء وبعد التاء ألف، بمعنى آخر الشيء؛ لأنّ آخر كلّ شيء آخره، أي: ما يجدونه رائحة المسك. وهو مصدر(ختمه يختمه ختماً وختاماً)[3].

أمّا الإعراب فلا نكاد نجد تغييراً؛ لأنّ الاختلاف في وسط الكلمة وليس في آخرها. وعليه تعرب الجملة "خِتامُهُ مِسْكٌ": في محل جر صفة ثانية لرحيق. ختامُهُ: مبتدأ مرفوع بالضمة، أي آخره. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مِسْكٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة[4].

- ورد في مادّة (لَمَم):

ق: في التنزيل العزيز: "**إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ**"[5]

يدور الخلاف حول قراءة "لمّا" حيث وردت مرّة بالتشديد، وأخرى بالتخفيف، فمن قرأ بالتشديد هم: ابن عامر وعاصم وحمزة، بمعنى (ما كل نفسٍ إلا عليها حافظ) فـــ(إن) بمعنى (ما) و(لمّا) بمعنى (إلا). وقرأ الباقون ومنهم أهل المدينة "لمّا" التخفيف حيث تعتبر (ما) زائدة، والمعنى: إنّ كُلَّ نفسٍ لعليها حافظٌ[6].

---

[1]سورة المطففين: آية 26

[2]ينظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد : **معاني القرآن**، ج3، ص248

[3]ينظر: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة: **حجة القراءات**. تح سعيد الأفغاني. (د.ط)، دارالرسالة، (د.ت)، ص754

[4]ينظر: صالح، بهجت عبد الواحد: **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، م12/ 382

[5]سورة الطارق: آية 4

[6]ينظر: ابن الأنباري، أبو البركات: **البيان في غريب إعراب القرآن**. تح: طه عبد الحميد طه. (د.ط)، إيران، 1403-1982، ج2، ص507

وإعراب "لمّا"على قراءة التخفيف لأهل المدينة، ما: زائدة، صلة، لا عمل لها، واللام مزحلقة التي تدخل مع (إن) المخففة؛ لتخلّصها من (إن) النافية. وهذا يقتضي أنْ تكون (إن) مخففة من الثقيلة، والتقدير (إن كل نفس لعليها حافظ)[1].

وأمّا على قراءة التشديد فيكون الإعراب (إن) بمعنى (ما)، و(لما) بمعنى (إلا) وعليه يكون التقدير: (إن كل نفس إلا عليها حافظ) فـــ(إن): بمعنى ما النافية، وهي جواب القسم وموصلة له، وتفيد التوكيد. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

"لما عليها حافظ": (لما) حرف استثناء بمعنى "إلا"؛ لأنَّها مشددة، عليها: جارومجرور متعلق بالخبر. حافظ: خبر المبتدأ "كل" مرفوع بالضمة، أو تكون " إن" هنا مخففة من الشديدة مهملة دخلت اللام في خبرها عوضاً مما حذف من التشديد[2].

وقيل: (إن) غير عاملة عند سيبويه واللام تلزم خبرها لئلا تلتبس بـــ(إن) النافية، وقال الكوفيون: هي "إن" النافية، واللام بمعنى "إلا" ،وخالفهم البصريون في ذلك[3].

- **ق:** قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:"**وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ**"[4]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بتشديد "إن" وتخفيف "لما"، وقرأ نافع بتخفيفهما جميعاً. وقرأ أبو جعفر وشيبة وحمزة وهو المعروف من قراءة الأعمش بتشديدهما جميعاً، وقرأ عاصم بتخفيف "إن" وتشديد "لما"، وقرأ الزهري بتشديد "لما والتنوين"[5].

---

[1] ينظر: ابن زنجلة: حجة القراءات، ص758

[2] ينظر: صالح، بهجت عبد الواحد: **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، م407/12.

[3] ينظر: سيبويه: **الكتاب**، ج1،ص455 –456

[4] سورة هود: آية 111

[5] ينظر: النحاس، أبو جعفر: **إعراب القرآن**، ج2، ص305

وللنحويين في قراءة هذه الآية "وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ" أقوال: قرأ الْفَرَّاءُ:" فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ"؛ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَن طابَ لَكُمْ؛ الْمَعْنَى وَإِنْ كُلًّا لَما ليوفِّينَهم، وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فَإِنَّهَا لامٌ دَخَلَتْ عَلَى نِيَّةِ يمينٍ فِيمَا بَيْنَ مَا وَبَيْنَ صِلَتِهَا، كَمَا تَقُولُ هَذَا مَنْ لَيَذْهَبَنّ، وَعِنْدِي مَنْ لَغيرُه خيْرٌ مِنْهُ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ"؛ وَأَمَّا مَن شدَّد لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فَإِنَّ الزَّجَّاجَ جَعَلَهَا بِمَعْنَى إِلَّا، وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ لَمَنْ مَا، ثُمَّ قُلِبَتِ النُّونُ مِيمًا، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ مِيمَاتٍ، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُنَّ وَهِيَ الْوُسْطَى فَبَقِيَتْ لمَّا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا؛ لأَنّ مَنْلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا؛ لأَنها اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ: وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ أَنَّ لَمَّا أَصْلُهَا لمَا، خَفِيفَةٌ، ثُمَّ شدِّدت الْمِيمُ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيضاً؛ لأَنّ الْحُرُوفَ نَحْوَ رُبَّ وَمَا أَشبهها يُخَفَّفُ، وَلَا يثَقّل مَا كَانَ خَفِيفًا فَهَذَا مُنْتَقِضٌ، قَالَ: وَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالُوهُ فِي لمَّا مُشَدَّدَةً، وَمَا ولَما مُخَفَّفَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا[1].

يكون الإعراب على قراءة نافع (بتخفيف "إن" وإعمالها، وتخفيف "لما"):

الواو: حرف عطف، إن: مُخففة من إنّ "وهي حرف نصب وتوكيد، مشبه بالفعل. كلاً: اسم "إنّ" منصوب بالفتحة. والتنوين عوض من المضاف إليه بمعنى: "وإنّ كلهم" أو "وإنّ المختلفين المؤمنين منهم والكافرين"، وحذف خبر إنّ لدلالة جواب القسم عليه. اللام: موطّئة للقسم، ما: زائدة، والمعنى: "وإنّ جميعهم والله ليوفينّهم". اللام: واقعة في جواب القسم المقدّر. يوفين: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و"هم" ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة "ليوفينّهم" جواب القسم المحذوف لا مَحلّ لها من الإعراب[2].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (لمم)

[2] ينظر: صالح، بهجت عبد الواحد:**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، (م250/5)

المطلب الثاني: الحديث النبوي الشريف

يعدُّ الحديث النبوي الشّريف المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، من هنا ارتأت الباحثة أن يكون ترتيب شواهد الأحاديث النبوية الثاني بعد القرآن الكريم. وقد كان الصحابة – رضوان الله عليهم- يَرْوون أحاديث الرسول- صلى الله عليه وسلم-، وقد كان النبي- صلى الله عليه وسلم- يحثُّ الصحابة على حفظ الحديث وروايته وتبليغه للآخرين في دقةٍ وأمانةٍ.

وقد أكثر ابن منظور من الاستشهاد بأحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم- الذي هو أفصح العرب بيد أنّه من قريش. ومجمل الأحاديث النبوية الشريفة قد كُتِبَ كثيرٌ منها في عهد الرسول –صلى الله عليه وسلم- في الصّحف، وأنّ التي لم تكتب كانوا يحفظونها في صدورهم، ويبلغوا النّاس بها بدقةٍ، وحفظٍ، وأمانة، وكان عدد الشواهد النبوية (الأحاديث) في اللسان في حرف الميم ثلاثمئة وخمسة وعشرين شاهداً. واستمر ذلك في عهد الصّحابة والتّابعين، وأخذوا كامل الالتزام في رواية الحديث بقولهم: حدَّثنا فلان، وأخبرنا فلان حتى امتد ذلك إلى عصر تابعي التّابعين، فبرز أئمةٌ صادقون يعملون على وضع الضّوابط لصّحة الحديث وسنده.

وعلى الرّغم من أنّ العلماء أجمعوا على أنّ النّبي محمد –صلى الله عليه وسلم- أفصح العرب قاطبة، وأنّ كافّة أقواله حجّة، إلا أنّهم اختلفوا حول الاستشهاد بين مجيز ومنكر ومتحفّظ.

فالمجيزون وعلى رأسهم ابن مالك، وزاد عليه بالاحتجاج بكلام أهل البيت رضي الله عنهم.

وقد منعه ابن الضائع وأبو حيان، وسندهما أمران:

أحدهما: أنّ الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النّبي–صلى الله عليه وسلم-، وإنّما رويت بالمعنى.

وثانيهما: أنّ أئمّة النّحو المتقدّمين من المصرّين لم يحتجوا بشيء منه.

وردَّ الأول بأنّ النّقل بالمعنى إنّما كان في الصَّدر الأول قبل تدوينه في الكتب، وقبل فساد اللغة، وغايته تبديل لفظ بلفظٍ يصحّ الاحتجاج به بلا فرق.

وردّ الثاني بأنّه لا يُلزم عدم استدلالهم بالحديث عدم صحّة الاستدلال به، والصّواب جواز الاحتجاج بالحديث، ويلحق به ما روي عن الصّحابة وأهل البيت[1].

أمّا المتحفّظون وعلى رأسهم الشاطبي الذي لم يوافق أبا حيان وأصحابه في منهجهم فلم يرض بموقف ابن مالك، وإنّما توسّط في الاستشهاد بين ابن مالك وأبي حيان، فهو الذي يجيز من الحديث ما صحّ لفظه[2].

أمّا المحدثون فقد كانوا أشدهم دفاعاً عن الحديث والاستشهاد به، وجرى بينهم الخلاف في الاحتجاج بما يروى من الأحاديث النبوية، وكان محمد الخضر حسين من أشدهم دفاعاً حيث ذكر أنواع لا ينبغي الخلاف في الاحتجاج بها، وأخرى ينبغي عدم الاحتجاج بها؛ لأنّها لم تدون في الصّدر الأول[3].

كثرت شواهد الحديث في "اللسان"، ولم يكتف بالحديث النّبوي وحده، بل استشهد بما يروى من الصحابة والتابعين؛ لأنّهم كانوا فصحاء وقد عاشوا في عصور الاحتجاج. ومنهج ابن منظور في الاستشهاد بالحديث يقوم على حذف أسانيد الأحاديث جميعها، فلم يرد أي سند للأحاديث النبوية التي استشهد بها، ومن الأمثلة على ذلك:

- **ح** : في مادّة (**تَمَم**): وتَمامُ الشَّيْءِ وتِمامَتُه وتَتِمَّتُه: مَا تَمَّ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:"**أَعوذ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التامَّاتِ**"[4]، وَقِيلَ: مَعْنَى التَّمام هاهنا أَنّها تنفَع المُتَعَوِّذ بِهَا وتَحْفَظه مِنَ الْآفَاتِ وتَكْفيه.

---

[1] البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، ج1، ص9-10

[2] ينظر: الحديثي، خديجة: **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**، ص65

[3] ينظر: حسين، محمد الخضر: **دراسات في العربية وتاريخها**. ط2، مكتبة دار الفتح- دمشق، 1380ه-1960م، ص 166-167

[4] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (تمم)

وجاء إسناد الحديث كاملاً عند الإمام مسلم في صحيحه وهو:حدّثنا قتيبة بن سعيدٍ. حدّثنا ليثٌ. وحدّثنا محمد بن رمح (واللفظ له). أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، أن يعقوب بن عبدالله حدّثه، أنَّه سمع بُسر بن سعيد يقول: سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السُّلميَّة تقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التّامّات من شرِّ ما خلق، لم يضرُّه شيءٌ، حتى يرتحل من منزله ذلك"[1].

- **ح:** وفي مادّة (جَرَم):في الْحَدِيثِ: "**أَعظمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سأَل عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجَرَّمْ عَلَيْهِ فَحُرِمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ**"[2]؛ الجُرْم: الذَّنْبُ.

وجاء إسناد الحديث كاملاً عند مسلم في صحيحه: حدَّثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا إبراهيم ابن سعد عن ابن شهاب، عن عامر بن سعدٍ عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إنّ أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً، من سأل عن شيءٍ لمْ يُحرَّم على المسلمين، فحرِّم عليهم، من أجل مسألته"[3].

- **ح:** وفي مادّة (رَغَم): الرَّغْم والرِّغْم والرُّغْمُ: الكَرْهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "**إِنّ السِّقْطَ لَيُراغِمُ رَبَّهُ إِن أَدخل أَبويه النَّارَ**"[4]، أَي يُغَاضِبُهُ.

وجاء إسناد الحديث كاملاً عند ابن ماجه في سننه: حدّثنا محمد بن يحيى ومحمد بن إسحاق أبو بكر البكائي، قالا: حدّثنا أبو غسان، حدَّثنا مندلٌ، عن الحسن بن الحكم النَّخعي عن أسماء بنت

---

[1] مسلم: **صحيح مسلم**، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار(باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره)، رقم (54-55)، ص2080- 2081.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (جرم)

[3] مسلم: **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل(باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف، وما لا يقع، ونحو ذلك)، رقم(2358)، ص1831

[4] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (رغم)

عابس بن ربيعة، عن أبيها عن علي. قال: قال رسول الله: "إنَّ السِقْطَ ليُراغم ربَّه، إذا أدخل أبويه النَّار، فيقال: أيّها السِّقْط المراغم ربَّه، أدخِلْ أبويك الجنّة، فيجزيهما بسَرَره، حتى يدخلهما الجنّة"[1].

وقد ورد عند ابن منظور في بعض الأحاديث التي استشهد بها اللسان في حرف الميم حذفه للأسانيد جميعها، وإبقائه فقط للراوي الأعلى، أو الذي معه الحوار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- **ح:** وقد جاء في مادّة (حَزَم): الحَزْمُ: ضَبْطُ الإِنسان أَمره، والأَخذ فِيهِ بالثِّقة.وَفِي حَدِيثِ الوِتْر: "**أَنّه قَالَ لأَبي بَكْرٍ أَخذتَ بالحَزْم**"[2].
- **ح** : وفي مادّة (حطَم): الحَطْمُ: الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهٍ كَانَ. وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "**أَنّه قَالَ لِعَلِيٍّ أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**"[3]هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السُّيُوفَ، أَيْ تَكْسِرُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلى بطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، يُقَالُ لَهُمْ حُطَمَةُ بنُ محاربٍ، كَانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ. قَالَ: وَهَذَا أَشبه الأَقوال.
- **ح:** وفي مادّة (أَدَم): الأُدْمةُ: القَرابةُ والوَسيلةُ إِلى الشَّيْءِ.وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**أَنّه قَالَ لِلْمُغِيرَةَ بْنِ شُعبة وخَطَبَ امرأَة لَوْ نَظَرْت إِليها فإِنّه أَحْرى أَن يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**"[4]؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُؤدَم بَيْنَكُمَا يَعْنِي: أَن تَكُونَ بَيْنَهُمَا المحبَّة والاتِّفاق.

---

[1] ابن ماجه: **سنن ابن ماجه**. تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية،رقم(1608)، باب(ما جاء فيمن أُصيب بسقط)، ج1، ص315

[2] ابن الأثير : **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج1، ص379

[3] المرجع نفسه، ج1، ص402

[4] ابن الأثير : **النهاية في غريب الحديث والأثر**،ج1، ص 32

واقتصر ابن منظور على ذكر جزء من الحديث الذي يحوي الكلمة المراد شرحها أو إثبات دلالتها غالباً، ومن الأمثلة على ذلك:

- **ح:** في مادّة (أَدَم): جاء فِي حَدِيثِ أَنس: "**وعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لَهَا فأَدَمَتْه**"[1]، أَي خَلَطته وَجَعَلَتْ فِيهِ إِداماً يؤْكل.

والحديث كاملاً عند البخاري في صحيحه هو: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ "سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ :قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ: سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ :نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :أَأَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِمَنْ مَعَهُ: قُومُوا. فَانْطَلَقُوا، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ :يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَالنَّاسُ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ :اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزِ، قَالَ :فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِذَلِكَ الخُبْزِ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ :ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ :ائْذَنْ لِعَشَرَة، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَل القوم كلهموشَبِعُوا، وَالقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا"[2]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (أدم)

[2] البخاري: **صحيح البخاري**، باب إذا حلف أن لا يأتدم،فأكل تمرا بخبز، وما يكون من الأدم، رقم(6688)، ص1656.

- **ح:** في مادّة (أَثَم): جاء فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "**اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ**"[1]؛ المَأْثَمُ: الأَمرُ الَّذِي يَأْثَمُ بِهِ الإِنسان أَو هُوَ الإِثْمُ نفسهُ.

والحديث كاملاً عند مسلم في صحيحه هو: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ :أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيِّ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ :اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ :إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ"[2].

وكان ابن منظور يشرح الأحاديث النّبويّة ويفسر معاني الكلمات المقصودة والغامضة فيها أحياناً، ومنها:

- **ح:** في مادّة (كَوَم):الكَوَمُ: العِظَم فِي كُلِّ شَيْءٍ،وَفِي الْحَدِيثِ: "**أَنّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رأَى فِي نَعَم الصَّدَقة نَاقَةً كَوْمَاء، وَهِيَ الضَّخْمَةُ السَّنَامِ**"[3]، أَي مُشْرِفَةَ السَّنام عالِيتَه.
- **ح:** وفي مادّة (فَصَم):الفَصْم: الْكَسْرُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ:"**دُرَّةٌ بَيْضاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْم وَلَا وَصْم**"[4]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الفَصم، بِالْفَاءِ، أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِين، مِنْ فَصَمت الشَّيْءَ أَفْصِمه فَصْماً إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ، فَهُوَ مَفصُوم.
- ح: في مادّة (دَسَم) : الدَّسَمُ: الوَدَكُ، وَفِي التَّهْذِيب: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ ودَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ، وَشَيْءٌ دَسِمٌ وَقَدْ دَسِمَ، بِالْكَسْرِ، يَدْسَمُ فَهُوَ دَسِمٌ وتَدَسّمَ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**أَنه**

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة(أثم)

[2] مسلم: **صحيح مسلم**، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم (589)، ص412.

[3] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**،ج4، ص211.

[4] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**،ج3، ص452.

خَطَبَ وَعَلَى رأْسه عِمَامَةٌ دَسْماء"؛ أَي سَوْدَاءَ.كما كان ابن منظور يستشهد بالحديث النبوي الشريف على المعاني المجازيّة ومن ذلك:

- **ح** : جاء في مادّة (كَلَم) :القرآنُ: كَلَامُ اللَّهِ وكَلِمُ اللَّهِ وكَلِمَاتُه وكَلِمَته. وَفِي الْحَدِيثِ: "**سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَد كَلِمَاتِه**"[1]؛ كَلِمَاتُ اللَّهِ أَيْ كلامُه، وَهُوَ صِفتُه وصِفاتُه لَا تَنْحَصِرُ بالعَدَد وهو المعاني الإلهية التي لا تنتهي، فذِكر العدد هاهنا مَجَازٌ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَن يُرِيدَ عَدَدَ الأَذْكار أَو عَدَدَ الأُجُور عَلَى ذَلِكَ، ونَصْبُ عَدَدٍ عَلَى الْمَصْدَرِ.
- **ح** : وجاء في مادّة (لَجَم) : لِجامُ الدَّابَّةِ: مَعْرُوفٌ،وَفِي حَدِيثِ المُسْتحاضة: **تَلَجَّمِي**[2]، أَي شُدِّي لِجَامًا، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ: اسْتَثْفِرِي أَي اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصابةً تَمْنَعُ الدَّمَ، تَشْبِيهًا بِوَضْعِ اللِّجَامَ فِي فَمِ الدَّابَّةِ.

وقد رأينا منهج ابن منظور في استشهاده بالأحاديث النّبويّة الشريفة حيث كان في كل مرّة يشرح المادة اللغوية، ثم يأتي بالشّاهد من الحديث كسياق للمفردة المشروحة للتدليل وزيادة في التوضيح، حيث كان لا يشرح ولا يعلق على الشاهد من الحديث إلا قليلاً حين كان يشرح الكلمة الغامضة فيه أو المقصودة منه.

وترجّح الباحثة رأي ابن منظور في الاستشهاد بحديث رسول الله، ومهما كانت الادعاءات لعدم الاستشهاد بالحديث النبوي فهي باعتقاد الباحثة تبقى وجهات نظر، فالأحاديث النبوية لها سلسلة رواة ثقاة، ولو أُجيزت رواية الحديث بالمعنى،فالرّواة ضمن فترة الاحتجاج اللغوي، ولا أَظنّ لسان الصحابة والتابعين يخرج عن قواعد العربية، كيف لا وهم حفظة القرآن، ولهم من الصفات ما يجعلهم في مقدمة من يُستشهد بهم لصدقهم وكمال أخلاقهم.

---

[1] ابن الأثير: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ج4، ص198.

[2] المرجع نفسه،ج4، ص235

المطلب الثالث: الأشعار(الاستشهاد بالشعر)

ومن خلال دراستي لحرف الميم في "اللسان" وجدت أنّ الاستشهاد بالشعر عند ابن منظور كان كثيراً جداً، فالشواهد الشعرية تحتلُّ حيزاً أكبر في معجمه من شواهد القرآن والحديث والمثل، وقد بلغت شواهد الأشعار في هذا الحرف ألفين وتسعمئة وثمانية عشر شاهداً شعرياً.

أمّا بالنسبة لمنهج ابن منظور في عرضه لشواهد الأشعار فإنّني أجِده في معظم الأحيان يستشهد بالأبيات الشعرية كاملة في توضيح المادة اللغوية التي جاء بها في معجمه، ومن الأمثلة على ذلك:

- في مادّة (أَتَم) : المأتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشّر، وقال أبو حيّة النميري:

ش: رِمَتْهُ أَناةٌ مِنْ رَبِيعةِ عامِرٍ، ... نَؤُومُ الضُّحى فِي مَأْتَمٍ أَيّ مأْتَمِ(الطويل)

- وفي مادّة (ثَلَم) : الثّلَم: موضعٌ، قال زهير:

ش: هلْ رامَ أَمْ لَمْ يَرِمْ ذُو الجِزْعِ فالثَّلَمُ، ... ذَاكَ الهَوى مِنْكَ لَا دانٍ وَلَا أَمَمُ (البسيط)

أَراد ذَاكَ المَهْوِيّ فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، وَيُرْوَى فالسَّلَم.

- وفي مادة (جرم) : والجِرْمةُ: القومُ يَجْتَرِمون النخلَ أَيْ يَصْرِمُون؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ش: **عَلَوْنَ بِأَنْطاكِيَّةٍ، فَوْقَ عَقْمَةٍ، ... كجِرْمةِ نَخْلٍ أَوْ كجَنَّة يَثْرِب**(الطويل)

الجِرْمَةُ:مَا جُرِمَ وصُرِمَ مِنَ البُسْر، شَبَّهَ مَا على الْهَوْدَجِ مِنْ وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْر الأَحمر والأَصفر، أَوْ بِجَنَّةِ يَثْرِبَ؛ لأَنها كَثِيرَةُ النَّخْلِ، والعَقْمةُ: ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ.

- وفي مادّة (نَغَم):النَّغْمةُ: جَرْسُ الْكَلِمَةِ وحُسْن الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ حسَنُ النَّغْمَةِ، وَالْجَمْعُ نَغْمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيّة:

ش: ولَو انَّها ضَحِكت فتُسمِعَ نَغْمَها ... رَعِشَ المَفاصِلِ، صُلْبُه مُتَحنِّبُ (الكامل)

وأحياناً نجد ابن منظور عند الاستشهاد بالأشعار لا يأتي بالبيت كاملاً ويكتفي بشطر واحدٍ إمّا أن يكون صدر البيت أو عجزه حيث يوجد فيه موطن الشاهد، ومن الأمثلة على ذلك:

- في مادّة (ثَلَم) : ثَلَمَ الإِناءَ والسيفَ ونحوَه يَثْلِمُهُ ثَلْماً وثَلَّمه فانْثَلَم وتَثَلّم: كَسَرَ حَرْفَه.وَقَدِ انْثَلَم الْحَائِطُ وتَثَلَّم، والثُّلْمة: الخَلَل فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

ش: بالحَزْن فالصَّمَّان فالمُتَثَلَّمِ (الكامل)

وقد أشار ابن منظور في معجمه أنّ هذا البيت لعنترة من معلقته وصدره :

وتحلّ عبلة بالجواء وأهلنا

- وفي مادّة (أَضَم) : الأَضَمُ: الحِقْدُ والحسَدُ والغضَبُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَضَماتٍ. وإِضَمٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

ش: بانَت سُعادُ وَأَمسى حَبلُها اِنجَذَما

وهذا يشكّل عجز البيت عند النابغة، والبيت كاملاً:

بانَت سُعادُ وَأَمسى حَبلُها اِنجَذَما...وَاِحتَلّتِ الشَرَعَ فَالأَجزاعَ مِن إِضَما (البسيط)

- وفي مادّة (حَرَم): وأَحْرَمَ الرجلُ إِذا دَخَلَ فِي حُرْمة لَا تُهْتَكُ؛ وأَنشد بَيْتَ زُهَيْرٍ:

ش: وَكَمْ بالقنانِ مِنْ مُحِلّ ومُحْرِمِ

أَيْ مِمَّنْ يَحِلُّ قتالُه وَمِمَّنْ لَا يَحِلُّ ذَلِكَ مِنْهُ. وهذا يشكل عجز البيت عند زهير، والبيت كاملاً:

ش: جعلن القنان عن يمين وحزنه ...وَكَمْ بالقنانِ مِنْ مُحِلّ ومُحْرِمِ (الطويل)

في أغلب الاستشهادات التي جاء بها ابن منظور في معجمه يشرح المادة اللغوية، ثم يقدم الشاهد الشعري توضيحاً وإثباتاً لما شرح، دون أي تعليق أو شرح للبيت الشعري، والأمثلة عديدة جداً، نذكر منها:

- في مادّة (حَرَم): حَرَم: الحِرْمُ، بِالْكَسْرِ، والحَرامُ: نَقِيضُ الْحَلَالِ، وَجَمْعُهُ حُرُمٌ؛ قَالَ الأَعشى:

ش: مَهادي النَّهارِ لجاراتِهِمْ، ... وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عليهمْ حُرُمْ (المتقارب)

- وفي مادّة (حَمَم): وَمَا لَهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

ش: جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلَها ... مِنْ ربيعٍ ديمةٌ تَثِمُهْ (المديد)

- وفي مادّة (دَهَم) :الدُّهْمَةُ: السَّوَادُ. والأَدْهَمُ: الأَسْود، يَكُونُ فِي الْخَيْلِ والإِبل وَغَيْرِهِمَا، فَرس أَدْهَمُوَبَعِيرٌ أَدْهَمُ، قَالَ أَبو ذؤيب:

ش: أَمِنْكِ البَرْقُ أَرْقُبُهُ فهَاجَا، ... فبتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجَا؟ (الوافر)

- وفي مادّة (دَيَم) :الديمةُ: الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْد وَلَا بَرْقٌ، أَقله ثُلُثُ النَّهَارِ أَو ثُلُثُ اللَّيْلِ، وأَكثره مَا بَلَغَ مِنَ العِدَّة، وَالْجَمْعُ دِيَمٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

ش: باتَتْ وأَسْبَلَ والِفٌ من دَيمَةٍ ... تَرْوي الخَمائِلَ، دائِمًا تَسْجامُها (الكامل)

- وفي مادّة (نَجَم) : نَجَمَ الشيءُ يَنْجُمُ، بِالضَّمِّ، نُجوماً: طَلَعَ وَظَهَرَ. وَقَالَ الأَخطل:

ش: فهلَّا زَجَرْتِ الطيرَ لَيْلَةَ جِئتِه ... بضِيقةَ، بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ (الطويل)

الفرع الأول: الشواهد النّحْويَّة

لم يكتفِ ابن منظور في معجمه بشرح المادة اللغوية، وتمثيل الشواهد الشعرية عليها، وإنّما ذكر بعض القضايا النّحويّة ثم يستدلّ عليها بشاهد شعري نحوي في حرف الميم، ومن الأمثلة على ذلك:

- في مادّة (تَمَم): من أوجه (اللام) أن تكون بمعنى(بَعْدَ)[1]،كقوله تعالى:" **أَقِمِ الصّلاة لِدلوكِ الشَّمْسِ**"[2]، أي بعْد دلوكِ الشَّمسِ، والشّاهد عليه عند ابن منظور، قول الرَّاعِي:

ش: حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ ... جُدّاً، تَعاوَرَه الرياحُ وَبيلًا (الكامل)

أي: بعد تمامِ خمْسٍ. وبائصٍ: بعيدٍ شاقٍّ، ووَبِيلًا: وَخِيماً.

- وفي مادّة (جَلَم) : نصَّ النّحويون على أنَّ (وَسْطَ) من ظروف المكان التي يندرُ تَصرُّفها، فقال ابن مالك: "وأمّا تجدّده عن الظرفية فقليل لا يكادُ يُعرَفُ"[3]، بل عدَّ ابن عصفورهذه المسألة من باب الضّرورة التي لا تجوز في سعة الكلام[4]، ومن الشواهد التي يستدلُّ بها للرَّد على ذلك ما أنشدهُ صاحب اللسان من قول الفرزدق:

ش: أَتَتْه بمَجْلُوم كأَنّ جبِينَه ... صَلايةُ وَرْسٍ، وسْطُها قَدْ تَفَلَّقا (الطويل)

حيث رفع (وَسْطُها) على الابتداء، وخبره جملة (قَدْ تَفَلَّقا).

- وفي مادّة (زَعَم) : قال ابن جني :"واعلم أنَّ هذه الباء إنما تزادُ ...لتوكيد معنى التعدي"[5]، والشاهد على ذلك عند ابن منظور هو:

ش : وأَما قَوْلُ النَّابِغَةِ:

زَعَمَ الهمامُ بأَنَّ فَاهَا بارِدٌ (الكامل)

فالباء في قوله: (بأنَّ فاها باردٌ) زائدة، و(أنَّ) وما دخلت عليه سدّت مسد مفعولي (زعم)، وتقدير الكلام: زعم الهمام أنَّ فاها باردٌ .

---

[1] ابن هشام الأنصاري، جمال الدين : **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. تحقيق:1 مازن المبارك وحمدالله.ط11،دار الفكر بمشق، 1368هـ-1968م،ج41/1.

[2] سورة الإسراء، آية 78.

[3] ابن مالك، جمال الدين: **شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**. تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد.ط1، 1422هـ-2001م،ج 2، ص233.

[4] ينظر:ابن عصفور الإشبيلي، عليين مؤمنبن محمد: **المقترب**. تح: أحمد عبد الستارالجواري وعبدالله الجبوري،مطبعة العاني، بغداد، ج2، ص495.

[5] ابن جني،أبو الفتح عثمان:**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**.ط2، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420ه- 1999م،ج 2، ص114.

ش: ومثله قَوْلُهُ:

زَعَمَ الغُدافُ بأَنَّ رِحْلتنا غَداً (الكامل)

فالْبَاءُ زَائِدَةً أيضاً، كَقَوْلِهِ:

ش: سُود المَحاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ (البسيط)

"وَقَدْ تَكُونُ زَعَمَ هَاهُنَا فِي مَعْنَى شَهِدَ فَعَدَّاهَا بِمَا تُعدّى بِهِ شَهِدَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "**وَما شَهِدْنا إِلَّا بِما عَلِمْنا**"[1][2].

- وفي مادّة (عِكْرِم):قال صاحب الأصول :"الترخيم حذف أواخر الأسماء المفردة الأعلام تحقيقاً، ولا يكون ذلك إلا في النداء إلا أنْ يضطرَّ شاعرٌ، ولا يكون في مضاف إليه ولا مضاف ولا في وصفٍ ولا اسم منوّن في النّداء، ولا يرخم مستغاث به إذا كان مجروراً؛ لأنّه بمنزلة المضاف، ولا يرخّم المندوب"[3].

ومن ذلك ما أنشده الشاعر:

ش: خُذُوا حِذرَكُم، يَا آلَ عِكرِمَ، وَاذْكُرُوا ... أَواصِرَنا، والرِّحْمُ بالغَيْب تُذكَرُ (الطويل)

الشاهد فيه قوله: (آلَ عِكْرِمَ) حيث رخَّم في غير النّداء للضّرورة، والأصل: آلَ عِكْرِمَة.

- وفي مادّة (سَمَم) : جواز حذف المنادى إذا وَلِيَ حرف النداء فعل أمر، وما جرى مجراه هو الذي يؤيد السماع الصحيح، ومنه قول العجّاج:

ش: يَا دارَ سَلْمَى، يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ... بسَمْسَمٍ، أَوعَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ (الرجز)

أراد: ألا يا سلمى اسْلَمِي.

---

[1] سورة يوسف: آية 81.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (زعم)

[3] ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل:**الأصول في النحو**. تحقيق: عبد الحسين الفتلي.ط3، مؤسسة الرسالة- بيروت،1417هـ - 1996م، ج1 / ص359.

- وفي مادّة (لَمَم): ذكر النّحاة أنَّ مجزوم (لمّا) يجوز حذفه لدليلٍ خلافاً بمجزوم (لمْ)، نحو(قاربْتُ المدينةَ ولمَّا)، أي: ولمَّا أدخلها[1]، وابن منظور يستشهد على ذلك بقول ابْنِ بري:

ش : فجئتُ قُبورَهم بَدْأً ولَمَّا، ... فنادَيْتُ القُبورَ فَلَمْ تُجِبْنَه (الوافر)

حيث حذف مجزوم لمّا لوجود ما يدلُّ عليه، وتقدير الكلام: ولمّا أكن سيّداً إلا بعد موتهم.

وترى الباحثة أنّ ابن منظورعالج بعض القضايا النّحويّة في شعره، ويمكن الاستفادة منها؛ لتنوعها ودقّة مواطن الشواهد فيها.

أولا: عزو الشّاهد عند ابن منظور

إنّ ابن منظور يُنْسِب الأشعار لقائليها في أكثر الأحيان، أمّا الحديث فمعروف أنّه للرسول محمد- صلى الله عليه وسلم-، وأمّا الأمثال فلا يُعْرَف قائلوها غالباً، واتّخذ ابن منظور صوراً متعدّدة في نسبة الشواهد الشعرية منها: أنّه يذكر اسم القائل، وقد يكتفي بذكر الكُنْية، أو اللقب، وقد يكونالشعراء عاشوا في أزمنة مختلفة، ومناطق مختلفة: كامرئ القيس، والنابغة الذبياني، والأعشى، ورُؤْبة، وكَعْب بن زهير، وجَرِير، والفَرَزْدق، وطَرَفَة، وغيرهم الكثير من الشعراء. ومن الأمثلة على الشواهد الشعرية التي ذكر فيها اسم الشاعر، نحو:

- في مادّة (بَغَم): المباغمة: المحادثة بصوتٍ رخيمٍ؛ قال الكميت:

ش:يَتَقَنَّصْنَ لِي جآذِرَ كالدّرِّ، ... يُباغِمْنَ مِنْ وَراء الحِجاب (الخفيف)

- وفي مادّة (تَيَم): التَّيم: أنْ يستعبده الهوى، التَّيم ذهابُ العقل وفسادُهُ، وفي قصيدة كعب:

ش: مُتَيَّم إِثْرها لَمْ يُفْدَ مَكْبولُ؛أَي مُعَبَّد مُذَلَّل. (البسيط)

[1]ابن هشام، جمال الدين:**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، ص185.

- وفي مادّة (حَسَم): حِسْمى وحُسُمٌ وذو حُسَمٌ وحاسِمٌ مواضِعُ بالبادية؛ قال النّابغة:

ش: عَفا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فالفَوارِعُ، ... فجَنْبا أَريكٍ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ (الطويل)

لم يذكر ابن منظور دائماً صاحب الشعر المستشهد به بل يعمّم أحياناً بقوله: " قال الشاعر" أو "قال الرّاجز"، ومن أمثلة ذلك قوله:

- في مادّة (أَضَم) : أضم: الأَضَمُ: الحِقْدُ والحسَدُ والغضَبُ. وإِضَمٌ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَارًا:

ش: نَظَرْت والعَيْنُ مُبينة التَّهَمْ ... إلى سَنا نارٍ، وقُودُها الرَّتَمْ، (الرجز)

شُبَّتْ بأَعلى عانِدَيْن مَنْ إِضَمْ

- وفي مادّة (جَثَم): جثم: جثَم الإِنسانُ والطائرُ والنَّعامةُ والخِشْف والأَرْنبُ واليَرْبوعُ يَجْثِم ويَجْثُم جَثْماً وجثُوماً. وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ش: إِذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ، ... ثَبَجْتَ، يا عَمْرو، ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ (الرجز)

- وفي مادّة (جَمَم): وأَجَمَّ الماءَ وجَمَّه: تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ش: مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ ... لِسَقْيٍ، وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها (الطويل)

- وفي مادّة (رَتَم) :رَتَمَ الشيءَ يَرْتِمُهُ رَتْماً: كَسَرَهُ وَدَقَّهُ. وأَرْتَمَه إِرْتاماً: عَقَدَ الرَّتِيمة فِي إِصبعه يَسْتَذْكِرُهُ حَاجَتَهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

ش: إِذا لَمْ تَكُنْ حاجاتُنا فِي نُفُوسِكُمْ، ... فَلَيْسَ بمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتائم (الطويل)

وكان من النادر أن يستشهد ابن منظور بأشعار النّساء، إذ لا نجد إلا أبياتاً قليلة منسوبة إلى النّساء في حرف الميم، نحو :

- في مادّة (أَدَم): الأُدْمةُ: القَرابةُ والوَسيلةُ إِلى الشَّيْءِ.وَكُلُّ مُوافِقٍ إِدامٌ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّة:

ش: كَانُوا لِمَنْ خالَطَهُمْ إِداما (الرجز)

- وفي مادّة (عَقَم) : داءٌ عَقام وعُقام: لَا يَبرأُ، والضمُّ أَفْصحُ؛ قَالَتْ لَيْلَى (الأَخْيليّة):

ش: شَفَاها منَ الداءِ العُقامِ الَّذِي بِهَا ... غُلامٌ، إِذَا هَزَّ القَناةَ سَقَاها (الطويل)

- وفي مادّة (طَوَم): طوم: طُومٌ: اسمٌ للمنِيَّةِ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

ش: إِنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّماتُ بِكُمْ، ... وكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كانَتْ لَهُ طُومُ؟ (البسيط)

وَقَدْ فُسِّر هَذَا الْبَيْتُ بِأَنّه القَبْرُ أيضاً.

- وفي مادّة (قَطَم):قَوْلُ أُم خَالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةِ فِي جَحْوش العُقَيلي:

ش:فَلَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه، ... يُقادُ إِلَى أَهلِ الغَضى بزِمامِ (الطويل)

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوشٌ، ويَشيمُه ... بِعَيْنَيْ قَطامِيّ أَغَرَّ شآمِي

إِنَّمَا أَرادت بِعَيْنَيْ رَجُلٍ كأَنهما عَيْنَا قَطَامِيٍّ، وَإِنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَا، لأَنّ الرَّجُلَ نَوْعٌ والقطامي نَوْعٌ آخَرُ سِوَاهُ، فَمُحَالٌ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ.

وتبيّن من خلال الأشعار أنّ ابن منظور استشهد بها، وأسند جزءاً منها لأصحابها، وقسم آخر لم يفعل.

ثانيا: نسبة الشّواهد المنسوبة إلى غير المنسوبة

ويمكن أنْ نستخلص أنّ ابن منظور لم يعتمد طريقة واحدة في نسبة الشاهد الشعري إلى قائله، فكان يذكر إما اسمه بشكل مباشر أو ما يدل عليه بلقب، أو كُنْية، وقد يبقى القائل غير مذكور وهذا لا يعني أنّ الأشعار المنسوبة أكثر أهمية من غير المنسوبة؛ لأنَّ ابن منظور لم يهتم كثيراً بهذه المسألة، وربما كانت حجّته أنّ هذه الأشعار معروفة القائل لدى العربيّ الذي تغنّى بالشعر وتعوّدت قريحته عليه، وربما لأنّ المهم عنده هو المفردة اللغوية، وبيان معانيها، والتّدليل عليها بهذه الشّواهد الشّعريّة.

وقد بلغ عدد الشّواهد المنسوبة ألفاً وخمسمئة وأربعة وتسعين شاهداً (1594)، أمّا الشواهد غير المنسوبة فعددها ألف وثلاثمئة وأربعة وعشرون شاهداً (1324).

نوع الشاهد	عددها	نسبتها
الشواهد المنسوبة	1594	%54.6
الشواهد غير المنسوبة	1324	%45.4
المجموع	2918	%100

يتّضح من خلال النّسب الآنفة أنّ الأبيات المنسوبة تزيد قليلاً عن الأبيات غير المنسوبة، علماً أنّ هذه هي الشّواهد الشّعريّة (الكلية) في حرف الميم عند ابن منظور.

وترى الباحثة أنّ الأبيات غير المنسوبة –غالباً– معروفة المصدر، ويمكن التّعرف إلى أصحابها، وترتبط بزمن الاحتجاج اللغوي، مما يؤكّد سعة ثقافة ابن منظور في المجالات اللغوية المختلفة. وابن منظور جمع معاجم شتى في معجمه.

المطلب الرابع: الأمثال

الفرع الأول: تعريف المَثل لغةً واصطلاحاً

المَثل لغةً

لقد وردت كلمة مَثل في المعاجم العربية القديمة، وقد جاء في لسان العرب:"المَثل: التّسوية، والمشابهة، يقال مِثْلُهُ، ومَثَلُهُ ومَثيلُهُ، أي شَبَهَهُ وشَبَهُهُ وشَبِيهُهُ، وجمع المثل أمثال، وجمع مثال أمثلة"[1].

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (مثل).

وعرّفه الفيروزآبادي، فقال: "المِثْل– بالكسر والتحريك– الشّبه، والجمع أمثال؛ والمَثَلُ– محرّكة – الحجة، والصفة؛ والمثال: المقدار والقصاص، إلى غير ذلك من المعاني"[1]

وعرّفه الأزهري، فقال: "والمَثل الشّيء الذي يضرب مثلاً فيجعله مثله، والمَثلُ: الحديث نفسه. قال الله تعالى: "مَثَلُ الجَنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقون"[2]، قَالَ: مَثَلُها،هُوَالخبر عنها، قال أَبُو عُبيد، عَن الفرّاء: يُقَال: مَثَلٌ ومِثْل، وشَبَه وشِبه، بِمَعْنى وَاحِد"[3].واستشهد ابن منظور بالأمثال، وكان عددها في حرف الميم واحداً وسبعين مثلاً.

كما عرّفه السيوطي، وقال: "المَثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصحّ قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعمّا يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب وإنْ جُهِلت أسبابها التي خرجت عليها"[4]

نستنتج أنّالمعاني اللغوية السّابقة لمفهوم المَثل كلّها تشترك في معنى واحد هو أنّها جملة من القول مُتداولة.

المَثل اصطلاحاً

يقول ابن المقفع: "إذا جعل الكلام مَثلاً كان أوضح للمنطق، وآنف للسمع، وأوسع لشعوب الحديث"[5].أمّا المبرّد فقد عرّفه، وقال:"المَثَلُ مأخوذ من المثال، وهوقول سائر يشبّه به حال الثاني بالأول"[6].

---

[1] الفيروزآبادي: **القاموس المحيط**، مادة (مثل).

[2] سورة محمد: آية 15.

[3] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**، ج15، ص70

[4] السيوطي، جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج1، ص375

[5] الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد: **مجمع الأمثال**، ج1، ص1.

[6] المبرد: **الكامل في اللغة والأدب**. تح:حنا فاخوري. (د.ط)، دار الجيل– بيروت، ط1987م، ص20.

ويعرّفه الفَارابّي في كتابه (ديوان الأدب) بقوله: "بأنّه ما ترضاه العامّة والخاصّة في لفظه وفي معناه، حتى ابتذلوا فيما بينهم، وفاهوا به في السّراء والضّراء، واستدروا به الممتنع من الدُرّ، ووصلوا به إلى المطالب القصيّة، وتفرّجوا به عن الكرب والكربة، وهو من أبلغ الحكمة؛ لأنّ النّاس لا يجتمعون على ناقص أو مقصّر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النّفاسة"[1]

وترى الباحثة العلاقة الوثيقة ما بين المعنى اللغوي، والمعنى الاصطلاحي للمَثل، فالمعنى اللغوي يشير إلى صفة التّشابه والتّناظر والوصف الذي يقع بين شيئين، والمعنى الاصطلاحي ما هو إلا حالة مشابهة ومماثلة لحالة سابقة لها في الحدوث والوقوع فيضرب الكلام على الموقف السّابق المشابه للموقف اللاحق الذي يحدث لوجود تشابه بين الموقفين، وبذلك صار المَثل أقوالاً سائرة على ألسنة النّاس بما تحمله من حكم ومواعظ يسوقونها في حياتهم اليوميّة بأساليب متنوعة وعبارات جميلة.

الفرع الثاني: مصادر أمثال اللسان

اعتمد ابن منظور في إيراد الأمثال على عددٍ من المصادر، ولكنّه في حرف الميم لم يذكر عنوان الكتاب الذي أخذ عنه المَثل، ولم يذكر اسم المؤلف، وربما لأنّ ابن منظور قد صرّح في مقدمة اللسان بالأصول الخمسةالتي اعتمد عليها ونقل منها حيث قال: "فليعتدّ منْ ينْقل عَن كتابي هَذَا أَنه ينْقل عَن هَذِه الْأُصُول الْخَمْسَة، ولْيَغْنَ عَن الاهتداء بنجومها فقد غَابَتْ لما أطلعتُ شمسَه"[2]، يضاف إلى ذلك كتب الأمثال واللغة والأدب على مر العصور، وما حصل عليه من روايات

[1] الفارابي: **ديوان الأدب**.ط1، مجمع اللغة العربية، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر القاهرة، 2003م، ص74.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، المقدمة، ج1، ص8

وأخبار. وقد ذكر ابن منظور كتاب الصِّحاح الذي أوردمنهالمَثل في معجمه، وهو: "إنّ الشّقي وافد البراجم"[1]، كما ذكر أنّ هذا المَثل ورد برواية أخرى، وهي: "إنّ الشّقي راكب البراجم" .

يقوم منهج ابن منظور في إيراده شواهد الأمثال، كغيرها من شواهد القرآن، وشواهد الحديث الشريف، وشواهد الشعر، ويصدر لنا ابن منظور إشارات نصيّة تدلّل على موطن الأمثال، فتراه يقول: "وفي أمثالهم"، أو"ومن أمثال العرب"، أو"وفي المَثل"، أو"وقالوا في المَثل"، وأحياناً يؤجّل هذه الإشارات النّصيّة التي تدلل على المَثل إلى آخر حكاية المَثل، فيقول: "وهذا مَثلٌ تضربه العرب"، أو"فصار مَثلاً"، أو "على المَثل"، أو"فضربوه مثلاً" وما إلى ذلك من إشاراتٍ نصيّةٍ تشير إلى ورود المَثل في المادّة اللغوية التي يستشهد عليها به.

كما أنّ ابن منظور يذكر أحياناً مضرب المَثل ويقوم بشرحه، ومن الأمثلة على ذلك:

- في مادّة (أَكَم) : الأَكَمَةُ: مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ أَكَماتٌ وأَكَمٌ.

م: مِنْ أَمثالهم:"**حَبَسْتُموني ووَراء الأَكَمَةِ مَا وَراءها**"[2]؛يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الهُزْء بِكُلِّ مَنْ أَخبر عَنْ نَفْسِهِ ساقِطاً مَا لَا يُرِيدُ إِظْهارَه.

- وفي مادّة (حَزَم) :الحَزْمُ: ضَبْطُ الإِنسان أَمره والأَخذ فِيهِ بالثِّقة.

م: ومِنْ أَمثالهم: "**إِن الوَحَا مِنْ طَعَامِ الحَزْمَة**"[3]؛ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّد عَلَى الانْكِماش وحَمْدِ المُنْكَمِشِ. والحَزْمَةُ: الحَزْمُ.

- وفي مادّة (حَطَم) : الحَطْمُ: الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهٍ كَانَ.

---

[1] الميداني، أبو الفضل: **مجمع الأمثال**، ج1، ص488.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص13.

[3] الأزهري، محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**،ج4، ص219.

م: وَفِي المَثَلِ: "**شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ**"[1]؛ ابْنُ الأَثير: هُوَ العنيفُ بِرِعَايَةِ الإِبل فِي السَّوْق والإِيراد والإِصْدارِ، ويُلْقي بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ويَعْسِفُها، ضرَبَهُ مَثَلًا لِوالي السُّوءِ.

- وفي مادّة (خَمَم): خَمَّ البيت والبئر يَخُمُّهما خَمًّا واخْتَمَّهما: كَنَسَهُمَا، والاختِمامُ مِثْلُهُ.

م: مثلٌ يُضربُ للرجل إذا ذُكِرَ بخيرٍ وأُثني عليه: "هو السَّمْنُ لا يَخِمُّ"[2].

- وفي مادّة (رَقَم): الرَّقْمُ والتَّرقيمُ: تَعْجيمُ الْكِتَابِ.ورَقَمَ الْكِتَابَ يَرْقُمُهُ رَقْماً: أَعجمه وبيَّنه.

م :"**وَهُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ**"[3]؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للفَطِنِ.

وأحياناً نرى ابن منظور يسوق لنا الحكاية التي ضُرب فيها المَثل، ومن الأمثلة على ذلك:

- في مادّة (بَرْجَم): ابْنُ دُرَيْدٍ: البَرْجَمةُ غِلَظُ الْكَلَامِ.

م: وَمِنْ أَمثالهم: "**إِنَّ الشَّقِيَّ راكِبُ البراجِمِ**"[4]، وكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْد لَهُ أَخٌ فَقَتَلَهُ نَفَر مِنْ تَمِيمٍ فَآلَى أَنْ يَقْتُل بِهِ مِنْهُمْ مِائَةً فَقَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وكَانَ نَازِلًا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، فأَحْرَق القَتْلى بِالنَّارِ، فمرَّ رَجُلٌ مِنَ البَراجِم وراحَ رائحةَ حَرِيق القَتْلى فَحسبه قُتَارَ الشِّواء فَمَالَ إِليه، فلمَّا رَآهُ عَمْرو قَالَ لَهُ: ممَّن أَنْتَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مَنَّ البَراجِم، فَقَالَ حِينَئِذٍ: إِنَّ الشَّقِيَّ راكبُ البراجِم، وأَمَر فقُتِلَ وأُلْقِيَ فِي النَّارِ فَبرَّت بِهِ يَمينه.

- وفي مادّة (حَلَم) : الحُلْمُ والحُلُم: الرُّؤْيا، وَالْجَمْعُ أَحْلام.

م : وَيَوْمُ حَلِيمةَ: يَوْمٌ مَعْرُوفٌ أَحد أَيام الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ، وَهُوَ يَوْمَ التَقَى المُنْذِرُ الأَكبر والحَرثُ الأَكبر الغَسَّانيّ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ المَثَلَ فِي كُلِّ أَمر مُتَعالَمٍ مَشْهُورٍ فَتَقُولُ: "**مَا يَوْمُ حَلِيمةَ بسِرٍّ**"[5]، وَقَدْ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ النابهِ الذِّكْر.

---

[1] الميداني، أبو الفضل: **مجمع الأمثال**، ج1، ص363

[2] **المرجع نفسه**، ج2، ص401

[3] **المرجع نفسه**، ج2، ص398

[4] الميداني، أبو الفضل: **مجمع الأمثال**، ج1، ص488

[5] **المرجع نفسه**، ج2، ص441

- وفي مادّة (لَطَم) :اللَّطْمُ: ضَرْبُك الخدَّ وصَفْحةَ الْجَسَدِ ببَسْط الْيَدِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً، لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْماً ولَاطَمَه مُلاطَمةً ولِطَاماً.

م: وَفِي الْمَثَلِ:"**لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني**"[1]؛ قَالَتْهُ امرأَة لَطَمَتْها مَن لَيْسَتْ بكفءٍ لَهَا.وأحياناً نرى لدى ابن منظور في حرف الميم أبياتاً من الشعر تضرب مثلاً، نحو:

- في مادّة (بَهَم) : البَهِيمةُ: كلُّ ذاتِ أَربَعِ قَوائم مِنْ دَوابّ البرِّ وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ بَهائم. وَالْجَمْعُ بَهْمٌ وبَهَمٌ وبِهامٌ، وبِهاماتٌ جَمْعُ الجمعِ.

م: وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنّ ابْنَ الأَعرابي أَنشده:

أَعْيَيْتَني كلَّ العَياءِ، ... فَلَا أَغَرَّ ولَا بَهِيم[2]

قَالَ: يُضْرَب مَثَلًا للأَمر إِذا أَشكل لَمْ تَتَّضِحْ جِهَته واستقامَتُه ومعرِفته.

كما أنّ ابن منظور يورد المَثل دون ذكر مضربه، أو شرحه، أو التّعليق عليه، ومن الأمثلة على ذلك:

- في مادّة (ذَيَم): وَقَدْ ذامَهُ يَذيمه ذَيْماً وَذَامًا: عَابَهُ.

م:وَفِي الْمَثَلِ: "**لَا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذَامًا**"[3].

- وفي مادّة (رَوَم) :ورامَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ

م:وَفِيهِ جَاءَ الْمَثَلُ: "**تَسْأَلُني برامَتَيْنِ سَلْجَما**"[4].

- وفي مادّة (ظَلَم): الظُّلْمُ: وَضْع الشَّيْءِ فِي غَيْرِ موضِعه.

---

[1] الميداني، أبو الفضل: **مجمع الأمثال**، ج2، ص202

[2] **المرجع نفسه**، ج2، ص 243

[3] **المرجع نفسه**، ج2، ص213

[4] **المرجع نفسه**، ج1، ص 124

م:وَفِي الْمَثَلِ: "**مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ**"[1]، وهناك مثلٌ آخر في نفس المادة دون شرح أو تعليق عليه، وهو:

م:وَفِي الْمَثَلِ: "**أَهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ مُروَّبٌ**"[2] .

- وفي مادّة (كَرَم): الكَريم: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وأَسمائه، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الجَوادُ المُعطِي الَّذِي لَا يَنْفَدُ عَطاؤه، وَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُطْلَقُ.

م:وَفِي الْمَثَلِ: "**استَكْرَمْتَ فارْبِطْ**"[3].

- وفي مادّة (وَضَم): الوَضَم: كلُّ شَيْءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ اللحمُ مِنْ خشبٍ أَوْ باريةٍ يُوقى بِهِ مِنَ الأَرض.

م: وَفِي الْمَثَلِ: "**إِنَّ العَيْنَ تُدْني الرجالَ مِنْ أَكفانها والإبل مِنْ أَوْضَامِها**"[4]

لاحظنا منهج ابن منظور في استشهاده بالأمثال أنّه لا يخضع لأيّ ترتيب في عرضها، كما أنّه قام بشرحها في معظم الاستشهادات التي جاء بها، وأنّه اهتم ببيان مضرب المثل مع التّعليق عليه أحياناً كما أنّه كان يعرض القصة التي نشأ بسببها المَثل في بعض المواضع.

وترى الباحثة أنّ الأمثال عند ابن منظور، يمكن العودة إليها في أمَّات الكتب، وهذا دليل على صحتها، واستشهادهبها مؤشر على قبول كلام العرب كشواهد على ألفاظه المعجميّة والنحوية، ويتضح بذلك روية ابن منظور في الاحتجاج اللغوي، وتبيّن أنّه يستشهد بالآيات والأحاديث والأشعار والأمثال، وهذا التوجه يفتح الآفاق إلى أبناء عصره، ويطرح تساؤلات عدّة حول أولئك الذين مانعوا الاحتجاج بالقرآن والحديث.

---

[1] الميداني، أبو الفضل: **مجمع الأمثال**، ج2، ص302

[2] **المرجع نفسه**، ج2، ص406

[3] **المرجع نفسه**، ج2، ص141

[4] يعقوب، إميل بديع يعقوب: **موسوعة أمثال العرب**، ج3، ص85

المبحث الثالث: شواهد لسان العرب في ضوء الدرس الدلالي الحديث (جدولة إحصائية)

وبعد القيام بإحصاء الشواهد بأنواعها المختلفة تبيّن لي النّسب المئوية التالية:

جدول (1): يبين أعداد الشواهد والنسب المئوية للشواهد

جدول(1)

نوع الشاهد	عدد الشاهد	نسبة الشاهد
القرآن	324	%8.91
الأحاديث	325	%8.93
الأشعار	2918	%80.21
الأمثال	71	%1.95

ويمكن تمثيل عدد الشواهد كما يلي:

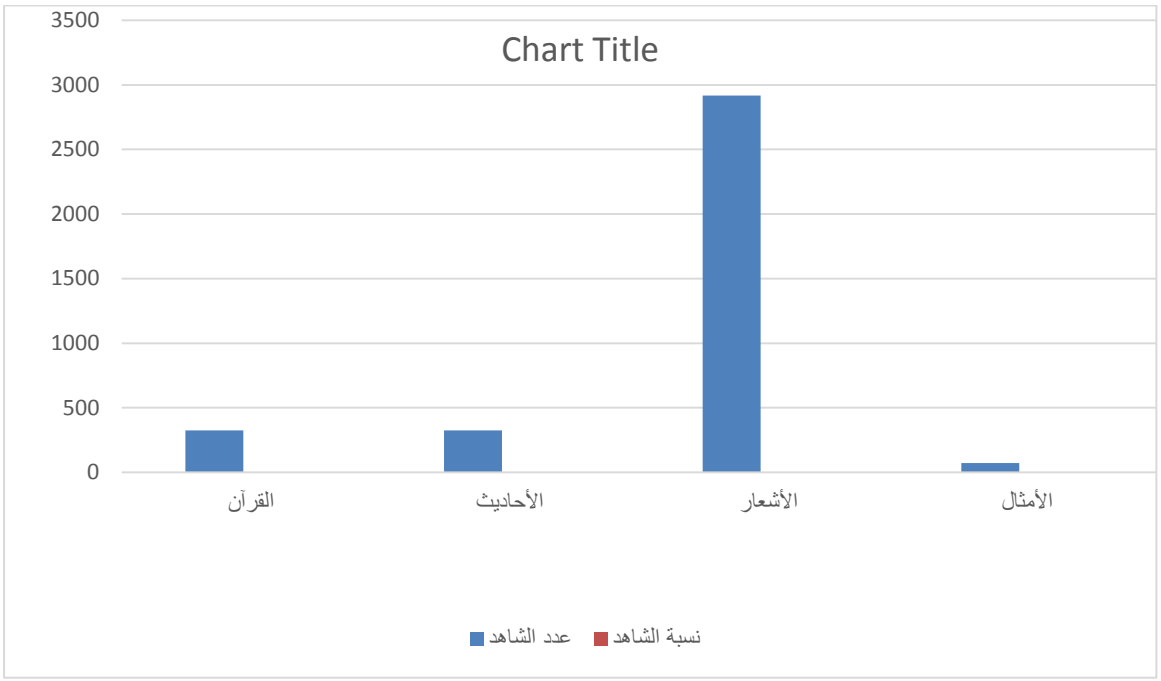

والشكل التالي يوضّح النسب المئوية للشواهد:

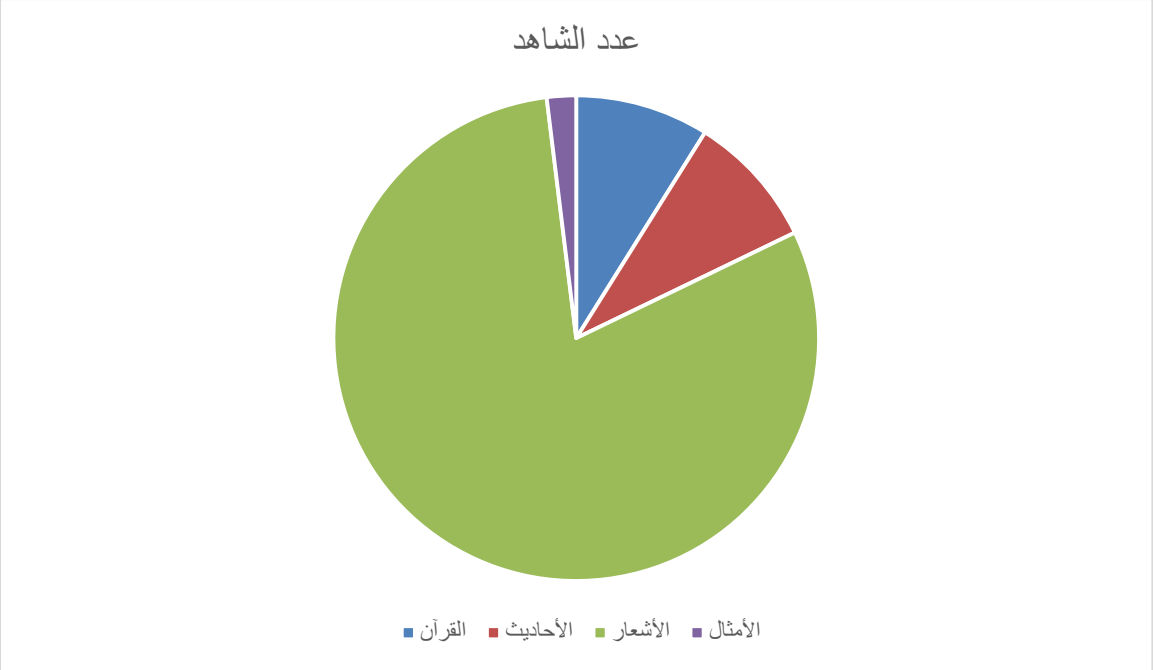

من خلال قراءة الأرقام والرّسوم البيانيّة يتضح لنا أنّ الأشعار حظيت بالمكانة الأولى عند ابن منظور،ويعود ذلك إلىتردّد العلماء بشكل عام بالاحتجاج بالقرآن والحديث، ومالوا إلى الاستشهاد بالأشعار، وجاءت الآيات والأحاديث متقاربة من حيث النسبة، ويمكن أنْ نستخلص أنّ نظرة ابن منظور واحدة للقرآن والأحاديث فهما مصدرا التّشريع الأول والثاني لرسالة السماء، والمَثَل جاء بنسبة متدنية وربما يعود ذلك إلى قناعات ابن منظور بالاحتجاج به، وقد يعود لعدم تدوين الأمثال في فترة متقدمة ممّا يعطي انطباعاً أنّ ابن منظور يرتبط بفترة الاحتجاج بصرف النّظر عن طبيعة الشواهد.

الفصل الثاني

الحقول الدلالية لطبيعة الشواهد في "لسان العرب" في حرف الميم

المبحث الأول:علم الدّلالة

المبحث الثاني: المجال الدلالي العام الأول الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل حياته.

المبحث الثالث: المجال الدلالي العام الثاني الإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته الفرديّة والإجتماعيّة.

المبحث الرابع: المجال الدّلالي العام الثالث الحيوان والطير والحشرات.

المبحث الخامس: المجال الدلالي العام الرابع الطبيعة مظاهرها وظواهرها.

المبحث السادس: المجال الدلالي العام الخامس المادّيات أصنافها وأنواعها.

الحقول الدلالية لطبيعة الشواهد في "لسان العرب" في حرف الميم

المبحث الأول:علم الدّلالة

الفرع الأول: قسما علم الدلالة

أُطْلِق علم الدّلالة على أسماء عدّة في اللغة العربية منها: علم الدّلالة، وعلم المعنى، و"السّيمانتيك" وهذه اللفظة من الكلمة الإنجليزيّة. أمّا من حيث المعنى فأُطْلِق عليه دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، ويدرس الشّروط الواجب تَوَافرها في الرّموز حتى تكون قادرة على حمل المعنى[1]. وينقسم علم الدّلالة وهو أحد فروع علم اللغة إلى فرعين رئيسين هما[2]:

الأول: علم اللغة النظري، ويشمل علم النّحو: وعلم الصّرف، وعلم الأصوات (أو الصّوتيات)، وعلم تاريخ اللغة، وعلم الدّلالة.

الثاني: علم اللغة التّطبيقي، ويشمل: تعليم اللغات، وعلم المعاجم، والتّرجمة، وعلم اللغة النّفسي، وعلم اللغة الاجتماعي.

وعلم الدّلالة يقوم بدور الرّمز أو العلامة، أي أنّه يدرس العلاقة بين الرّمز اللغوي ومعناه، فهو يهتمّ بدراسة الرّموز وأنظمتها، وقد تكون علامات أو رموز لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموز غير لغوية، وهذه العلامات أو الرّموز قد تكون علامات على الطّريق، أو تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس.

والرّمز هو "مثير بديل يستدعي لنفسه الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره".

---

[1] عمر، أحمد مختار: **علم الدلالة**، علم الكتب-كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، 1998م،ص11.

[2] الخولي، محمد علي : **علْم الدلالة (علم المعنى)** .د.ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م، ص13

ولذلك قيل:إنّ الكلمات رموز؛ لأنّها تمثل شيئاً غير نفسها، وعرفت اللغة بأنّها نظام من الرّموز الصّوتيّة العرفيّة[1].

نستنتج أنّ علم الدّلالة يساعدنا في تعيين المعنى، ولا نقصد معنى الكلمة فقط، بل المعنى المناسب في الجملة، وعلاقة معاني الكلمات بعضها ببعض.

الفرع الثاني: العلاقات الدّلالية بين المفردات

وهي عبارة عن مجموعة من العلاقات التي تربط بين المفردات داخل المجموعة الدلالية الواحدة، أو داخل الحقل الواحد. وهذه العلاقات تترابط فيمابينها، فقد تتولّد دلالات متنوعة عن

طريق هذه العلاقات الدّلالية من خلال تقابلها وترابطها مع بعض، ما يمكننا من الوقوف على الحقل التّرابطي المعنوي لمجموعة من الكلمات سواء أكان هذا الحقل ترادفاً أو اشتراكاً أو تقابلاً أو تضادّاً أو كونها تشكل حقلاً دلالياً لمجموعة من الألفاظ التي يمكن حصرها، وفهرستها، ووصفها انطلاقاً من العلاقة بين دوالّها ومدلولاتها[2]، والمجالات والعلاقات اللغويّة بين مفردات اللغة العربيّة متمثّلة أربعة ظواهر معروفة هي[3]:

1. التّرادف: وهو خاص بألفاظ المعنى، وتتجدّد في صوته تعدديّة الدّلائل وتتابعها في دالّين أوأكثر، أي إمكانيّة التّعبير عن المعنى الواحد بألفاظ مختلفة.
2. المشترك: وهو خاص بمجال المعاني للفظ وتجدّد في صوته تعدديّة المدلولات واختلافها، إذ يمكن أن تتعدّد المعاني على اللفظ الواحد.

---

[1]ينظر: عمر، أحمد مختار: **علم الدلالة**، ص12

[2]ينظر: نهر، هادي: **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص485

[3]ينظر: **المرجع نفسه**، ص 485-486

3. التّضاد: ويتحدّد في تضادّ أو نقيض دلائل أو المعنى للفظ الواحد، ويمكن عدّه جزءاً من المشترك اللفظي.

4. ويمكن النّظر إلى التّقابل بوصفه مجالاً لتحديد النّقيض أو المتضادّ الدّلالي لمفردتين متقابلتي الدّلالة.

ومن جدير ذكره أنّ سيبويه يعدّ من أوائل اللغويين العرب الذين قالوا بتعددّ المعاني، والذين قسَّموا ألفاظ اللغة من حيث دلالاتها إلى أنواعٍ مختلفةٍ ومترادفة، حيث قرّر أنَّ من كلامهم – يعني العرب – اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتّفاق اللفظين والمعنى واحد، فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، نحو: جلس وذهب، واتّفاق اللفظين والمعنى واحد، نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف من ذلك قولك: "وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالّة"[1].

نستنتج أنّ للعلاقات الدّلالية في اللغة العربية أهميّة كبيرة في تحقيق التّرابط والانسجام بين النّصوص في اللغة، حيث تناول العديد من اللغويين وعلماء العرب هذه العلاقات في دراساتهم من أمثالهم: ابن جني في كتابه الشّهير "الخصائص" حيث أفرد أبواباً خَصّصها لهذه العلاقات؛ لأهمّيتها في الدّرس اللغوي.

الفرع الثالث: أنواع الحقول الدّلالية

يقسم (أولْمان) الحقول الدّلالية إلى ثلاثة أنواع، وكل نوع منها يختلف عن الآخرهي[2]:

1. الحقول المحسوسة المتّصلة : يمثّلها نظام الألوان في اللغات. وتختلف اللغات فعلاً في هذا التقسيم.

---

[1] ينظر: سيبويه: **الكتاب**، ص24

[2] **المرجع نفسه**، ص 107

2. الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: ويمثّلها نظام العلاقات الأُسريّة، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعاً في العالم غيراللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة.

3. الحقول التجريديّة: ويمثّلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النّوع من الحقول يعدّ أهمّ من الحقليْن المحسوسيْن نظراً للأهميّة الأساسيّة للغة في تشكيل التّصورات التجريديّة.

فالحقل الأول والثّاني لهما اتّصال بالواقع المحسوس، أمّا الحقل الثالث وهو الأكثر أهمّية في اللغة فلا علاقة له بالمحسوسات.

المطلب الثاني: نظريّة الحقول الدّلالية

الفرع الأول: نظريّة الحقول الدّلالية عند العرب:

نحن نجد تراثنا العربيّ ينْطوي على جهود علمية تصبّ في صُلْب الحقول الدّلالية فيها تمثل في كتب المعاني والصفات التي على رأسها: كتاب أبي عُبيد القاسم بن سلام (الغريب المصنف)، وكتاب (الألفاظ) لابن السكيت، و(أدب الكاتب) لابن قتيبة، و(الألفاظ الكتابية) للهمذاني.

من المصنّفات التي تناولت بعض أوجه الحقول الدّلالية، كما تجلّت بعض الدّراسات في جهود ابن سيده في معجمه الشّهير(المخصّص) الذي بناه على فكرة المجالات والحقول الدلالية، وذلك بتبويب الكلمات وفق مجموعات يتّصل بعضها ببعض دلالياً، فهناك كتب في خلق الإنسان يقع في أبواب كالحمل والولادة، ويشتمل حقول دلالية يضمّ ألفاظ الرّضاعة، والغذاء، والفطام، وحاول أبو منصور الثّعالبي تصنيف كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية، إذ جعل كتابه الشّهير (فقه اللغة وسر العربيّة) وفق حقول دلالية خاصة بالحيوانات والنباتات والشجر والأمكنة والثياب

والأطعمة، كما نذكر أنّ هناك بعض المتأخرين الذين رتبوا معاجمهم على أساس معانيها لاعلى أساس حروفها[1].

الفرع الثاني: نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

إنّ فكرة الحقول الدّلالية لم تَتَبلْور إلا في العهدين الثاني والثالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين الأُوروبيين الذين حاولوا تأكيد معنى كلمة ما، ويجب أنْ نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتّصلة بها دلالياً؛ لأنّ معاني الكلمات لا توجد مُنْعزلة.[2]

ومن الباحثين الغربيين الذين اهتمّوا بدراسة المجال الدّلالي (إيبسن) (Ipsen)، (جولز) (Jolles) و(بروزيج) (Prozig) و(ترايز)(Trier)، ويعدّ "إيبسن" من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول كما قدم (ترايز) دراسة تنظيميّة لحقل الذكاء (الأفكار)، وهو أول من ترك بصماته في دراسة الحقول الدّلالية، ويعود إليها الفضل في تجميع الأفكار الخاصة بالحقول الدّلالية[3].

وترى الباحثة أنَّ الفكر العربي سبق الغربيّ في هذا المجال، وكتاب فقه اللغة أكبر دليل على ذلك، والحياة تتطورت، وبناء على ذلك تتطورت الدلالات وتصنيفها.

ولنظرية الحقول الدّلالية أهميّة تتمثّل في[4] :

1. بيان أوجه التّشابه والاختلاف بين الكلمات التي تنْطوي تحت حقل معين، وبينها وبين الحقل العام الذي يجمعها.
2. تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي، وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية.

---

[1] ينظر: نهر، هادي: **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص 567- 568

[2] نهر، هادي: **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص 566- 567

[3] ينظر: عزوز، أحمد: **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**. د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص 46- 47

[4] ينظر: عمر، أحمد مختار: **علم الدلالة**، ص 111-113

3. هذا التحليل يزوّدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة، يضاف إلى ذلك تزويدنا بالتّمييزات الدقيقة لكل لفظ.

4. هذه النّظرية تضع مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبي ينفي عنها التّسيب المزعوم.

5. تكشف عن كثير من العُموميّات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها.

6. إسهام نظريّة الحقول الدّلالية في إيجاد حلول للمشكلات التقليديّة في المعاجم.

7. دراسة معاني الكلمات على هذا الأساس تعد دراسة لنظام التّصورات، وللحضارة الماديّة والروحيّة السّائدة وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعيّة.

وقد أخذت الباحثة طريقة التقسيم المجالات الدلالية التي انتهجها المؤلف كريم زكي حسان الدين في كتاب:التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه. (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م، ج2، ص859-878.

المبحث الثاني: المجال الدّلالي العام الأول

الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل عمره

يشتمل المجال الدّلالي العام الأول على الإنسان وبالتّحديد الجانب المادي منه الذي يتمثّل في جسمه وجوارحه، جنسه ومراحل عمره، حيث يضمّ هذا المجال الدّلالي العام الأول خمسة مجالات دلالية فرعية، وهي: الجسم والهَيْئَة، الرأس وما يتعلق به، الوجه وما فيه، اليد والرجل، الإنسان ومراحل عمره، كما أنّ هذه المجالات الدّلالية الفرعيّة تتوزع إلى مجموعات دلالية لكلّ مجال دلالي فرعي منها. والتوزيع تقريبي ولا يوجد حدود فاصلة مطلقة، وقد ترجح بعض المفردات في فرع دلالي دون غيره.

المجال الدّلالي الفرعي الأول: الإنسان الجسم والهَيْئة.

المجموعة الدّلالية الأولى: جسم الإنسان وهيئته:

1. ش: شيْظَمةٍ وشَيْظَمٍ: الطويل الجَسَيم الفتيُّ من الناس والخيل والإبل، والأنثى شيْظَمة.
2. ش: بأجْرامِه: الجِرمُ، بالكسر: الجسد والجمع القليل أجرام.
3. ش: جُثماني: أي جَسَده. وقال الأصمعي: الجُثمان الشخص، والجُسمان الجِسم.
4. ق: جاثمين: أي أجساداً مُلقاة على الأرض. أي أصابهم العذاب فماتوا جَاثمين أي باركين.
5. ش: جثموا : هو أنْ يقع على صدره.
6. ش: الجَدَم: القصير من الرجال والنّساء والغنم وقصد (القصيرة من النِّساء).
7. ح : الجِرْمُ: البدن.
8. ش : جُعْشُم: البدن القليلُ لَحْم الجسد وقيل: هو المنتفخ الجَنْبين الغليظُ بهما، وقيل: القصير الغليظ مع شِدّةٍ.
9. ش: جُساماً: عظيماً.
10. ش : الأجْسَم: الأضخم
11. ش: مُؤَوَّم: المُؤَوَّم مثل المُعَوَّم: العظيم الرأس والخَلْق.
12. ش : كجُثمان البَنيَّة: يعني بالبَنية الكعبة، وهو شخص وليس بجسد.
13. ش: الحُذَمَة: المرأة القصيرة.
14. ش: الدِّعْرِما: القصير الدَّميم.
15. ش: مَدمُوم: المتناهي السِّمن الممتلئ شَحْماً كأني طلي بالشَّحْم.

16. ش: طِوال الأُمَمْ: طِوال القامات.

17. ش: خَلْجَمَة: الجسيم العظيم، وقيل: هو الطويل المُنجَذِب الخَلْق، وقيل: هو الطويل فقط.

18. ش:دَخْشَم: والدَّخْشَم القصير.

19. ش: دَرَّامَةٌ: الدَرَّامة من النساء: السيئةُ المشي القصيرةُ مع صِغَرٍ.

20. ش: وَعِزٌّ أَدْرَم: إذا كان سميناً غير مهزول.

21. ش: شَام: الشّام: الشامة: الأثر الأسود في البدن وفي الأرض، والجمع شامٌ.

22. ش : شُبْرُمُ: القصير من الرجال.

23. ح : القِمَّة: شخص الإنسان إذا كان قائماً، وهي القامة.

24. ش: السَّمامَة: الشَّخص.

25. ش: القِسْم: الجِسْمُ.

26. ش: الشّغاميم: الطوال الحِسانُ.

27. ش: العَيْهَمان: الرجل الذي لا يُدْلِجُ يَنَامُ على ظهر الطريق.

28. ش: صِلَّخْم: جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ.

29. ش: مُوَرَّما : المُوَرَّمُ: الضخم من الرِّجال.

30. ش: هِلْقَمّا الهِلَقْمُّ : السيد الضخم القائم بالحمالات.

31. ش: أَكْشَمُ: الأكشَم الناقص في جسمه وحَسَبه.

32. ش: وزّامٌ شديدٌ: رجلٌ وزّامٌ : ذو عَضلٍ وكثرة لحمٍ.

33. ش: توصيمُ الكَسل: التّوصيمُ في الجسد كالتّكسير والفَتْرة والكسل.

34. ش: تَميم: طويل.

35. ش: لوسيمة: الوسامة : الحُسْنُ الوضيءُ الثابت، والأنثى وَسِيمَةٌ.

36. ح: لِميسَمِها: أي لحسنها من الوَسامة، وقد وَسُمَ فهو وسيم، والمرأة وَسِيمَةٌ.

37. ح : رجلٌ قُدُم: أي شجاع ومعنى قُدُم أي لم يُعَرِّج.

38. ح : على عُمُمِّه: أراد على طوله واعتدال شَبَابه.

39. ش: مُقَرْقَمِين: المُقَرْقَمُ: البطيء الشباب الذي لا يشبُّ، وتسميه الفرس شيرزدَه، وقيل: السيء الغذاء، وقد قَرْقَمَه.

40. ش: مُغَلْصَماتٍ: مشدودات الأعناق.

41.ش: الخُثارِم: الرجلُ المُتَطيِّر.

42.ق: كلماتٍ: قال ثعلب: هي الخِصال العَشرُ التي في البدن والرأس.

43. ح : المُطَهَّمِ: السمين الفاحش.

44.ش: القَلَهْزَم: الضيِّق الخُلُق المِلحاح، وقيل: هو القصير.

45.ش: قَيْدوما : أي أتانا يمشي قُدُماً.

46.ش: ضِخَمَّات: الضِّخَمَّة: العريضة الأريضة الناعمة.

47.ش: صِمْصِم: غليظٌ شديدٌ من الرجال.

48. ح: النَّسَمَةُ: النَّفْسُ والرُّوح.

المجموعة الدّلالية الثانية: العظم والجلد والعروق والدم:

1. ش: الفَدْمِ: الدَّمُ.
2. ح: هَام : قيل: هو جمع هَامَة من عِظَامِ المَيِّت التي تصيرُ هَامَةً.
3. ح: الرَّوث والرِّمَّةِ: العظام البالية، والجمع رِمَمٌ ورِمام.
4. ح : المَأمُومة: هي الشَّجّة التي بلغت أُمَّ الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدِّماغ.
5. ش: سالِمُ: الجلدة التي بين العيْن والأنف.
6. ح: مَنْسِمٍ: مَفْصِل.
7. ش: عُظَيْمَ وَضَّاحٍ: عَظْمُ وَضَّاح: لعبة لهم يطرحون بالليل قطعة عظم فمن أصابه فقد غلبَ أصحابه.
8. ش: عَثَمَ : العَثْمُ في الكسر والجُرح تداني العظم حتى هَمَّ أن يَجبُر ولم يَجبُر بعد كما ينبغي.
9. ح: الكَلْمى، جمع كَلِيم وهو الجريح.

المجموعة الدلالية الثالثة: الجنب والصدر والبطن:

1.ش: المَجَمِّ: الصَّدر؛ لأنّه مُجتمع لما وَعَاه من عِلْم وغيره.

2.ش : حَجَمَ الثَّدْيُ: بَدا نُهُوده.

3.ح : بَضّت الحَلَمَة: أي دَرَّت حَلَمَةُ الثدي وهي رأسه.

4.ش: الحَمَامة: وسط الصّدْر.

5.ح: مُتْئم أو مُفْرد: المُتئم التي تضع اثنين في بطن، والمفرد: التي تلد واحداً.

6.ش: رُغامى: زيادة الكبد مثل الرُّعامى بالغين والعين المهملة، وقيل: هي قصبة الرِّئة.

7. ش: الحَيْزوم: ما استدار بالظهر والبطن، وقيل: الحيزومان ما اكتنف الحُلقوم من جانب الصّدر.

8. ش: المَشيم: المشيمة هي للمرأة التي فيها الوَلَدُ، والجمع مَشِيمٌ ومَشايمٌ.

9. ح: مخزون الهَزْمة: يعني الوَهْدة التي في أعلى الصّدر وتحت العُنُق، أي: أنّ المَوضع منه حَزْنٌ خَشِن أو يريد ثِقَل الصَّدر من الحزن والكآبة.

10. ش: غَماغِم: معناه أنّ ألبانهن قليلة.

11. ش: هَمْهَمَة : تريد الصّوت في الصّدر.

12. ش: هَضيم الكَشح: اللطيفة الكَشحين من النِّساء.

13. ش: أكْثَمُ: رجلٌ أكْثَم إذا امتلأ بطنه من الشّبع.

المجال الدّلالي الفرعي الثاني: الرّأس وما يشتمل عليه.

المجموعة الدّلالية الأولى: رأس الإنسان:

1. ش : تَبَهْرَم: يعني رأسه أي شاخ فَخَضَب.

2. ح : الدُّوام: بالضم والتخفيف: الدُّوارُ الذي يَعْرِضُ في الرأس.

3. ح : زامٌ: أي رافع رأسه لا يُقْبِلُ عليه.

4. ش : قِمَّتَه: رأس الإنسان.

5. ش: تَقحْذَم: التَّقَحْذُم: الهُوِيّ على الرأس.

المجموعة الدّلالية الثانية: عقل الإنسان:

1. ق: الحِلْمُ: الأناةُ والعَقل.

2. ح : أُولو الأحْلام: أي ذوو الألباب والعقول.

3. ح : السُّلامَى: المُخُّ.

4. ش: بَناتِ الهَامِ: مُخُّ الدِّماغ.

5. ش: الأَيْهَم: الرجل الذي لا عقل له ولا فَهْمَ.

6. ش: نَهَم: أي لا يعْقِل.

7. ش: الطَّعْم: العَقْل.

8. ش:الشَّهْمُ: الذكي الفؤاد المتوقد، الجَلْدُ، والجمع شِهام.

المجموعة الدّلالية الثالثة: شعر الإنسان:

1. ح : جُمَّةٌ جَعْدَة: الجُمَّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين.

2. ح: طَمَّ شعره: أي جزَّه واستأصله.

المجال الدّلالي الفرعي الثالث: وجه الإنسان وما فيه.

المجموعة الدّلالية الأولى: وجه الإنسان:

1. ق: الخُرْطوم: فسره ثعلب فقال: يعني على الوجْه.

2. ش : السُّهوم: العبوس عبوس الوجه من الهَمّ.

3. ش: المَلطِمان: الخَّدان.

4. ش: المَلاطِم: الخدود.

5. م : وَفِي الْمَثَلِ: لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني؛ قَالَتْهُ امرأَة لَطَمَتْها مَن لَيْسَتْ بكفءٍ لَهَا.

6. ح: فُقْمَيْه: لَحْييهِ.

7. ش: القُرْطُمَانيُّ: الفتى الحسنُ الوجه من الرّجال.

8. ح : بين فُقْمَيْه: أي ما بين لحييه والفُقم، يريد من حفظ لسانه وفَرْجِه.

9. ح: سيماهُمُ: علاماتُهُم.

10. ح: الرَّومَ: هو شحمة الأُذن.

11. ح: المُخَرَّمة الأُذن: يعني المقطوعة الأُذن.

12. ش: أُذنٌ خَذيمُ: مقطوعة.

13. ش: أَصَمُّ: انسداد الأُذن وثَقِلُ السَّمع.

14. ق: الصُّمَّ: جمع الأَصَمِّ وهو الذي لا يسمع، وأراد به الذي لا يهتدي، ولا يقبل الحق من صَمَمِ العقل لا صَمَمِ الأُذْن.

15. ش : أَيْهَم: الأَيْهَمُ من الناس الأَصمُّ الذي لا يسمع.

16. ق: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ"[1]؛ فَسَّرهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: يَعْنِي عَلَى الْوَجْهِ

المجموعة الدّلالية الثانية: عين الإنسان:

1. ش: المُبَرْشِمُ: الحادُّ النَّظر، وهي البَرْشَمة والبَرْهَمة.

2. ش: سُجُوم: السَّجَمُ: الدَّمْعُ.

[1] سورة القلم، آية 16

3. ش : قَسِمات: القَسِمَات مجاري الدموع.

4. ش: تَعسِمُ: انطبقت أجفان العين بعضُها على بعض.

5. ش: بنُعْم عينٍ: أي يا قُرَّة عَيْني.

المجموعة الدّلالية الثّالثة: فم الإنسان:

1. ح: الأَوَازم: الأنياب.

2. ش: الذيمُ: من الأفواه المتغيِّر الرّائحة.

3. ش: البوازم: العضُّ بمقدم الفم، وهو أخف العَضّ.

4. ش: فتبسم: أقل الضحك وأحسنه.

5. ح: البُلعوم: مجرى الطعام في الحلْق وهو المريء.

6. ح: الثَّرَمُ: سقوط الثَّنِيَّة من الأسنان، وقيل: هو أنْ تُقْلع السنُّ من أصلها مُطلقاً.

7. ش : ثَرَمُ : اسم ثَنيَّة تقابل موضعاً يقال له الوَشْم.

8. ش: الجِرْمُ: الحَلْقُ.

9. ش: الجِذمِ : منابتُ الأسنان.

10. ش : حِثْرِمَة: الدائرة في وسط الشّفة العليا، وقيل هي الأرنبة.

11. ش: الخَضْم: أقصى الأضراس، القَضْم بأطراف الأسنان.

12. ش: دوَّمَ: يلوك لسانه لئلَّا يبيَسَ ريقُه.

13. ح : الشَّدْقَم: هو الواسع الشِّدْق.

14. ح: الخَضْمُ: الأكل بأقصى الأضراس والقَضْمُ بأدناها.

15. ح: أكظَامها: مخرَج النَّفس من الحَلْق.

16. ش: المُتَضاجم: المعوَجُّ الفَمِ.

17. ش: مُتَهَتِّمُ الأسنان: مُتَكسِّر الأسنان.

18. ش: الغَلْصَمَة: أصل اللسان.

19. ح : أهْتَمَ الثنايا: انْقَلَعت ثناياه.

20. ح : الفَغْم: ما يَعْلَقُ بين الأسنان.

21. ش:الصَّلْقَمَة: تصادم الأنياب.

22. ش: يُدَوِّمُ ريقَ: أي يبلُّه.

23. ح: التَّلْثُم: هو شَدُّ الفَمِ باللِّثام.

24. ش: لثَمْتُ فاها: إذا قبَّلتها، وربما جاء بالفتح.

25. ش: الخوف مَكْعُوم: وكَعَمَهُ الخوف: أمسك فَاهُ.

26. ح: إلا غذَموه: أي أخذوه بألسنتهم.

27. ش: فَغَّم: قَبَّل.

28. ش: ماء الظَّلْم: ماء الثَّلج، أو ماء الأسنان وبريقها، وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض.

29. ح: لِهْزِمَتَيه: يعني شَدْقَيه، وقيل: هما عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأُذنين، وقيل: هما مضيغتان علَيتان تحتهما والجمع اللَّهَازم.

30. ح : الفَقْماء: المائلة الحَنَك، وقيل: هو تقدّم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا.

31. ح : اللَّهازم: أصول الحنكين، واحدتها لِهْزِمة، بالكسر فاستعارها لوسط النَّسَب والقبيلة.

المجموعة الدّلالية الرابعة: أنف الإنسان:

1. ح: الخَرَمات الثلاث: هي الحُجُبُ الثلاثة، في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوَتَرةُ، يعني أنّ الدية تتعلق بها الحُجُبِ.
2. ش: الخَيْشوم: الأنف.
3. ح: الخَشَمُ: ما يسيل من الخياشيم أي يمسح مُخاطه وما سال من خَيْشومِه.
4. ح: الرُّعام: ما يسيل من أنوفها.
5. ش: خَطْمِها: أي أنْفها.
6. ح: خِفافُهم مُخَرْطَمة: أي ذات خراطيم وأنوف، يعني أنّ صدورها ورُؤوسها مُحَدَّدَةٌ.
7. ش: المَرْغَمُ والمَرْغِمُ: الأنف، وهو المَرسِن والمَخْطِم والمَعطِسُ.
8. ح : فَشَرَم أنفه فسُمّي الأَشرَمَ، الأَشْرَمْ: أَبْرَهَةُ صاحبُ الفيل.
9. ح : الزِمام: هو أنْ يخرقُ الأنفُ ويجعل فيه زِمام كزِمام الناقة ليُقاد به.
10. ش: الكَرْزَمُ: القصير الأنف.
11. ش: النَّسَمُ: يريد به الأنف الذي يُتَنَسَّمُ به.

المجال الدّلالي الفرعي الرابع: الإنسان اليد والرجل.

المجموعة الدلالية الأولى: يد الإنسان:

1. ح: أجْذَم: مقطوع اليد.
2. ح: البَراجم: العُقَد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخ.
3. ش: الأباهيم: الإبهام من الأصابع: العُظْمى، معروفة مؤنثة وقد تكون في اليد والقدم.
4. ش: مِعْصَم: مِعْصَم اليد، وهما مَعْصَمان.
5. ش: خُضُمَّة الذراع: عظْمةُ الذِّراع وهي مُسْتَغْلَظُها.
6. ح: احسموه: أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدّم.
7. ح: سُلامى: جمع سُلامية وهي الأنْمُلَةُ من الأصابع، وقيل: واحدته وجمعه سَوَاء، وتجمع على سُلاميات، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان، وقيل: السُّلامَى كلُّ عَظْم مُجَوَّفٍ من صغار العظام.
8. ش: يد هَضُوم: تجود بمال لديها تُلقيه فما تبقيه والجمع كالجمع.
9. ش: عَسَمٌ: يَبْسٌ في المِرفق والرُّسغ تَعوَجُّ منه اليد والقدم.
10. ش: المَنْكِب العَمَمْ: الطويل.

المجموعة الدّلالية الثانية: رجل الإنسان:

1. ش: المَأَكَمَتان: اللَّحمتان اللتان على رؤوس الوَركَيْن. وقيل: هما لحمتان وصتا ما بين العَجز والمَتْنَيْن.
2. ش: المُخَدَّم: موضع الخلخال يسمّونه مُخَدَّماً.
3. ش: دَرْماء: لا تَستَبين كُعُوبها ولا مَرَافِقُها.
4. ش: (كعباً أَدْرَما): استواءُ الكعب.
5. ح: وخَدَمَتاه تَذَبْذَبان: أراد بخَدَمَتَيه ساقيْه؛ لأنّهما موضع الخَدَمتين وهما الخَلْخالان، وقيل: أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل.
6. ح: تورَّمت قدماه: أي انتفخت.
7. ش: مَقَام قَدَمَي: موضع القَدَمين.
8. ش: فَعْمٌ مُقَيَّدُها: ممتلئة الساق.
9. ش:ساعد فَعْم: غَلُظَ سَاقُها.

المجموعة الدّلالية الثالثة: الأعضاء التّناسليّة:

1. ش: رِحْمٍ: بيتُ منبت الولد ووعاؤه في البطن.
2. ش: القُذَام: فَرْجُ المرأة.
3. ش: الأجَمُّ: قُبُلُ المرأة.
4. ش: رَطومٍ: الواسعةُ الفَرْج.
5. ش: الفَلْهَمُ: الفَرْجُ.
6. ش: الفَرْقَم: حَشَفة الرَّجل.
7. ش: الغَرْقَمُ: الحَشَفَةُ.
8. ش: فَرْج معْقومةٍ: أي مسدودة لا تلد ومصدره العَقْم.

المجال الدّلالي الفرعي الخامس: الإنسان جنسه مراحل عمره.

المجموعة الدّلالية الأولى: الإنسان:

1. ش: حاتِمٍ: وهو حاتم الطّائي يضربُ به المثل في الجود، وهو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحَشْرَج.
2. ش: الأُسامة: اسم رجل.
3. ش: أُمَيْمة: اسم امرأة.
4. ق: بُكْم: أنهم بمنزلة من وُلد أخرس.
5. ح: البُكْم: هو الذي خُلَق أخرس.
6. ش: تَيمُ: هو تَيْمُ الله بن ثعلبة بن عُكابة.
7. ش : ثِرعامَه: المرأة.
8. ش: جُلْهُمَ: اسم امرأة.
9. ش : جُهَيْمة: امرأة.
10. ش : جُهنَّام: اسم رجل.
11. ش: ابن جُعْشُم: اسمٌ، وهو سُراقة بن مالك المُدْلِجيّ.
12. ش: الحَيْسُمان: اسم رجل من خُزاعة.
13. ش: حَذام: اسم امرأة وهي بنت العتيك بن أسْلَم بن يَذكُر بن عَنَزَة.
14. ش: حَريمة: رجلٌ من أنجادهم.

15. ش: مُعْتَمٌ: اسم رجلٍ.
16. ش: عَمَّى: اسم امرأة.
17. ش: حَرِيم: اسم رجل، وهو حَرِيمُ بن جَدُّ الشُّوَيْعِر.
18. ح: ابن حَنْتَمَةَ: أم عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وهي بنت هاشم بن المغيرة.
19. ش: ابنُ خِذام: رجلٌ جاهليٌ من الشعراء.
20. ش: تدني الحمامة: المرأة.
21. ح: الفواطِم: فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، زوج علي، عليه السلام، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب، عليه السلام، والثالثة فاطمة بنت حمزة عمِّه، سيد الشهداء، رضى الله عنهما.
22. ش : حَذِيمة: بن يربوع بن غيْظ بن مُرّة. وَحُذَيْم وحِذْيَمٌ: اسمان.
23. ح: الخادم: واحد الخَدَمُ، ويقع على الذكر والأنثى؛ لإجرائه مُجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائصٍ وعاتقٍ.
24. ش:قَسيمة: المرأة الجميلة.
25. ش: ابن دَحْمَة: اسم امرأة.
26. ش: رُزَيْمَة: اسم امرأة.
27. ش: شَهْمَةُ: اسم امرأة.
28. ش: قُشام: اسم رجلٍ راعٍ.
29. ش: يا عِصْمَ: عِصْمَةُ : اسم امرأة.
30. ش: هَرِم: هَرِم بن سنان بن أبي حارثة المُرِّيّ: من بني مُرّة بنِ عَوْف بن سَعْد بن دينارٍ.
31. ش: لَأْم: اسم رجلٍ.
32. ش: النَّسَمَة: الإنسان، والجمع نَسَمٌ ونَسَمَاتٌ.
33. ش: رِزَامٌ: هو أبو حيٍّ من تميم وهورِزامبن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميمٍ.
34. ش: لَقيمبن لقمان: لَقيم اسم رجل.
35. ش: غداة الصِّمَّتَيْن: أراد بالصِّمَّتَيْن أبا دريد وعمَّه مالِكاً.
36. ش: النَّاقِمِيَّة: هي رَقَاشِ بنتُ عامر. وبنو النَّاقِمِيَّة: بطنٌ من عبد القَيْس.
37. ح : أوْسَمَ منك: أي أحْسَنَ، يعني عائشة.

38. ح: نُجومِه: أي وقت ظهوره، يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

39. ش: هَشَمَ الثَّريد: ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جَدِّ النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يسمّى عمْراً وهو أول من ثرد الثَّريد وهَشَمَه فَسُمّي هاشِماً.

40. ش: كَرْدَم: اسم رجلٍ.

41. ش: العُجارِم: الرجل الشديد.

42. ش: المُطْرَهِمُّ: الشباب المعتدل التَّامُّ.

43. ش: جَوادِ بن عُتُم: يجوز في عُتُم أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرس.

المجموعة الدّلالية الثانية: عمر الذكر:

1. ح : جَذْعَمة: أي حديث السِّنِّ.
2. ح: الحِرْمة: الغُلمة ويُسْلَبون الحياء.
3. ش: غِلمان أشْأَمَ: أي غلمان شُؤمٍ.
4. ش: الهِمّ الكبير: الشَّيخ البالِي.
5. ح: الهِمُّ: الكبير الفاني.
6. ح : حالِم: كل من بلغ الحُلُم، وجرى عليه حُكْمُ الرجال أو لم يحْتَلم.
7. ش: القَضْعَم: هو الشيخ المُسّن الذاهب الأسنان.
8. ش: القِلحَمَّ: المسن الضخم من كل شيء وقيل: هو من الرجال الكبير المسن مثل القِلْعَمِّ.
9. ح: القَحْم: الشيخُ الهِمُّ الكبير.
10. ش: القِشْعَم: الشيخ الكبير يقال له قَشْعم.
11. ش: القَحْم: الكبير المسن، وقيل: القَحْم فوق المسن مثل القَحْر.
12. ش: مِقْسَم: فهو اسم غلامٍ.

المجموعة الدّلالية الثالثة: عمر الأنثى:

1. ش: الغِلِّيم: الشديدة الغُلْمة.
2. ش: لعَوْزَمٍ: والعَوْزَمِ: العجوز.
3. ش:الصِّلْقِمُ: العجوز الكبيرة.
4. ش: الغَيْلَمُ: المرأة الحسناء، وقيل: الغَيْلَمُ الجارية المُغْتَلِمَة.

تناول المجال الدّلالي العام الأول الإنسان: جسمه، وجوارحه، ومراحل عمره، والوحدات الدّلالية التي تصف لنا جسم الإنسان وهيئته، وكانت في غالبيتها تتحدّث عن صفتي الطول والقصر من جسم الإنسان سواء أكان ذكراً أم أُنثى، كما كان أحياناً يستعمل كلمة جسد أو بدن بدلاً من جسم، كما تضمّن هذا المجال العام الأول على ما يشتمل عليه جسم الإنسان من: العظام والجلد والعروق والدم التي تسري في جسمه، إلا أنّابن منظور لم يتعمّقْ في الوحدات الدّلالية الدّالة على هذه الأجزاء، فنجد منها القليل في حرف الميم في لسانه، وتحدّث أيضاً عن أجزاء أخرى لجسم الإنسان كالبطن، والجنب، والصدر، وما يشتمل عليه، أمّا بالنّسبة للوجه، وما يشتمل عليه، فقد احتلّ المرتبة الأولى في هذا المجال الدّلالي الفرعي، ووزعت وحداته الدّلالية على: وجه الإنسان وعيْنه وفمه وأنفه ويده ورجله والأعضاء التناسلية سواء للذكر أو الأنثى، وما يتعلق بمراحل عمر الإنسان منذ الولادة إلى مرحلة الشّيخوخة؛ لكنّني لم أجد مفردات دالّة على الرّقبة في حرف الميم أي أنّه لم يذكر الرقبة وأجزاءها، وكذلك عضو الإنسان الأُذن فقد وردت مفردات دالّة على هذا العضو، ولم يكن هناك مجال يحويها فقمت بتوزيعها وضمّها إلى الوجه؛ لأنّه يشتمل عليها. وقد جاءت هذه الأجزاء من جسد الإنسان وجوارحه وجنسه ومراحل عمره في سياقات مختلفة ومتنوعة.

أمّا بالنسبة لنوعية الشواهد فتكثر الشواهد الشعرية في هذا المجال وتشكل القيمة الأعلى من بين الشواهد الأخرى، وتكاد تختفي بقية أنواع الشواهد وخاصة شواهد الأمثال، فلم أجد فيها سوى شاهداً يدل على وجه الإنسان، أما شواهد القرآن فتبدو قليلة جداً في هذا المجال، ولكنّ شواهد الأحاديث تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد الشواهد بعد شواهد الاشعار. كما قد نجد أكثر من نوع من الشواهد على المفردة الواحدة، ويظهر ذلك من خلال الشواهد المُدْرجة.

ويظهر من خلال المفردات أسماء لأشخاص، وهم أعلام، وكأنّ ابن منظور يؤرّخ لهذه الشّخصيات؛ لتبقى خالدة، والأجيال تتحدّث عنها. والجدول التالي يبين أعداد **الشّواهد في المجالات الفرعيّة لمجال الإنسان.**

الجدول (2)

الشواهد في المجالات الفرعية لمجال الإنسان

المجال	المفردة	عدد المفردات	القرآن	الأحاديث	الأشعار	الأمثال	مجموع مفردات كل مجال
المجال الفرعي الأول	جسم الإنسان وهيئته	48	2	7	39	-	70
	العظم والجلد والعروق والدم	9	-	5	4	-	
	الجنب والصدر والبطن	13	-	3	10	-	
المجال الفرعي الثاني	رأس الإنسان	5	-	2	3	-	15
	عقل الإنسان	8	1	2	5	-	
	شعر الإنسان	2	-	2	-	-	
المجال الفرعي الثالث	وجه الإنسان	16	3	5	7	1	63
	عين الإنسان	5	-	-	5	-	
	فم الإنسان	31	-	13	18	-	
	أنف الإنسان	11	-	6	5	-	
المجال الفرعي الرابع	يد الإنسان	10	-	4	6	-	27
	رجل الإنسان	9	-	2	7	-	
	الأعضاء التناسلية	8	-	8	-	-	
المجال الفرعي الخامس	الإنسان	43	1	6	36	-	59
	عمر الذكر	12	-	5	7	-	
	عمر الأُنثى	4	-	-	4	-	
المجموع		234	7	70	156	1	234

شكل (3)

ويمكن تمثيل أعداد شواهد مجال الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل عمره بيانياً

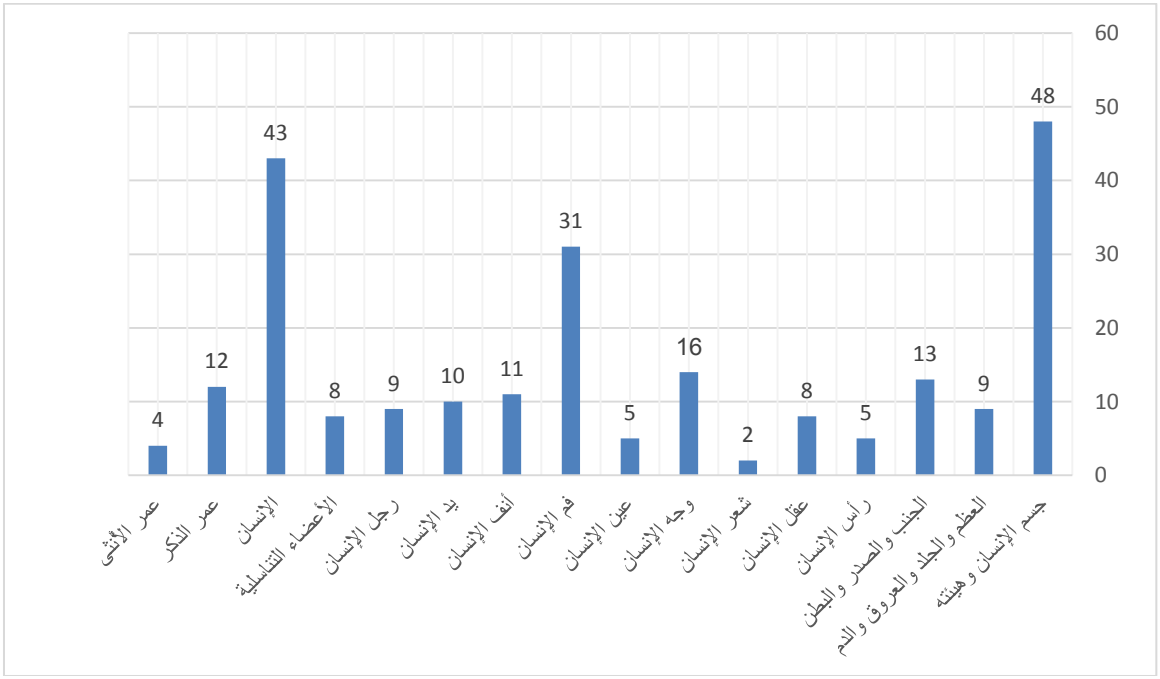

شكل (4)

يُمثل نِسَب شواهد مجال الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل عمره

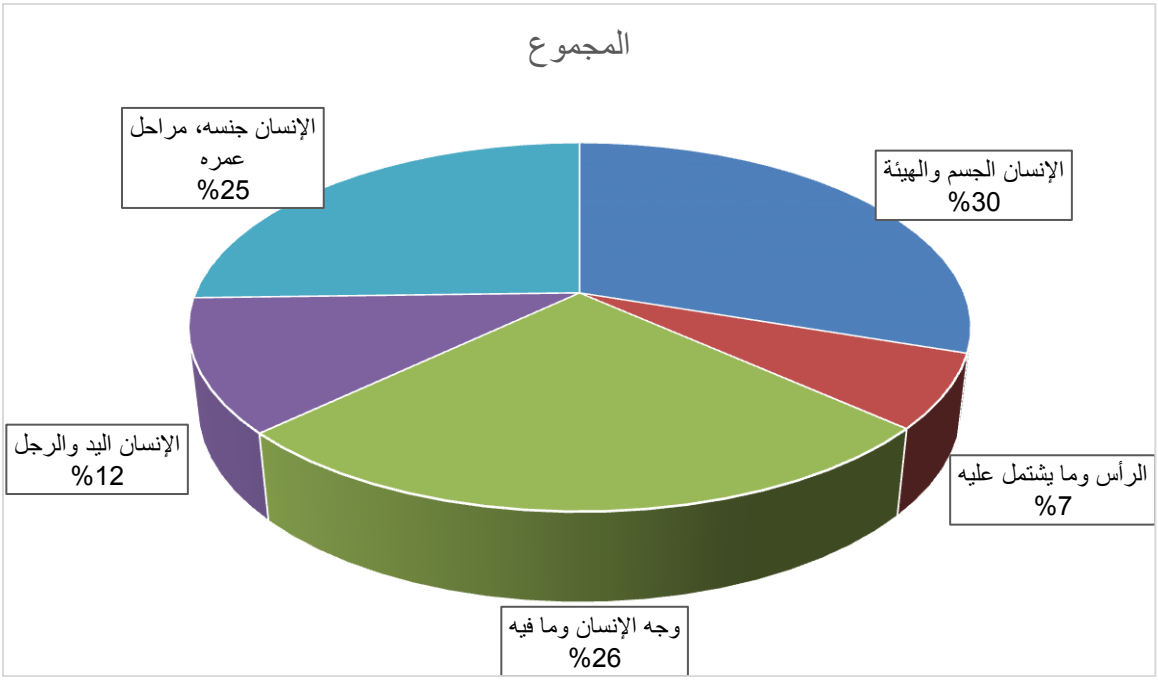

نتوصّل من خلال الجدول والشكلين إلى ما يلي:

1. المجال الفرعي الأول(**جسم الإنسان وهيئته**) أعلى قيمة من حيث عدد الشواهد.
2. يحتلّ المجالان الفرعيان الثالث والخامس المرتبة الثانية بعد المجال الفرعي الأول حيث أعدادهما يتساويان بالتّقريب في عدد الشواهد.
3. أمّا المجال الفرعي الرابع فيحتل المرتبة الثالثة، ثم يأتي المجال الفرعي الثاني في المرتبة الرابعة.

المبحث الثالث:المجال الدلالي العام الثاني

الإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته الفردية والاجتماعية

يشتمل المجال الدلالي العام الثاني على الجانب المعنوي للإنسان المتمثل في: نسبه، وقرابته، وعلاقاته الفردية والجمعية، والموقع المهني والاجتماعي للإنسان. كما يضم هذا المجال الدلالي العام الثاني أربعة مجالات فرعية، وهي على الترتيب: الإنسان نسبه وقرابته، الإنسان علاقاته الفردية والاجتماعية، الإنسان وانتماؤه الاجتماعي والعرقي، الإنسان وانتماؤه للجماعات الصغيرة، ولكل مجال دلالي فرعي مجموعات دلالية مختلفة.

المجال الدلالي الفرعي الأول: الإنسان نسبه وقرابته.

المجموعة الدلالية الأولى: النسب والقرابة:

1. ش: رِحْمٍ: الرَّحِمُ القرابة، والرِّحْم، بالكسر، مثله.
2. ح : ذي مَحْرَم: ذو المَحْرَم: من لا يَحلُّ له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم ومن يجري مجراهم.
3. ح: ذا رحمٍ: ذوو الرَّحم هم الأقارب، وذو رحم محرم وهو من لا يحل نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة.
4. ش: مُحِمٌّ: كالحميم: القريب.
5. ش: المُخَضْرَم: هو الذي لا يعرف من أبواه، وقيل: هو الذي وَلَدَته السَّراري.
6. ح: حامَّتي: أي أقرباؤه، خاصة الإنسان: خاصته ومن يَقْربُ منه.
7. ش : السُّهْمَةِ: القرابة.

المجموعة الدلالية الثانية: الجماعات القرابية:

1. ش: بنو تَيْمٍ: فهو بنو تَيْم بن ثعلبة من طيء.
2. ش: بنو حَرام: قبيلة من بني سُلَيم.
3. ش : الجارمِيُّ : جَرْمٌ: قبيلة من اليمن، وبنو جارِم: قومٌ من العرب.
4. ح: للمُحَكّمين: هم قوم من أصحاب الأخدود، حُكّموا وخيِّروا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الإسلام مع القتل.
5. ق: والقَوْمُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً دُونَ النِّسَاءِ.

المجموعة الدلالية الثالثة: أقارب الإنسان المباشرين:

1. ش: الأُمُّ والأُمَّة: الوالدة.
2. ش: الأُمَّات: للآدميين.
3. ش: أُمَّهات: الأمّهات لغير الآدميين. والأصل في الأُمَّهات أن تكون للآدميين.
4. ش : أُمّات: يجمع الأُم من الآدميات أُمَّهات، ومن البهائم أُمّات.
5. ح: أُمَّ منزله: امرأته ومن يُدبِّر أمر بيته من النساء.
6. ش: أُم عِيال: رئيسهم.
7. ش : سَيَيْتَمُ أو تَئِيمُ: أي يَيتَم ابنُك أو تَئِيمُ امرأتك.
8. ش: كل النساء يَتيمُ: وقال: أي كل مُنْفردٍ يَتيمُ.
9. ح : اليَتيمَة : البِكْرَ البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلَزِمَها اسم اليُتْمِ فدُعِيت به وهي بالغةٌ مَجَازٍ.
10. ش: كلُّ النساء يتيمُ: تدعى يتيمةٌ ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليُتْم.
11. ش: تَيْتِيمٌ: جعلهم أيتاماً، وقيل أصلُ اليُتْم الغفْلة، وسني اليتيمُ يتيماً؛ لأنه يتغافلُ عن بَرِّه.
12. ق: قياماً: قيامُ أهل بيته وهو الذي يُقيم شأنهم.

المجموعة الدلالية الرابعة: أقارب الإنسان غير المباشرين:

1. ش: كريم الأعْمُمِين: العَمُّ: أخو الأب، والجمع: أعمام وعُمُوم وعُمُومة، وقيل في أدنى العدد: أعمٌّ، وأعمُمُون بإظهار التضعيف: جمع الجمع، وكان الحكم أَعُمُّونَ.

المجموعة الدلالية الخامسة: أقارب بالمصاهرة:

1. ش: تتأيَّمي: تأيَّمت المرأة إذا مكثت أياماً وزماناً لم تتزوج.
2. ح: امرأة آمَتْ: أي صارت أَيِّماً لا زوج لها.
3. ق: الأيامى: دخل فيه الذكر والأنثى والبكر والثَّيِّب، وقيل في تفسيره: الحَرَائر.
4. ح: الأيِّم: الثَّيِّبُ لا غير.
5. ح: الأيْمة والعَيْمة: طولُ العُزْبة.
6. ح: قَيِّم المرأة: زوجها في بعض اللغات.
7. ش: قيِّماهُما : بَعْلاهُما.
8. ش : الأرامل اليتامى: لا يزول عنها اسم اليُتْمِ أبداً.

المجال الدلالي الفرعي الثاني: الإنسان علاقاته الفردية والاجتماعية.

المجموعة الدلالية الأولى: العلاقات الفردية الإيجابية:

1. ش: تامَتْ فؤادك: فهو مُتَيّم بالنساء ومتيمٌ بهنَّ.
2. ح : الحَزْمُ: ضبط الرجل أمرَه والحذر من فواته.
3. ش: ضِرْغامة: شجاع، فإما يكون شُبِّه بالأسد.
4. ش: اللَّهامِيم: الجواد من الناس والخيل.
5. ش : بِمِغْشَمٍ: المِغْشَمُ من الرجال الذي يركبُ رأسَه لا يثنيه شيء عما يرد ويهوى من شجاعته.
6. ح: المخْمُوم القلب: الذي لا غِشَّ فيه ولا حَسَد.
7. ش: الطاعم : حسن الحال في المَطْعم.

المجموعة الدلالية الثانية: العلاقات الفردية السلبية:

1. ش: مُبَرْطِمٌ بَرْطَمة: البَرْطَمة: عبوسٌ في انتفاخ وغيظ.
2. ش: بَلَنْدَمُ: الرجل الثقيل في المنظر في المَخْبر المُضطرب الخلْق.
3. ش: ضَيْقُ المَجَمِّ: ضيِّق الصدر بالأمور.
4. ش : مُحْرِمٌ : مُسالمُ.
5. ح: عَدوٍّ يتجهَّمُني: أي يلقاني بالغلظة والوجْه الكَريه.
6. ش: تَزَغُّمَاً: التَّزَغُّم: الغضب بكلام وغير كلام.
7. ح : حَرَاجِمة: أي لصوصاً.
8. ش: نَحّامٍ: رجلٌ نَحّام: بخيل إذا طُلِبت إليه حَجاَةٌ كَثُر سُعالُه عندها.
9. ش: اللَّئيم: الدنيء الأصل الشَّحيح النَّفْسِ.
10. ش: شُبْرُمُ: البخيل.
11. ش: دَهْثَم: امرأة دَهْثَمَةٌ: سهلة دَمِثَةُ الأخلاق.
12. ح: كل مؤمن نُومَةِ: الخاملُ الذِّكر الغامِض في الناس الذي لا يعرف الشَّرِّ ولا أهله ولا يُؤبَهُ لَهُ.
13. ح : رجل عارِمٌ: أي خبيث شِرِّير.
14. ش: أنتَ عَقامٌ: إذا كان سيء الخُلُق.
15. ش: اطْرَغَمْ: الاطرغْمام: التَّكَبُّرُ.

المجموعة الدلالية الثالثة: العلاقات الجمعية الإيجابية:

1. ح: يؤدم بينكما : يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق.
2. ش: أخْلامُها: الأخْلام الأصحاب.
3. ح: لُمَّة: أي رُفْقة.
4. ش: التأما: التأَمَ الفريقان والرجلان إذا تَصالحا واجتمعا.
5. ق: الكاظمين الغيظ: الحابسين الغيْظ لا يجازون عليه.
6. ش: لِيمُها: لين الهمز كما يُليّن في اللّيام جمع اللئيم واللّئم: الصلاح والاتفاق بين الناس.
7. ح : سطام الناس: أي هم في شوكتهم وحدّتهم كالحد في السَّيف.

المجموعة الدلالية الرابعة: العلاقات الجمعية السلبية:

1. ش: بوَغْمٍ: الوَغم: القَهْر. والوَغْم: الذّحْلُ والتِّرَة. والأوغَامُ: التِّراتُ.
2. ح : جَراجِمةٌ: أي لصوصٌ يستلبون الناس وينْتَهبونهم.
3. ش: مِجْذامةُ: أنه سريع القطع للمَوَدّة.
4. ح: اللَّحِمين: هم الذين يُكثرون أكل لحوم الناس.

المجال الدلالي الفرعي الثالث: الإنسان وانتماؤه الاجتماعي والعرقي.

المجموعة الدلالية الأولى: الموقع الاجتماعي:

1. ح : جُمْجُمة العرب: أي ساداتها؛ لأنّ الجُمْجُمة الرأس وهو أشرف الأعضاء.
2. ش: حُمام عشيرتي: السَّيِّد الشَّريف.
3. ح: الحكيم: أي الحاكم لكم وعليكم أو هو المُحكَمُ الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب.
4. ح : حَشْم: جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته.
5. ش: الأخْرَمِ: اسم ملك من ملوك الروم.
6. ش: الخُشامِ: فارس.
7. ق: زعيمٌ: كفيلٌ.
8. ش: الزَّعامة: السيادة والرِّياسة، وقد زَعُمَ زعامَةً.
9. م : الحَكَمُ: الحَاكِمُ.
10. ح: رفع الله حَكَمَتهُ: أي قدره ومنزلته.

11.ش: المُعَمِّم: السَّيِّدُ الذي يُقلده القوم أمورهم ويلجأ إليه العَوامُّ.

12.ق: مَقام كريم: هو المنبر، قيل: المنزلة الحسنة.

13.ش : رهْطٍ مَرْجوم: لقب رجل من العرب كان سيّداً ففاخر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له: قدْ رَجَمْتُك بالشّرَفِ، فَسُمّي مَرْجوماً.

14.ش: خَدَمَ: غلاماً كان أو جارية.

15.ش: تَحْكُم: أي إذا حاولت أنْ تكون حكيماً.

16.ش: هامَة القوم: سيِّدُهم ورئيسهم.

17.ش : مُلك كَيْخَم: الكَيْخَم يوصف به الملك والسلطان.

18.ح: الملك الهُمام: أي العظيم الهِمَّة.

19.ش:العُرْهوم: الشيخ العظيم.

20.ق: أئمّة الكفر: رؤساء الكفر.

21.ش: ابني هُجَيْمَة: فارسان من العرب . وبنو الهُجَيم : بطنان: الهُجَيم بن عمرو بن تميم، والهُجيم بن علي بن سودٍ من الأزْدِ.

22.ش: مِلَمّ: أي مُجَمّع لشملنا أي يَلُمُّ أَمرَنا.

23.ش: لُمَّة: أي أُسْوة.

24.ش: قامات: الذين يقومون بالأمور والأحداث.

25.ش: الكَرِيمَة: الرَّجُلُ الحَسيب؛ يقال: هو كريمَة قومِهِ.

26.ح: غارِمٌ: الكفيل، والغارِمُ الذي يلتزم ما ضَمِنه وتكفَّل به.

27.ش: عُلّام: بالغت في وصفه بالعلم أي عالِمٌ جداً.

المجموعة الدّلالية الثانية: الموقع المهني:

1.ش: التِّلام: التِّلام جميعاً في شعر الطرماح الصاغةُ.

2.ش: المُسْتَتِمُّ: هو الذي يطلب الصّوف والوبر ليتم به نَسْجَ كِسائه.

3.ش: النِّهامِيّ: الحدَّاد.

4.ش: النِّهَامِيِّ: النَّجار.

5.ح: البَيْرَم: عَتَلة النَّجار.

6.ش: الأَردَمُ: المَلَّاحُ.

7. ش: القَسَّامُ: الذي يقسم الدُّرر والأرض بين الشركاء فيها، الذي يقسم الأشياء بين الناس.

8. ش: فَغِمٌ: حريصٌ على الصّيد.

المجموعة الدّلالية الثالثة: الانتماء العرقي والوطني:

1. ش: إبراهِمُ: اسم أعجمي.

2. ح: رعاءَ الإبل والبَهْم: أراد الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقرّ بهمُ الدَّار.

3. ش: الأعْجَم: خلاف العُرْب والعَرَب.

4. ح: التُّومُ: أي الدرُّز.

5. ش : طِمْطِم: أي في لسانه عُجْمة لا يُفْصِح.

6. ش: أعْجَمٍ: الأعْجَمُ الذي لا يفصح ولا يبّشن كلامه وإن كان عربي النسب.

7. ش: ذو فَدَّامةٍ: يريد صاحبُ فَدَّامة والفَدَّام: شيء تَمْسَحُ به الأعاجم عند السَّقْي.

المجموعة الدّلالية الرابعة: الانْتساب لجماعة أو مذهب:

1. ش: تميمٍ: انتسب إلى تميمٍ.
2. ش: التَّهامِي: منسوبٌ إلى تَهْم أو تَهَم.
3. ش : الجُعْثُميَّات: قِسيّاً منسوبة إلى هذا الحَيِّ.
4. ش: ضَرائرُ حِرْمّي: عنى به قريشاً؛ لأنّ أهل الحرم أول من اتخذ الضّرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حَرَمِيّ، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا.
5. ش: واقِم: وهو رجلٌ من خزرجُ يقال له خُضَير الكَتَائِبُ.
6. ش: اللَّهَازِم: هم حلفاء بني عِجْلٍ.
7. ش: الزَّهدمان: أخوان من بني عبس.
8. ش: قَسَامِيّ: منسوب إلى قَسَام فَرسٌ لبني جَعْدَة.
9. ش: قَسَاميّ: منسوبٌ إلى القَسَام.

المجال الدّلالي الفرعي الرابع: الإنسان وانتماؤه للجماعات الصغيرة.

المجموعة الدلالية الأولى: جماعات الإنسان عامة:

1. ش: زِمْزِمٌ: الجماعة من الناس.
2. ش : غَلْصَمَةٍ: الجماعة، وهم أيضاً السادة.
3. ش: الهامة : جماعة الناس.
4. ش: الأوْرَمُ: الجماعة.
5. ح : في لُمَّةٍ: أي في جماعة من نسائها.
6. ش: اللَّحْمة: الطائفة منه.
7. ش: فِئام: الجماعة من الناس.
8. ش : الأضاميم: الجماعات.
9. ش: العَماعِمُ: الجماعات المُتفرّقون.
10. ح : الصِّرم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماءٍ.
11. ش : صِمْصِمة: الجماعة من الناس كالزَّمْزِمة.

المجموعة الدّلالية الثانية: جماعات كثيرة العدد:

1. ح : له جِذْمٌ بمكة: يريد الأهل والعشيرة.
2. ش: جُذام: حيٌّ من اليمن، قيل: هم من وَلَدِ أسد بن خُزَيمة.
3. ش : جُشَمُ: حيّ من الأنصار، وهو جُشَمُ بن خَزْرَج.
4. ش: تُرْخُم: حيٌّ من حمير.
5. ش: سَلْمَى: حيٌّ من دَارِمَ.
6. ش: خَضَمَّمُ: الجمع الكثير من الناس.
7. ش: المُحْرَنْجِم: العدد الكثير.
8. ش: الأراقِمَ: حيٌّ من تغلب، وهم جُشَم.
9. ح: حاضرٍ فَعْم: أي حي ممتلئ بأهله.
10. ح: الدَّهْم: العدد الكثير.
11. ش: العَمُّ: الجماعة، وقيل: الجماعة من الحَيّ.
12. ح : عُظْمٌ من الأنصار: أي جماعةٌ كبيرةٌ منهم.

المجموعة الدّلالية الثالثة: جماعات الإنسان محدودة العدد:

1. ش: حِنْذِمانٌ: الجماعة، ويقال الطائفة.
2. ش : الوَضِيمَةُ: القوم يَقِلُّ عددهم فينزلون على قومٍ.
3. ش: المُلْحَم: الدَّسِميُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم.
4. ش: أَزْنَبَا: أَزْنَمُ: بَطْنٌ من بني يَرْبُوع.
5. ش: صَلامَةٌ: القوم المستوون في السِّنِّ والشجاعة والسَّخاء.
6. ح: الكتيبة القَتْماء: الغبراء من القتام.

المجموعة الدّلالية الرابعة: جماعات الإنسان في مواقف القتال:

1. ش: البَرِيمان: الجيشان من عَرَب وعَجَم.
2. ش: جَاحم: شدّة القتل في مُعْتَرَكها.
3. ش: مُقدِّمه الهامَرْزِ: مُقدّمة الجيش، بكسر الدال، أوله الذين يتقدمون الجيش.
4. ش: مَنْشِم: امرأة عَطَّارة من هَمْدان كانوا إذا تطيّبوا من ريحها اشتَدت الحرْبُ فصارت مثلاً في الشَّرِّ.
5. ش: غَماغِمٌ: الكلام الذي لا يُبين، وقيل هو أصوات الثِّيران عند الذعر، وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال.

تناول المجال الدّلالي العام الثاني، العلاقات الخاصة بالإنسان: نسبه وقرابته سواء القرابة بالدم أو بالمصاهرة، وكثرت المفردات الدّالة على أقارب الإنسان المباشرين ثم المتعلقة بالأقارب بالمصاهرة، وربما يعود ذلك إلى أنّ النّسَب كان مهماً في حياة القبائل العربية، وكان هناك دور للعلاقات الاجتماعية بين العرب، إلا أنّ المفردات الدّالة على العلاقات السلبية طغت على العلاقات الاجتماعية، وقد يعكس ذلك واقع الحياة والمعاناة التي كان يعيشها العربي، والتي أثرت على نفسيته وعلاقاته الفردية والجمعيّة مع الآخرين، كما تعكس واقع الحرب والقتال الذي جعل هذه المفردات تؤثر سلباً على طبيعة عيشه، وتصاحبه في شؤونحياته. أمّا بالنّسبة لانتمائه الاجتماعي والعرقي والوطني وموقعه المهني فقد احتلّ هذا المجال الفرعي المرتبة الأولى، وهذا يدلّ على أهميّة المكانة الاجتماعية لدى الإنسان العربي بين القبائل والشعوب، فعادة العربي يسعى إلى القيادة، والرّئاسة، والتحلي بصفة الشيخ الحسن الجامع لخِصَال الخير والعطاء، كما وردت أسماء لجماعات وقبائل التي سكنت البلاد منالعرب أو من الأعاجم، كما تضمّن هذا المجال انتساب الإنسان إلى

مكان، أو وطن ينتمي إليه كالتميمي والحميري واليمني وغيرهم، وكذلك انتسابه إلى قبائل معينة أخرى.

ونخلص إلى أنّ الموقع الاجتماعي والعلاقات الفردية والجمعية كانت أكثر الألفاظ التي وردت في هذا المجال فهي تشكّل مركز اهتمام الإنسان العربي؛ ليبرز نفسه بين القبائل والشعوب، وذلك من طبيعة الغريزة الإنسانية التي تسعى دائماً إلى أنْ تكون هي الأفضل، ولها السُّلطة والقيادة والسّيادة بين بني البشر؛ ليحكم ويأمر غيره بما يريد، وهذا يؤثر على طبيعة العلاقات بين الناس، كما تأتي المفردات الدّالة على جماعات الإنسان عامة في المرتبة الثانية بعد الموقع الاجتماعي والعلاقات الفردية والجمعية، وذلك لارتباط بعضها ببعض.

أمّا من حيث نوعية الشواهد في هذا المجال فتمثل الشّواهد الشعرية العدد الأكبر، وشواهد القرآن والمَثَل في هذا المجال قليلة، أمّا شواهد الأحاديث فهي قليلة جداً مقارنة مع شواهد الأشعار. وقد نجد أكثر من نوع من الشواهد على المفردة، ويظهر ذلك من خلال الشواهد المُدْرجة. والجدول التالي يبين عدد شواهد كل نوع وكيفيّة توزيعها على الفروع:

الجدول (3)

أعداد الشواهد في المجالات الفرعية لمجال الإنسان

المجال	المفردة	العدد	القرآن	الأحاديث	الأشعار	الأمثال	المجموع
المجال الفرعي الأول	النسب والقرابة	7	–	3	4	–	32
	الجماعات القرابية	5	1	1	3	–	
	أقارب الإنسان المباشرين	12	1	2	9	–	
	أقارب الإنسان غير المباشرين	1	–	–	1	–	
	أقارب بالمصاهرة	8	1	4	3	–	
المجال الفرعي الثاني	العلاقات الفردية الإيجابية	7	–	2	5	–	33
	العلاقات الفردية السلبية	15	–	4	11	–	
	العلاقات الجمعية الإيجابية	7	–	2	5	–	
	العلاقات الجمعية السلبية	4	–	2	2	–	
المجال الفرعي الثالث	الموقع الاجتماعي	27	3	6	17	1	51
	الموقع المهني	8	–	1	8	–	
	الانتماء العرقي والوطني	7	–	2	5	–	
	الانتساب لجماعة أو مذهب	9	–	–	9	–	
المجال الفرعي الرابع	جماعات الإنسان عامة	11	–	2	9	–	34
	جماعات كثيرة العدد	12	–	4	8	–	
	جماعات الإنسان محدودة العدد	6	–	1	5	–	
	جماعات الإنسان في مواقف القتال	5	–	–	5	–	
المجموع		151	6	37	106	1	151

شكل (5)

ويمكن تمثيل أعداد شواهد مجال الإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته الفردية والاجتماعية

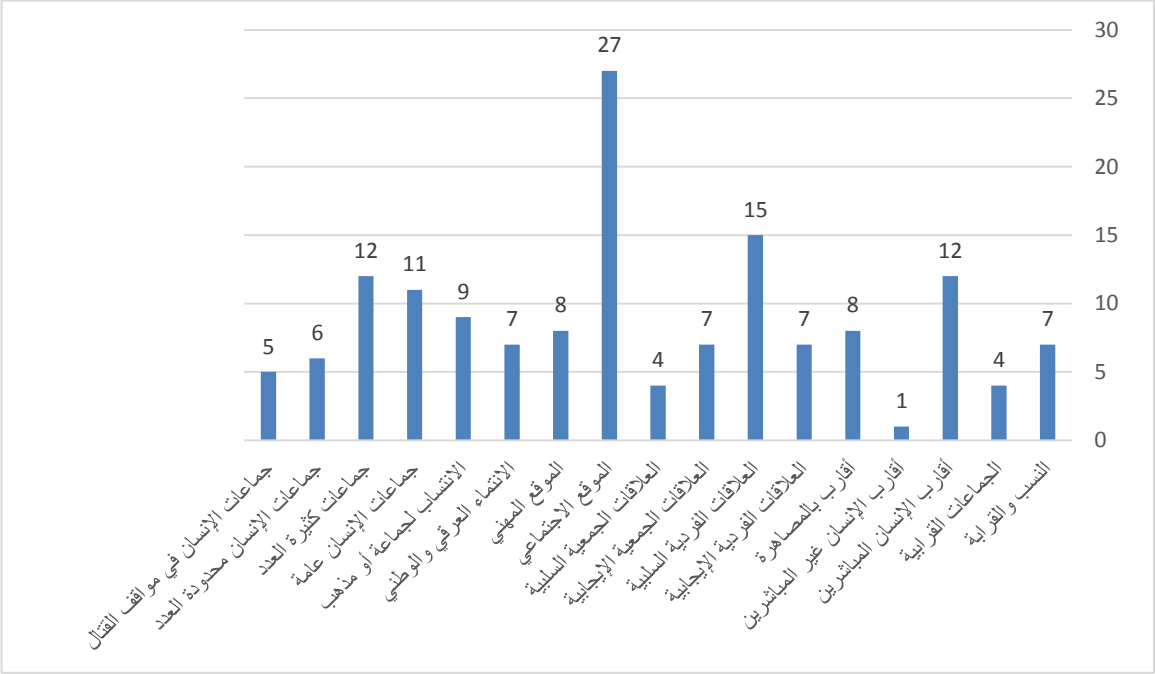

شكل (6)

يمثل نسب شواهد مجالالإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته الفردية والاجتماعية

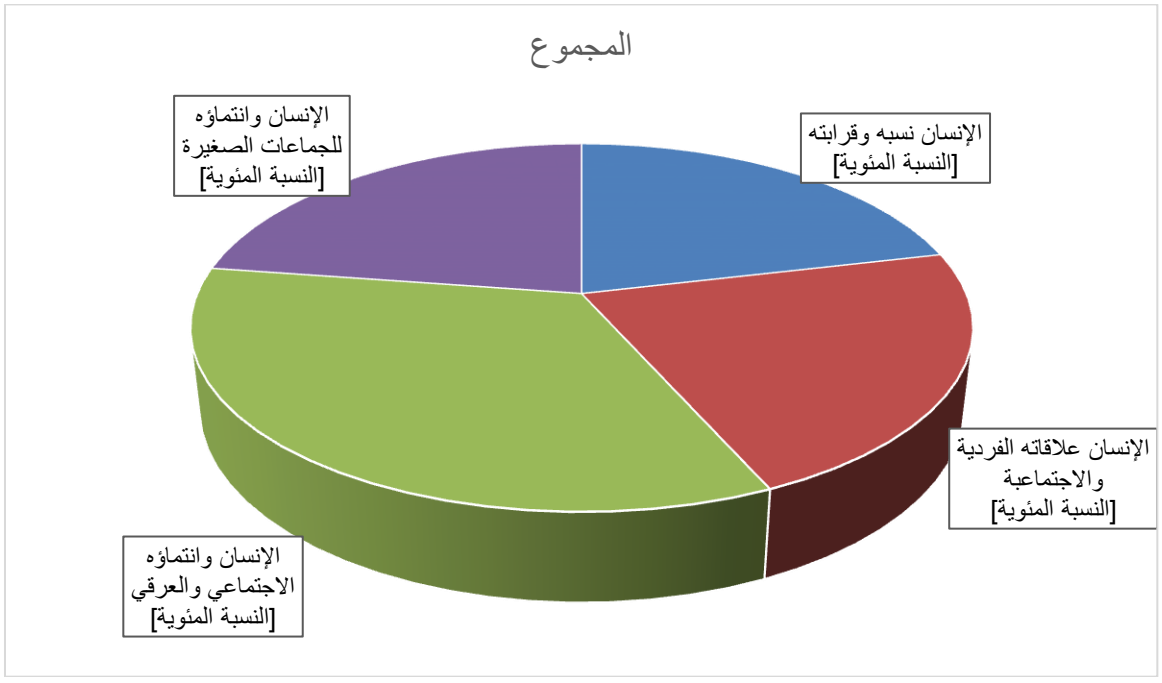

نتوصل من خلال الجدول والشكلين إلى ما يلي:

1. يحتلّ المجال الفرعي الثالث أعلى قيمة من حيث عدد الشواهد، ويمكن أنْ نردّ ذلك إلى أهمية المركز الاجتماعي ودوره.
2. تساوت أعداد شواهد المجال الفرعي: الأول والثاني والرابع، وقد يعود لترابطها، فجماعات الإنسان ترتبط بالنسب والقرابة وبالعلاقات الفردية والجمعية بين هذه الجماعات بمختلف أحجامها وقبائلها.

المبحث الرابع: المجال الدّلالي العام الثالث

الحيوان والطير والحشرات

يشتمل المجال الدّلالي العام الثالث الحيوان والطير والحشرات على المفردات الدّالة على أنواع الحيوان والطير والحشرات، كما يضمّ هذا المجال سبعة مجالات دلالية فرعية، وهي: الإبل وأعمارها وأوصافها، الخيل وأعمارها وأوصافها، الأغنام والوعول والظباء، والبقر والحمير وأعمارها وأوصافها، المفترس من الحيوان، الطير البيتي، والبري، والحشرات والزواحف، ولكل مجال دلالي فرعي منها مجموعات دلالية مختلفة ومتنوعة.

المجال الدّلالي الفرعي الأول: الإبل وأعمارها وأوْصافها

المجموعة الدّلالية الأولى: جماعات الإبل:

1. ش: أُمَامة: ثلاثمئة من الإبل.
2. ش: زُمْزُومُ: مائةٌ من الإبل.
3. ش: حَوْماً: القطيع الضخم من الإبل أكثرُه إلى الألف، وقيل: هي الإبل الكثيرة من غير أنْ يُحَدَّد عددها.
4. ش: زِمْزيمها: الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار.
5. ش: نظَّارِيَّة سَعُوما: إبل منسوبة إلى بني النَّظَّار قومٌ من عُكلٍ.
6. م: الحُطَمَة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والتصدير، ويلقي بعضها على بعض ويَعْسِفُها.
7. ح: خَدَمَتهم: أي فرّق الله جماعتهم، الخَدَمة، بالتحريك: سيْرٌ غليظٌ مَنْفُورٌ مثل الحَلْقة يُشدُّ في رُسغ البعير، ثم إليها سَرائِحُ نَعْلِه.
8. ش: الدَّيْلَمُ: الإبل.
9. ش : بُغامَ رَاحلتي: صوتٌ لا تُفْصِح به.
10. ش: الأناعيم: والجمع أَنَعَامُ، وأناعيم جمع الجمع. قال ابن الأعرابي: النِّعَمُ الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغَنَم.
11. ش: الهَجْمَةُ: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمئَة.
12. ش: غَنّام: اسم بعير.
13. ش: كُومُ: القطعة من الإبل.

المجموعة الدلالية الثانية: أعمار الإبل:

1. ش: المُزَّنَمُ : صغار الإبل، ويقال: المُزَنَّمُ اسم فَحْلٍ.
2. ش: الضِّرْزِم: الناقة المسنة وفيها بقية شباب.
3. ش: زَمْزم وعيطل: اسمان لناقة.
4. ش: حَرْزَم: جملٌ معروف.
5. م: الدُّهَيْم: اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم، وحملوا عليها حتى رجعت بهم، وضربت العرب الدَّهيم مثلاً في الشَّرِّ والدَّاهية.
6. ش: الرَّاهِمُ: اسم فحل.
7. ش: شَدْقَمِيَّةٌ: شَدْقَمٌ فحل كان للنعمان بن النذر يُنسب إليه الشَّدقميّات من الإبل.
8. ش: عَوْزَمةٍ: الناقة المسنة وفيها بقيَّة شبابٍ.
9. ح: القَرْم: فَحْلُ الإبل.
10. ش: فَنِيق مُكْدَمُ: أي فَحلٌ غليظٌ، وقيل: صُلْب.
11. ش: القَرْمُ: الفَحْلُ الذي يترك من الركوب والعمل ويُودع للفِحْلة، والجمع قُروم.
12. ش: الكَزُوم: النّاقة المسنة فقط.
13. ش: عَلْكَمُ: اسم ناقةٍ.
14. ش: وَهْمة: أُنثى الجمل وَهْمَةٌ.
15. ش : فَحْل قَطِم: ضَؤُول.

المجموعة الدّلالية الثالثة: هَيْئة الناقة:

1. ش: أَثِمَت النّاقة المشي: أبطأت (الآثِمات).
2. ش: الأُدْم: الأُدْمة في الإبل البياض الشديد. يقال بعيرٌ آدم وناقةٌ أدْماء.
3. ش: المَأمومُ من الإبل: الذي ذهب وَبَرهُ عن ظهره من ضَرْبٍ أو دَبَر.
4. ح: البُغامُ: صوت الإبل.
5. ش: الاتِّيام: أنْ تذبح الإبل والغنم بغير علة.
6. ش: ثمُّوا الأوطبَ: أي أنّهم شَدُّوا الإبل وأحكموها.
7. ح: تَجَثَّمها: وهي بمنزلة البُروك للإبل.
8. ش: الجَلَم: من سمات الإبل شبيهٌ بالجَلَم في الخَدِّ
9. ش: الزَّجُوم: النّاقة السيئة الخَلْق التي لا تكاد تَرْأمُ سَقْب غيرها تَرْتَاب بِشَمِّهِ.
10. ش: شامةٌ: ناقةٌ سوداء ولا بيضاء.
11. ش: دِلْقِمُ: وهي من النُّوق التي تكسّرت أسنانها فهي تمجُّ الماء مثل الدَّلُوق.

12.ش: السَّعَمْ: ضرْبٌ من سيْر الإبل.
13.ش: صَهْميم: الصِّهْميم: من نعت الإبل في سوء الخُلُق.
14.ش: عَيْهَم: وناقةٌ عَيْهَم: سريعةٌ.
15.ش: العَياهيم: سُرعتها(للناقة) .
16.ش: خازَمَت: المعارضة في السير(للناقة) .
17.ش: المَوَاسِم: أهل المواسم، ويقال أراد الإبل المَوْسومة.
18.ش: العَوْم: سيرُ الإبل والسفينة عَومٌ أيضاً.
19.ش: غَشَمْشَمَة: ناقةٌ عزيزة النفس.
20.ش: هَدِيم ضبعٍ: الهَدِمة الناقة التي تقع من شدة الضَّبعَة.
21.ش: تفأمُه : فأم البعير إذا ملأ فاهُ من العُشْبِ.
22.ش: لَهَامِيمُ: غزيرة وكذلك إذا كانت كثيرة المشي (إبل).
23.ش: إبلٌ مَنَاهيم: تُطيعُ على النَّهْم أي الزجر.
24.ش: كَتُومُ الرُّغاء: الناقة التي لا ترغُو إذا رَكِبَها صاحبها، والجمع كُتُمٌ.
25.ش: العَتُومُ: الناقة التي لا تَدِرُّ إلا عَتَمَةً.
26.ش: بعير مُقْحَم: يذهب في المفازة من غير مُسيم ولا سائِق.
27.ش: أَقْهَمَت: إذا لم ترد الماء (الإبل).
28.ش: هِمَّةٌ: الهمُّ والهِمَّةُ من الإبل.
29.ش: مَنْسِمِ: خُفِّ البعير، وهما كالظُّفرين في مُقَدِّمه بهما يُستبان أثرُ البعير الضَّالِّ، ولكلِّ خُفٍّ مَنْسِمان ولخفِّ الفيل مَنْسِمٌ.
30. ح: الكِعام: شيءٌ يجعل على فم البعير.
31.ش: عُلاكِمَة: ناقة عُلاكِمَة.
32.ش: كُظوم: كَظَمَ البعير إذا لم يَجْتَرَّ.
33.ش: ناقة مِكتَام: لا تشُول بذَنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها.
34. ح: خِزامَ: الخِزامُ جمع خِزامة وهي حلقة من شَعَرٍ تجعل في أحد جانبي منخِرَي البعير.
35.ش: آرامِهَا: يعني في أسنِمَتِها.
36. ح: ناقةٍ مُخضْرَمَة : التي قُطِع طرفُ أُذنها.
37. ح: ناقة خَرماء: أصل الخَرْم الثَّقْبُ والشَّقُّ.
38.ش: بقيْظٍ خُرَّم: أراد بقيْظٍ ناعمٍ كثير الخير (في صفة الإبل).
39.ش: رازَمي: رعت حَمْضاً مرة وخُلّة مرة أخرى(في قول الراعي يخاطب ناقته).

40. ش: الخِضَمُّ: المِسَنُّ من الإبل؛ لأنه إذا شَحَذَ الحديدَ قَطَعَ، شبهها بسهم موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم.

المجموعة الدّلالية الرابعة: بنية الناقة:

1. ش: صُرامُ: الناقة الصَّرِمة التي لا لبن لها.
2. ش: المُسَّهَمُ: داءٌ يأخذ الإبل.
3. ش: حَلِيم: البعير المقبل السِّمَنِ.
4. ش: ساهِمَةٍ: الناقة الضامرة.
5. ش: هَيْمِاء: الهُيامُ داء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى، يقال: ناقة هَيْمَاء.
6. ش: العِلْهَمُّ: الضَّخم العظيم من الإبل وغيرها.
7. ش: جُراهِمَة: الضخمة الثقيلة، يقال : بعيرٌ عُرَاهِنٌ وعُراهم وجُراهِمٌ عظيمٌ.
8. ش: صِلْقِمُه: الصِّلْقام: الضخم من الإبل.
9. ش: الصَّلاقِمة: البعير الشديد العض والفَكِّ.
10. ح : ناقةً كوماء: هي الضخمة السَّنام، أي مُشرِفة السَّنام عَالِيتَه.
11. ش: السَّنامُ الأكْوَم: عَظيم.
12. ش: الهَامُوم: ما أُذيب من السَّنَام (يصف بعيره) أي ذهب سِمَنُه.
13. ش: العَلاجِيمُ: طوال الإبل والحُمُر.
14. ش: العُراهِمُ: الغليظ من الإبل.
15. ش: عُلكُوم: الشديد الصُّلْبُ من الإبل وغيرها، والأنثى عُلْكُومٌ.
16. ش: مَلْمُومة: مُجتمعة (يصف هامة جمل).
17. ش: ذات مَعْجَمةٍ: ناقةٌ ذات مَعْجَمةٍ أي ذات صبر وصلابة وشدة على الدَّعْك.
18. ش: ناقة مُعَجرَمة: شديدٌ.
19. ش: عَثَمْثَمُ: الجمل القويُّ الشديد.
20. ش:المُصَمَّمُ: الجملُ الشديد.
21. ش: عَجَمْجَماتٍ: العَجَمْجَمة من النُّوق الشديدة مثل العَثَمْثَمة.
22. ش: عُلْكُوم: القوية الصلبة، وقيل: ناقةٌ عُلْكُومٌ غليظةُ الخَلْقِ مُوَثَّقة، وقيل: الجَسِيمة السَّمينة.
23. ح: ناقةٍ مُنَمْنَمَةٍ: أي سمينةٍ مُلْتفَّة.
24. ح: مُلَمْلم: هي المستديرة سِمناً (الناقة).
25. ش: تَهْجُمُه: حَلَبته ما في ضرع النّاقة.

26. ح: لُغام الدابة: لُعابها وزبدُها الذي يخرج من فيها معه، وقيل هو الزَّبَدُ وَحْدَه، سُمِّي بالمَلاغِم.
27. ش: اللَّجَم: دَابَّة أكبر من شَحْمَة الأرض ودون الحِرْبَاء.
28. ش: جَوْزٌ أعَمٌّ: يصف ناقة: الغليظ التام، والجوز: الوسط.
29. ش: المُقْحَم: البعير إذا ألقى سِنَّيْه في عام واحدٍ فهو مُقْحَم.
30. ش : قِرْضِم: السمينة من الإبل.
31. ش : جَمَلٌ وَهْمٌ: جملاً ضخْماً.
32. ش: ناقةٌ وَزْماءُ: كثيرةُ اللَّحْم.
33. ح : السَّنِمة: أي العظيمة السّنام.

المجال الدّلالي الفرعي الثاني: الخيل أعمارها وأوصافها.

المجموعة الدّلالية الأولى: جماعات الخيل:

1. ش: حَزْمَةً: اسم فرس معروفة من خيل العرب.
2. ح: حَيْزُوم: اسم فرس من خيلِ الملائكة.

المجموعة الدّلالية الثانية: أعمار الخيل:

1. ش: البَلْذم: بَلْدَمُ الفرس صدْره، بالدال والذال معاً.
2. ش: هِلْقام: الطويل، وقيل: الضخم الطويل، وفي التهذيب الفرسُ الطويلُ.
3. ح: ارتطمت بُراقة فرسه: أي ساخَتَ قوائِمها كما تسوخ في الوحل.
4. ش: الظَّلِيم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي.
5. ش: خِذامُ: اسم فرس حاتم بن حَيَّاش.
6. ش: زَهْدَم: اسم لفرس لسُحَيم بن وثيلِ.
7. ش: زِيَمْ: اسم فرس جابر بن حُنين.
8. ش: صِداماً: صِدم: فرسٌ معروفٌ.
9. ش: التَّقْحِيم: رمي الفرس فارسَه على وجهه.
10. ش: النَّحَّام: فَرَسٌ لبعض فرسان العرب، والنَّحَّامُ: اسم فارس.
11. ش: النَّعَامَة: فرسٌ مشهورة فارسها الحارث بن عبّاد.
12. ش: هَزيمَتُه: هزيمة الفرس وهو تصبُّب عرقه عند شدّة جرْيه.
13. ش: الطِّمُّ: سريعة، يقال للفرس الجواد طِمٌّ.

المجموعة الدّلالية الثالثة: البنية الجسمية:

1. ش: صَمَم: من صفات الخيل الصَّمَمُ والأنثى صَمَمة، وهو الشديد الأسْرِ المعصوب.

2. ش: أجَشٌّ هَزِيم: الهَزِيم من الخيلِ: الشديد الصوت.
3. ش: هَضَمُ: استقامة الضلوع ودخول أعاليها، وهو من عيوب الخيل التي تكون في خِلْقه.
4. ش: المَعاقِمِ: فِقَرٌ بين الفَريدة والعَجْب في مؤخَّر الصُّلب.
5. ش: زُهْمَ: الشَّحْمُ في الخيل.
6. ش: الزَّهِمُ : الذي فيه باقي طِرْقٍ، وقيل: هو السمين الكثير الشَّحْم.

المجال الدّلالي الفرعي الثالث: الأغنام والوعول والظباء.

المجموعة الدّلالية الأولى: الأغنام:

1. ش: البَهْمة: اسم للمذكر والمؤنث، والسِّخالُ أولاد المَعْزَى، فإذا اجتمع البهامُ والسِّخال قلت لهما جميعاً بِهامٌ وبَهْمٌ أيضاً.
2. ح: المُجَثَّمة: الشاة تُرمى بالنُّبْل حتى تُقْتل.
3. ش: الجُراضِم: الجُرْضُم والجُراضِمُ من الغنمالأكول الواسِعُ البطن، وهو الأكول جداً.
4. ش: كالجِلامِ: الجَدْيُ.
5. ش: حُلّامْ: سمي الجدي حُلّاماً لملازمته الحَلَمَة يَرضَعُها.
6. ش: الذّمِيم: البياض الذي يكون على أنف الجدْي.
7. ح: الزَّنِمَة: أي ذات الزَّنَمَة، وهي الكريمة؛ لأن الضأن لا زَنَمة لها وإنما يكون ذلك في المَعَزِ.
8. ح: العَصْماء من المعز: البيضاء اليَدَين أو اليد وسائرها.
9. ش: هِرْشمَّة: الغزيرة من الغَنَم، وخصَّ بعضهم به المَعَزّ. ويقال للناقة الخوّارة هِرشَمَّة.
10. ش: الهَجْمَةُ: النَّعجة الهَرِمة.
11. م: بكبشٍ أعْرَمَ: وهو الأبيض الذي فيه نُقَطٌ سُود.
12. ش: غَنم : الشاء لا واحد له من لفظه وقد ثَنّوه فقالوا غَنَمان.
13. ش: يَقْرِمْنَ الثّمر: السَّخلة تَقْرِمُ قَرْماً إذا تعلمت الأكل.
14. ش: الجِلام: شاء أهل مكة، واحدتها جَلَمَةٌ.
15. ش: نعْجة كَدِمَةٌ : غليظةٌ كثيرة اللحم.
16. ح: بَهْمَة: اسم للأنثى.
17. ش: القطيع الأعْرَم: الأبرش، والأنثى عَرْماء.
18. ش: زَنيمُ: الذي له زَنَمتان في حَلْقَة.

المجموعة الدّلالية الثانية: الوُعول:

1. ش: اللّهْمُ: المُسنُّ من كل شيء، وقيل: اللِّهْمُ والثور المُسنّ، والجمع من كل ذلك لُهوم.

المجموعة الدلالية الثالثة: الظباء:

1. ش: أدمانة: ظبية.
2. ش: أُمِّ الدَّيْدَم: هي الظَّبْيَةُ.
3. ش: الرِّئْمة: الخالص من الظِّباء، وقيل: هو ولد الظَّبي، والجمع أَرآم، وقبلوا فقالوا آرامٌ، والأنثى رِئْمَة.
4. ش: وُشُوم الظبْية والمَهاة: خطوط للظبْية في الذراعيْن.

المجال الدّلالي الفرعي الرابع: البقر والحمير أعمارها وأوْصَافها.

المجموعة الدلالية الأولى: جماعة البقر:

1. ش: الأطُوم: البقرة، قيل: إنّما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جِلدها.
2. ش: بُغامُ: استعمل البُغامُ في البقرة.
3. ش: حَيْرَم: البقر.
4. ش: بِهامُها: أولاد البقر.

المجموعة الدّلالية الثانية: جنس البقر:

1. ش: خَزومات: البقرة، بلغة هُذيل. وقيل: هي المسنة القصيرة من البقر.
2. ح: البقرة العَمِيمة: أي التَّامَّة الخَلق.

المجموعة الدّلالية الثالثة: جماعة الحمير:

1. ح: البُلعُوم: البياض الذي جَحْفَلة الحِمار في طرف الفم.
2. ش: هِمْهِيمُ: يُهَمْهِم في صوته يُردِّد النهيق في صدره (يصف الحمار).

المجال الدّلالي الفرعي الخامس: المفترس من الحيوان

المجموعة الدّلالية الأولى: الحيوان المفترس:

1. ش: لِمَّة: ما تَشَعّث من رأس المَوتود بالفِهد.
2. ش: الزِّمزِمة: القطعة من السِّباع أو الجِنِّ.

المجموعة الدّلالية الثانية: الأسد والنمر:

1. ش: أُسَامة : الأسد.
2. ش: جَحْمتا: عيناه (للأسد).
3. ش: عَثَمْثَم: الأسدُ.
4. ح: الأسَد الضِّرغام: هو الضَّاري الشديد المِقدام من الأُسود.
5. ش: ضَيْغَم: الأسد مشتق من ذلك، وقيل : هو الواسع الشَّدْق منها.
6. ش: القَشَعْم: من أسماء الأسد.

7. ش: يَنْئِمْ: الصّوت وأصله في الأسد.

8. ش: مَنْكِبٌ عَثَمْثَمٌ: شديدٌ.

المجموعة الدّلالية الثّالثة: الذئب والثعلب والكلاب:

1. ح: الجُحَام: داءٌ يصيب الكلب يُكوى منه بين عيْنيه.

2. ش: سُحامُها: سُحَيم وسُحامٌ: من أسماء الكِلاب.

3. ش: دَيْسَم: الدُّبُّ، وقال المبرد: الدَّيْسَم وَلَدُ الكلبة من الذِّئب.

4. ش: سِلعام: كلب.

5. ش : سَمْسَمُه: السَّمْسَم: الثّعلب.

6. ش: الشَّيْذُمان: من أسماء الذِّئب.

7. ش: بِدمٍ قَدام: اسم كَلْبة.

8. ش: يَكْعَمَ كَلْبَه: يَجْعَلُ على فم الكلب لئلا ينبح.

المجال الدلالي الفرعي السادس: الطير البيتي والبري

المجموعة الدّلالية الأولى:الطير الأليف:

1. ش: حَمَام: الجمع حمائم، ولا يقال للذّكر حَمام.

2. ش: عِكْرِم: عِكْرِمة، معرفة : الأنثى من الطير الذي يقال له ساقُ حُرّ، وقيل: العِكْرِمة الحمامة الأُنثى.

3. ح: اليَمامُ: طائر، فلا أدري أعنى هذا النوع من الطير (الحمام البري) الذي لا طوق له أم نوعاً آخر.

4. ش: العُلجُوم: البَطُّ الذّكر، وعمَّ به بَعْضهم ذَكَرَ البَطِّ وأُنثاه.

المجموعة الدّلالية الثانية: الطّير الصغير:

1. م: السَّمَاسم: طيرٌ يشبه الخُطَّاف.

2. ش: عُرْم: بيض القطا عُرْمٌ.

3. ش: النَّسَمْ: قال: النَّسَمُ هاهنا طيرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبينُها الإنسان من خفَّتها وسرعتها.

المجموعة الدلالية الثالثة: سباع الطير:

1. ش: الأبْوام: طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أو فيّاد فيختص بالذكر ويجمع بُومٌ على أبوام.

2. ش: الرُّخْم: طائرٌ أبقع على شكل النّسر خِلْقةً إلا أنّه مُبقَّع بسوادٍ وبياضٍ يقال له الأنوقُ، والجمع رَخَمٌ ورُخْمٌ.

3. ش: حاتِم: الغراب الأسود، قال: والحاتم المشؤوم. والحاتِمُ: الأسود من كل شيء.

4. ح: الرَّخَمُ: نوعٌ من الطير واحدته رَخَمةٌ.

5. ح: الغُرابُ الأعَصم: الذي إحدى رجْليه بيضاء.
6. ش: لُقمان: صاحب النسور تنسُبُه الشعراء إلى عادٍ.
7. ش: نَئِيم البوم: صوت البُوم.
8. ح: الهامَة: الرأس واسم طائرٍ، وهو المراد في الحديث، وقيل: هي البُومة.
9. ش: هَامَة البُومُ: الهَامَة من طير الليل: طائر صغير يألف المقابر، وقيل: هو الصدى، والجمع هامٌ.
10. ش:الهَيْثم: الصّقر، وقيل: فرْخ الصقر، وقيل: هو فرخ العُقاب، ومنه سُمي الرجل هيثماً، وقيل: هو صيد العُقاب.
11. ش: النُّهام: طائرٌ شِبْهُ الهام، وقيلك هو البُومُ الذّكر.
12. ش: لَحْمةُ الصقر: الطائر يُطْرَحُ إليه أو يَصيدُهُ.

المجموعة الدلالية الرابعة: النّعام:

1. ش: التُّومُ: عني البيض. والتوُّمة: بيضة النعام تشبيهاً بتومة اللؤلؤ.
2. ش: المُخَزَّم: وترات أنوف النَّعام مَثْقوبةٌ.
3. ش: نَعامُ: طائر النَّعامة، تكون للذكر والأنثى، والجمع نَعَامات وَنَعائِمُ ونَعامٌ، وقد يقعُ النَّعامُ على الواحد. والنَّعامُ أيضاً، بغير الهاء، الذكر منها الظليمُ، والنَّعامة الأُنثى.

المجال الدّلالي الفرعي السابع: الحشرات والزواحف

المجموعة الدّلالية الأولى: جماعة النحل:

1. ش: خَشْرَمٌ: جماعة النَّحْلِ والزَّنابير.

المجموعة الدلالية الثانية: الحشرات:

1. ح: جُرْثُمَتُها: الجُرُثُمة هي الجُرْثومة، جمعها جَرَاثيم.
2. ح: الحَلَمَة: القُرَادَة الكبيرة.
3. ش:القَمقَام: صغار القِردان وضرب من القمل الشديد التشبث بأصول الشعر، واحدتها قَمقَامة، وقيل: هي القُراد أول ما يكون صغيراً لا يكاد يُرى من صغره.
4. ح: هَوامُّ رأسك: أراد بها القَمْل، سماها هَوامَّ؛ لأنّها تَدِبُّ في الرأس وتَهِمُّ فيه.
5. ش: البُرامُ، بالضم: القُرادُ وهو القِرشام.
6. ش: وَنِيمُ الذباب: سَلْحه.
7. ش: قَزٌّ ناعم: ليِّن.

المجموعة الدلالية الثالثة: الحيّات:

1. ش: أَيْم: الأيْم والأيْنُ: الحيَّة.

2. ح: الأرْقَم: أي الحيّة التي على ظهرها رَقْمٌ أي نَقْشٌ وجمعها أراقِمُ.
3. ش: ضِرِزْم: الأفعى شديدة العَضِّ.
4. ح: سَليمٌ: اللَّديغ.
5. ش:العُرْم: الحية العَرْماء التي فيها نُقطٌ سودٌ وبيضٌ.
6. ش: عِرِزْم: حيّة قديمة.
7. ش: عُوَمُ: العُومَةُ: ضربٌ من الحيّات بُعمان.
8. ح: الأَرْقَم: الحَيَّة.

المجموعة الدّلالية الرابعة: الزواحف:

1. ش: العُلجُومُ: الضفدع عامة، وقيل: هو الذّكر منها.
2. ش: العُومة، بالضم: دُويّبة تسبح في الماء كأنها فَصٌّ أسود مُدَمْلكة، والجمع عُوَمٌ.
3. ش: اللُّخْم، بالضم: ضَرْبٌ من سمك البحر.
4. ش: الشِّيم: ضربٌ من السمك.
5. ش: لُجَمُهْ: قال ابن خالويه اللُّجَم العاطوسُ وهي سمكة في البحر والعَرَبُ تتشاءَمُ منها.
6. ش: اللُّجَم: دُوَيْبَّة. وقيل: هي دُوَيْبَّة أصغر من العَظاية.

تناول المجال الدلالي العام الثالث جماعات الإبل بمختلف أعمارها وهيئتها وبنيتها، كما سجلت مفردات كثيرة تدلّ على هيئة الناقة وبنيتها، وهذا يكشف لنا عن أهميّة الإبل في حياة الإنسان العربي والبدوي، كما وصف لنا الناقة في سرعتها وسيرها وفي درّها للبن، كما كثرت المفردات عند ابن منظور التي تشير إلى بنية الناقة الجسمية، ويعود ارتفاع هذه المفردات التي تخصّ الإبل بأنواعها وجماعاتها المختلفة لتعدّد الوظائف التي تقوم بها، كما تناولت وحدات دلالية لجماعات الخيل وأعمارها والبنية الجسميّة الخاصة بها، وكذلك الأغنام والظباء، وتبين قلّة المفردات التي تتحدث عن الوُعول في حرف الميم وربما يعود ذلك؛ لأنّ الأغنام والإبل والخيول هي الأكثر استخداماً وانتفاعاً بها في مجالات مختلفة، وعرّجت على حيوانات أخرى منها الأليف ومنها المفترس، والبري والبيتي من الطيور إلا أنّ هناك حيوانات أخرى لم تشملها المجالات، وقد وردت في حرف الميم، مثل: الأرانب، كما أنّنا نجده لم يتناول مفردات لحيوانات أخرى كالضّباع. واشتمل أيضاً المجال الدلالي العام الثالث على الحشرات والزواحف وجاءت أعدادهاقليلة .

ونُخلص إلى أنّ ابن منظور تناول في حرف الميم المفردات الدّالة على الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف ولم يشملها كافّة، فقامت الباحثة بتوزيع ما يمكن توزيعه من المفردات على المجالات الدّلالية الفرعيّة بمختلف شواهدها إلا أنّ شواهد الأشعار تحتلّ المرتبة الأولى في عدد

الشّواهد المُدْرجة في هذا المجال في حين تختفي شواهد القرآن في هذا المجال، وتأتي شواهد الأحاديث في المرتبة الثانية بعد الأشعار، وجاءت شواهد الأمثال قليلة في هذا المجال. والجدول التالي يبين عدد شواهد كل نوع في مجال الحيوان والطير والحشرات، وتوزيعها على الفروع:

الجدول (4)

أعداد الشواهد في المجالات الفرعية لمجال الحيوان والطير والحشرات

المجال	المفردة	العدد	القرآن	الأحاديث	الأشعار	الأمثال	المجموع
المجال الفرعي الأول	جماعات الإبل	13	-	1	11	1	101
	أعمار الإبل	15	-	1	13	1	
	هيئة الإبل	40	-	4	36	-	
	بنية الناقة	33	-	5	28	-	
المجال الفرعي الثاني	جماعات الخيل	2	-	1	1	-	21
	أعمار الخيل	13	-	1	12	-	
	البنية الجسمية	6	-	-	6	-	
المجال الفرعي الثالث	الأغنام	18	-	4	13	1	23
	الوعول	1	-	-	1	-	
	الظباء	4	-	-	4	-	
المجال الفرعي الرابع	جماعات البقر	4	-	-	4	-	8
	جنس البقر	2	-	1	1	-	
	جماعات الحمير	2	-	1	1	-	
المجال الفرعي الخامس	الحيوان المفترس	2	-	-	2	-	18
	الأسد والنمر	8	-	1	7	-	
	الذئب والثعلب والكلب	8	-	1	7	-	
المجال الفرعي السادس	الطير الأليف	4	-	1	3	-	22
	الطير الصغير	3	-	-	2	1	
	سباع الطير	12	-	3	9	-	
	النعام	3	-	-	3	-	
المجال الفرعي السابع	جماعات النحل	1	-	-	1	-	22
	الحشرات	7	-	3	4	-	
	الحيات	8	-	3	5	-	
	الزواحف	6	-	-	6	-	
المجموع		215	-	31	180	4	215

شكل (7)

ويمكن تمثيل عدد شواهد مجال الحيوان والطير والحشرات

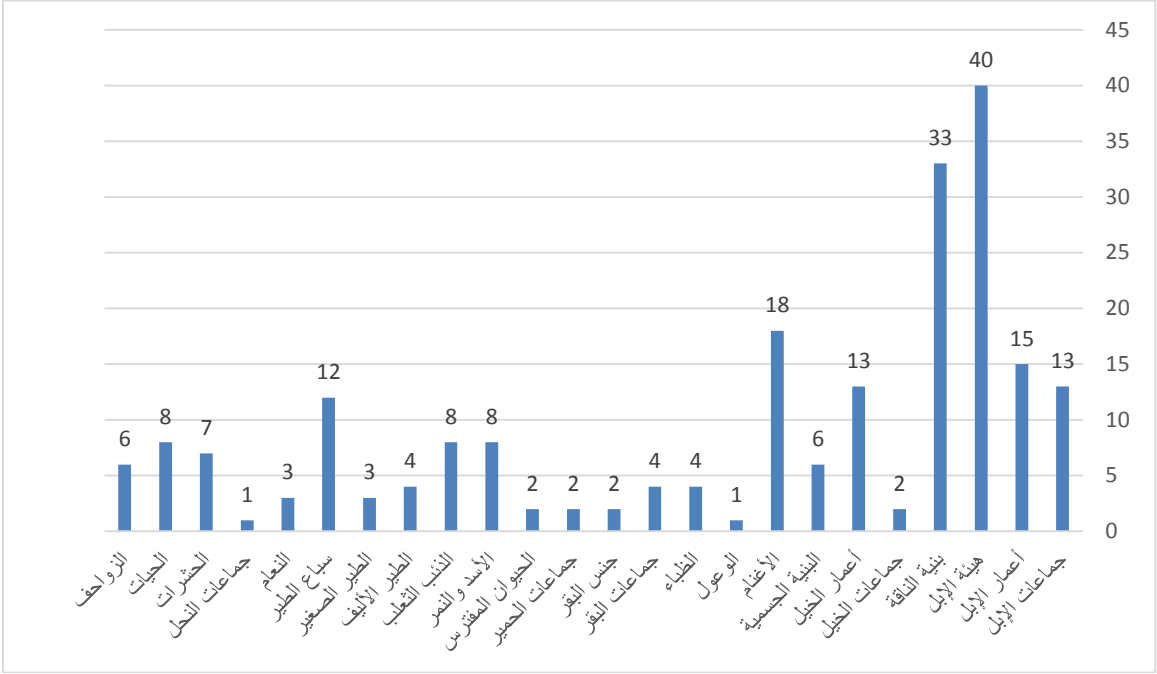

شكل (8)

يمثل نسب شواهد مجال الحيوان والطير والحشرات

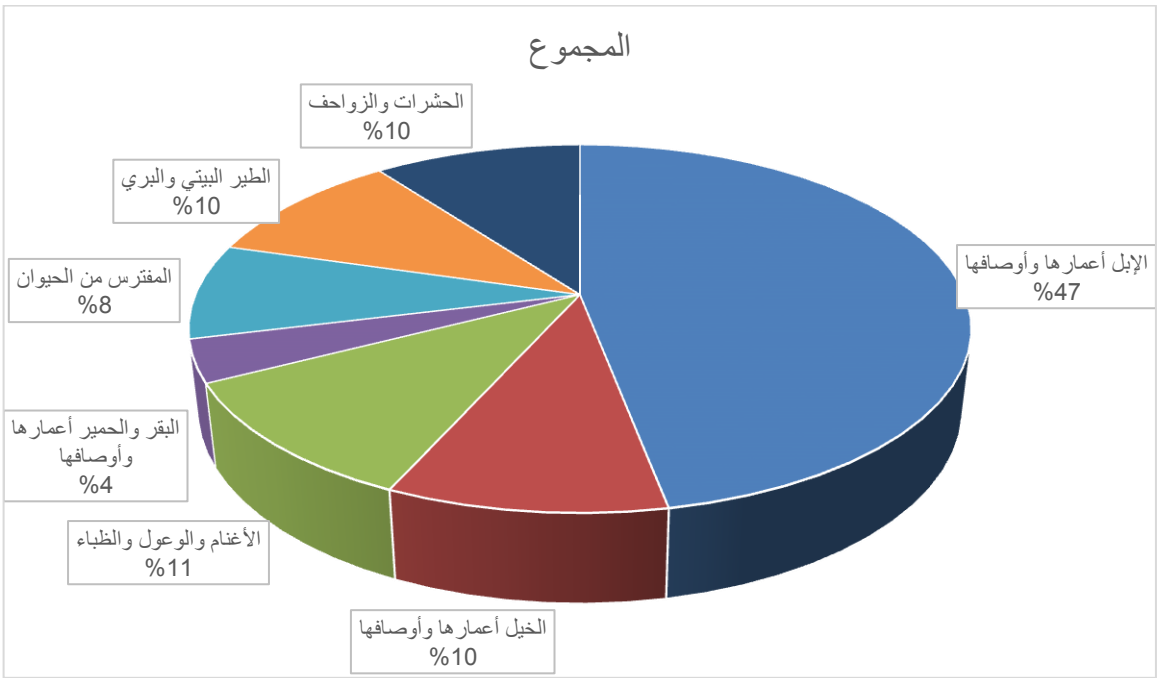

نتوصّل من خلال الجدول والشكلين إلى ما يلي:

1. وصول المجال الفرعي الأول إلى أعلى قيمة من حيث عدد الشواهد.
2. يحتلّ المجال الفرعي الثالث المرتبة الثانية من حيث عدد الشواهد فيه.
3. ويحتلّ المجالان الفرعيان السادس والسابع المرتبة الثالثة حيث يتساويان في عدد الشواهد.
4. ثم يأتي المجال الفرعي الثاني في المرتبة الرابعة ثم المجال الفرعي الخامس في المرتبة الخامسة، أمّا المجال الفرعي الرابع فيحتل المرتبة السادسة والأخيرة من بين المجالات الفرعية الأخرى.
5. يخلو هذا المجال من الشواهد القرآنيّة. وتبين أنَّ شواهد الأمثال بلغت أربعة شواهد.

وترى الباحثة أنَّ المجالات الدلالية جسدت واقع البيئة الحيوانية في الحياة الجاهلية، فكانت جماعة الإبل ترتيبها الأول، يليها الأغنام والخيول على الترتيب.

المبحث الخامس: المجال الدّلالي العام الرابع

الطّبيعة مظاهرها وظواهرها

يتناول المجال الدّلالي العام الرابع الطبيعة: مظاهرها وظواهرها التي شغلت حيزاً كبيراً في اللسان في حرف الميم، ويضمّ هذا المجال ستة مجالات دلالية فرعية، وهي كما يلي: السماء: الكواكب والنجوم والنور والظلام، السماء وأوقات الزمان، السماء: السحاب والمطر والريح. الأرض: السهول والمرتفعات والرمال والحجارة، الماء والينابيع ومجاري المياه، النبات والشجر والنار. كما يضمّ كل مجال دلالي فرعي من هذه المجالات السّتة عدداً من المجموعات الدلالية تمثّل مظاهر الطبيعة وظواهرها المتنوعة.

المجال الدلالي الفرعي الأول : السماء: الكواكب والنجوم والنور والظلام.

المجموعة الدلالية الأولى: السماء وما فيها والكواكب والنجوم:

1. ش: بَهْرام: اسمُ المِرِّيخ.
2. ش: المِرْزَمِ: والمِرْزَمان: نجمان من نجوم المطر، وقد يُفْرَد.
3. ش: يَرْعَمُ: أي ينتظر وجوب الشمس.
4. ح: رَقيمٌ مَائرٌ: يُريد به وشْي السماء بالنجوم.
5. ش: إِزْمِيم: الهلالُ إذا دقَّ في آخر الشَّهرِ واسْتَقْوس.
6. ش: الغُموم: الغُموم من النجوم صغارها الخفيَّة.
7. ش: يَقْتَحِم: اقتحم النجم إذا غاب وسقط.
8. ق: النَّجم: جاء في التفسير أنه الثُّريا، وكذلك سمَّتها العرب.
9. ش: أَنْجَام: جمع أنجُمُ وأَنْجَام ونُجُوم ونُجُم.
10. ش: النَّظْم: الثُّريا، على التشبيه بالنظْم من اللُّؤلُؤ.
11. ش: النَّعامُ: النَّعَائِم من النُّجوم.
12. ش: تُنعِم: أي لم تبالغ الشمس في الطلوع.
13. ش: يَهْذمُه: يعني تغيُّب القمر ونُقصانه.
14. ح: النَّجْمَة: أخصّ من النّجم وكأنّها واحدته كنبتة ونبْت.
15. ش: أَنْجَمَتْ السماء: أَقْشَعَتْ.

المجموعة الدلالية الثانية : النّور والظلام:

1. ش: أَدِيمُ الليل: ظلمته.
2. ش: الظِّلُّ الدَّوم: الدائِمُ.
3. ق: كالصَّريم: أي اخترقت فصارت سوداء مثل الليل والصريم: الليل المظلم.
4. ش: صَريمته الظلام: الصّريم: الصُّبح.
5. ش: ليل عِظْلِم: مُظْلِمٌ، على التشبيه.
6. ش: العُلجوم: ظلمة الليل.
7. ش: الغَسَمِ: ظلمة الليل.
8. ح: أقدامُ الظل: التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَمُ كل إنسان على قدْر قامته، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد، وهي ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام.
9. ش: هُزُومُ الليل: صدُوعه للصُّبح.
10. ش: لياليك الأُوَمْ: الليالي الأُوَّم المنكَرَة.

المجال الدّلالي الفرعي الثاني: السماء وأوقات الزمان.

المجموعة الدّلالية الأولى : الزمان المُبْهم:

1. ش: الأَثْرمان: الدهر والموت.
2. ق: الوقت المعلوم: الذي لا يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة.
3. ح: العامَّة: أراد بالعامَّة القيامة؛ لأنّها تَعُمُّ الناس بالموت أي بادروا بالأعمال.
4. ش: الغُمَّى الشديدة: من شدائد الدّهر.
5. ش: حادثات اللَّمَّة: هو الدهر.
6. ش: بشَتْوةٍ أهْضَاما: يعني من شدّة الزمان.
7. ح: أيام الله : اليوم هاهنا بمعنى الدهر أي هو دَهْره كذلك.
8. ح: اليَوْم: أي ليوم القيامة، يعني يراد بهما ثوابُ ذلك اليوم.
9. ق: بعْد أُمّةٍ: بعد حين من الدَّهر.

المجموعة الدلالية الثانية: الزمان المحدد:

1. ح: الأَزْمَة: السنة المُجْدِبة.
2. ش: أزُوم: السّنون الشدائد.

3. ش: مُجَرَّمةً: العام المُجرَّمُ الماضي المُكَمَّلُ.
4. ق: حُرُمٌ: والأشهر الحُرُم أربعة: ثلاثٌ سَرْدٌ أي متتابعة وواحدٌ فَرْدٌ، فالسَّرْد ذو القعدة وذو الحِجّة والمُحَرَّم، والفَرْدُ رَجَبٌ.
5. ش: المُحرَّم: شهر رجب الأصَمَّ والمُحَرَّمَ في الجاهلية.
6. ش: مُحْرِم: الداخل في الشهر الحَرام.
7. ق: الأيام الحُسُوم: الدائمة في الشَّر خاصَّة.
8. ش: حَطْمَة: سَنَةٌ وجَدْبٌ.
9. م: يوم حليمة : يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة.
10. ش: سِلْتِم: الدّاهية والسَّنة الصعبة.
11. ش: عام أَشْخَمَ: لا ماء فيه ولا مَرْعى.
12. ش: صَميمُ الشتاء: أشدُّه برداً.
13. ش: الليالي العُرَّم: شديدة البرد نهايةٌ في البرْد نهارُه وليلُه.
14. ح: النخل مُعاومة: وهو أنْ تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق من ذلك.
15. ش: نيّاً معَوِّماً: أي شحماً مُعوِّماً عامٍ بعد عامٍ.
16. ش: عام عام: العرب تكرر الأوقات.
17. ح: الحُطْمة: الشديدة الجَدْبِ.
18. ش: العام: الحوْل يأتي على شتوة وصيْفة، والجمع أعوامٌ، لا يكسَّرُ على غير ذلك، وعامٌ أعومُ على المبالغة.
19. ش: وقائعُ: العربُ تقول الأيام في معنى الوقائع يقالُ: هو عالمٌ بأيام العرب، يريد وقائعها. وقال: إنّما خَصّوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع؛ لأنّ حروبهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذكروها مثل: ليْلة العُرقوب.
20. ح: المواسم: هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع في الحجيج كل سنة.
21. ش: أخو اليوْم: أراد أخو اليوم السهل اليوم الصّعب.
22. ق: من أوَّل يومٍ: أي من أوّل الأيّام.
23. ش: قدْ أحَمَّ: حان وقته.

24.ش: ما دام: أي مّدة حياة فُصلانها.

25.ش: هامة اليوم أو غدٍ: أي يموت اليومَ أو غدٍ.

المجموعة الدلالية الثالثة: أوقات اليوم:

1. ش: لَيْلَ التِّمام: أطول ما يكون من ليالي الشتاء، ويقال: هي ثلاث ليالٍ لا يُستبان زيادتها من نقصانها، وقيل: هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد.
2. ش: لِتمٍّ خمس: أي بعد تمام خمْس
3. ش: الأثْرمان: الليل والنهار.
4. ش: تجَرَّم: أي تكمّل، وتجرَّم الليل ذهب.
5. ش: جَمَّ الظهيرة: مُعْظَمُها.
6. ش: جُهْمَةُ الليل: هو أول مآخير الليل، وذلك ما بين الليل إلى قريب وقت السَّحَر.
7. ش: مَحارِم الليل: مَخاوِفَه التي يَحْرُم على الجبان أنْ يَسْلكها. ويروى: محارم الليل: أي أوائله.
8. ش: حَمَّ الظهيرة: شدّة حرِّها.
9. ش: مَخارِمُ الليل: أوائله.
10. ش: غُمَّى ليلة: ليلة غَمّاء: آخر ليلة من الشهر، سميت بذلك؛ لأنّه غُمَّ عليهم أمرها أي سُتر فلم يُدْر أمن المقبل هي أم من الماضي.
11. ش: القَسَام: أول وقت الهَاجرة، وقيل: القَسَام وقت ذرو الشمس، وأصل القَسَام الحُسَن.
12. ح: اليوْم: يقال لمن جدَّ في عمله يومه، وقد يرادُ باليوم الوقت مطلقاً.
13. ح: أيام الهَرْج: أي وقته، ولا يختص بالنهار دون الليل.

المجال الدلالي الفرعي الثالث: السماء: السحاب والمطر والريح.

المجموعة الدلالية الأولى: السحاب والغيم:

1. ش: حَنْتَمِ: الحَنْتَمُ: سحابٌ، وقيل: سَحَابٌ سُودٌ.
2. ش: تداعى خُصومُها: أي تجاوب جوانبها الرَّعد، وخصوم السّحابة : جوانبها.
3. ش:الإرْزامُ: صوت الرّعد.
4. ق: رُكام: يعني السَّحاب.
5. ش: أسْحَمَ: هو السحاب، وقيل: السَّحابُ الأسود.
6. ش: سَديمٍ: الضَّباب الرَّقيق.

7. ش: الصِّرْمَة: القطعة من السحاب، والجمع صِرِمٌ.

8. ش: الطِّرْيَم: السحاب الكثيف.

9. ق: الغَمِامَ: الغيْم الأبيض وسمي غماماً؛ لأنّه يَغُمُّ السماء أي يسترها، وسمي الغَمّ غَمّاً لاشتماله على القلب.

10. ح: الغمامة: هي السحابة وجمعها الغمام، وأرادت بها العشب والكلأ الذي حماه.

11. ش: الغِيام: الغَيْم: السَّحاب، وقيل: هو أنْ ترى شمساً من شدة الدَّجْن، وجمعه غُيوم وغِيام.

12. ش: أوشَمَ الرَّواعد: بَدا منها بَرْقٌ.

13. ش: اعْتَلَم البرْق: لَمَع في العَلَم.

المجموعة الدّلالية الثانية: أسماء المطر وسقوطه:

1. ش: الحَمِيم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُنُ الأرض.

2. ح: دِيمَة: شبهته بالدِّيمة من المطر في الدَّوام والاقتصاد.

3. ش: دَيمَةٍ: المطر الذي ليس فيه رعدٍ ولا برقٍ، أقله ثُلْثُ النهار أو ثُلثُ الليل، وأكثر ما بلغ من العدّة، والجمع دِيَمٌ.

4. ش: الرَّقْم: ضرْبٌ من البُرود.

5. ش: الأَتْحَميِّ: ضربٌ من البرُود.

6. ح: الرَّهامَ: وهي الأمطار الضعيفة.

7. ش: مَرْهومة : ممطرة.

8. ح: الشَّبِمُ: أي البارد.

9. ش: غُرِّمَ: أمطر.

10. ش: تَهْمِيم: وقيل: الهَمِيمَة من المطر الشيء الهيِّنُ، والتَّهْميم نحوه.

11. ش: غيثٍ هَزِم: يعني غزارتها وكثرة حلَبها.

12. ش : غيثٌ هَزِيمٌ: لا يَسْتَمْسِك كأنه مُنْهَزِم عن سحابة.

المجموعة الدّلالية الثالثة: أسماء الريح وهبوبها:

1. ح: أُمّ الصِّبيان: يعني الريح التي تعرض لهم فربما غُشِي عليهم منها.

2. ش: ريحٌ خازِمٌ: باردة.

3. ش: الرُّخامى: الرُّخاء: الرِّيح اللينة وهي الرُّخامى أيضاً.

4. ش: أُمُّ مِرْزَم: الرِّيح.

5. ش: السُّلامى: الجنوب من الرِّياح.

6. ش: السَّهامُ: الرِّيح الحارّة، واحدها وجمعها سواءٌ.

7. ق: الريح العقيم: التي لا يكون معها لَقَحٌ أي لا تأتي بمطرٍ إنما هي ريح الهلاك.

8. ش: نَسَمٍ: الرّيح الضعيف.

9. ش: النُّعَامَى: من أسماء ريح الجنوب؛ لأنها أبلُّ الرياح وأرطبها.

10. ش : الريح نمْنِيم: خَطَّته وتركت عليه أثراً شِبْه الكِتابة، وهو النِّمْنِم والنِّمْنِيم.

المجال الدّلالي الفرعي الرابع: الأرض: السهول والمرتفعات والرمال والحجارة.

المجموعة الدّلالية الأولى: الأرض الخالية:

1. ش: أَدَمَةُ الأرض: وجهُها.
2. ش: الأَدمُ: قيل أراد آدم، وقيل: أراد الأرض.
3. ش: الأياديم: الإيدامة أرض مستوية ليست بالغليظة، وجمعها الأياديم.
4. ش: بَمٍّ: أرض من كرمان.
5. ش: البَهائِمُ: اسم أرض.
6. ش: التُّخوم: الفصل بين الأرضَيْن من الحدود والمعالم، والتَّخْمُ: منتى كل قريةٍ أو أرضٍ.
7. ح : تُخوم الأرض: التُّخوم هاهنا الحدود والمعالم.
8. ش: حَنْتَمٌ: اسم أرض.
9. ح: الحوْمان: أي الأرض الغليظة المُنْقَادَة.
10. ش: الدَّيْمومة: المفازة لا ماء فيها.
11. ح: ديمومة سَرْدَح: هي الصحراء البعيدة، وهي فعلولة من الدَّوام، أي بعيدة الأرجاء يدوم السَّير عليها.
12. ش: سُلالِم: اسمُ أرض.
13. ش: مُستامة تستامُ: يعني أرضاً تسوم فيها الإبل من السَّوْم الذي هو الرعي لا من السَّوْم الذي هو البيع.
14. ش: شَيَم الأرض: الشَّيم كلُّ أرض لم يحفر فيها قبلُ فالحفرُ على الحافر فيها أشَدُّ.
15. ش: صَحْماء: فلاة.

16.ش: العَرَم: العَرَمة: أرض صلبة إلى جَنْب الصَّمَّان.

17.ش: قَدماً على قَدَم: إذا تتبع السَّهلُ من الأرض.

18.ش: المُقْسِم: أرض.

19.ش: المِكمُّ: الشَّوْفَ الذي تُسوَّى به الأرض بعد الحرث.

20.ش: النُّمِّيَّةُ: الطبيعة.

21.ش: يَهْمَاء: مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت. ويقالُ لها هيْماء.

22.م: هَشِيمة : الأرض التي يبس شجرها حتَى اسودَّ غير أنها قائمة على يُبسها.

المجموعة الدّلالية الثانية: الأرض المنخفضة:

1. ش: التِّلام: كُلُّ أُخدودٍ من أخاديد الأرض، والجمع أتلامٌ، وهو التِّلام والجمع تُلُم.
2. ح: الجُلْهُمَتَيْنِ: أراد جانبي الوادي، قال: والمعروف الجَلْهَتانِ.
3. ش: جَلْهَةِ الوادي: ناحية الوادي.
4. ش: جَيْهم: موضع بالغور كثيرُ الجِنِّ.
5. ح: حَريمُ البئر: هو الموضع المحيط بها الذي يُلقى فيه ترابُها.
6. ش: رِجامَيْن: الرِّجامُ ما يُبنى على البئر ثُمّ تُعرَّضُ عليه الخشبةُ للدَّلوِ.
7. ش: رَخْمان: اسم غار ببلاد هذيل فيه رُمِي تأبط شراً بعد قتله.
8. ش: الرَّقْمَتَان: روضتان بناحية الصَّمَّان.
9. ح: رُمّ: وهي بئر بمكة من حَفْرِ مُرّة بنِ كعب.

10.ح: سَخِيمَتَهُ: يعني الغائط والنَّجْوَ.

11.ش: سَقام: وادٍ بالحجاز.

12.ش: فضِيمُها: الضِّيمُ: وادٍ في السَّراة.

13.ش: طِلْخام: اسم وادٍ.

14.ش: العَيْلَمُ: البئرُ الكثيرة الماء.

15.ش: العُلْكُوم: المحاجر الحديقة.

16.ح: كَظَائِمَ: هي الكظِيمة والكِظَامة معناه أي حُفرت قنوات.

17.ح: كاظِمَة: هو اسم موضع، وقيل: بئرٌ عُرف الموضع بها.

18.ش: الأَلْجَام: أراد لُجْمَة الوادي، وهي ناحية منه.

19. ش: نَعْمان: وادٍ في طريق الطائفِ يخرجُ إلى عرفاتٍ.
20. ش: أَهضام: الهَضْمُ والهِضْمُ، بالكسر: المطمِئِنُّ من الأرض، وقيل: بَطنُ الوادي، وقيل: غَمْضٌ، وربما أنبت والجمع أهْضامٌ وهُضُومٌ.
21. ق: وادٍ يهيمون: قال بعضهم: هو وادي الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر، ويقال: هو وادي الكلام، والله أعلم.
22. ح: هَزْمَ الأرض: ما اطْمأنّ من الأرض. ويجوز أنْ يكون جمع هَزْمَة، وهو المتطامِنُ من الأرض، والجمع هُزُوم.

المجموعة الدّلالية الثالثة: الأرض المرتفعة:

1. ش: إِرَمْ: اسم جبل.
2. ش: إِضَمْ: اسم جبل
3. ح: الإِكَام: جمع أَكَمة: وهي الرابية
4. ش: إِكَام: جَبَلٌ بالشام
5. ش: بُرْمٌ: اسم جبلٍ.
6. ش: جَثوم: الأكَمَة.
7. ش: الجُثُوم: جَبَلٌ.
8. ح: جَراثيم: أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعةٌ من ترابٍ أو طينٍ، أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية.
9. ش: الجسيمُ : ما ارتفع من الأرض وعَلاهُ الماء.
10. ش: حُزوم: المُرتفع وهو أغلظ وأرفع من الحَزْنِ.
11. ش: بحَيْزوم: الأرض الغليظة.
12. ش: حَزْرَمٌ: جبلٌ
13. ح: عند حَطْمِ الجبل : الموضع الذي حُطِمَ منه أي ثُلِمَ فبقي مُنقطعاً.
14. ش: الخُشامُ: العظيم من الجبال.
15. ح: الحَنْدَمَة: جبل معروف عند مكة.
16. ش: خِيَمٌ: جَبَلٌ معروف.
17. ش: يَدومَ: جبَلٌ.

18. ش: الرَّجائم: الجبالُ التي ترمي بالحجارة، واحدتها رَجِيمة.

19. ح: رَضْمة جبلٍ: هي دون الهضاب، وقيل: صخورٌ بعضها على بعض.

20. ق: الرَّقيم: قيل اسم الجبل الذي كان في الكهف، وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها.

21. ح : زُخْمٍ : جبلٌ قرْبَ مَكَّة.

22. ش: أَسْنُمةٍ: أكَمَة معروفة بقرب طَخْفَة.

23. ش: سَنام: اسم جَبَل.

24. ش: الشُّرْمَة : اسم جبل.

25. ش: شَمَّاء: اسم أَكَمَةٍ.

26. ش: شَمَامَ: اسم جبلٍ.

27. ش: شامَةٌ وطُفيْل: هما جبلان مُشرفان، وقيل: عَينان، والأول أكثر.

28. ح : الجبال الصُّمِّ: الصَّلاخِمِ: أي الصِّلاب المانعة.

29. ش: صَوامٍ: جبلٌ.

30. ش: ضِيمٌ: جبلٌ في بلاد هُذيل.

31. ش: ظُلُوم: والظَّلُمُ: الجبلُ وجمعه ظُلُوم.

32. ش: العَضْمُ: خطٌّ في الجبل يُخالفُ سائِرَ لَونه.

33. ش: عَلَم: العَلَمُ الجبل فلمْ يَخُصَّ الطويلَ.

34. ش: مَقْرُوم: اسم جبل.

35. ش: جبل أكوَم: مرتفع.

36. ش: نَعامٌ: كُلُّ بناءٍ على الجبل كالظُّلَّة والعَلَم، والجمع نَعامٌ.

37. ح: نَعْمان السّحاب : نَعْمَان: جبلٌ بقرب عَرَفة وأضافه إلى السّحاب؛ لأنّه ركد فوقه لعُلُوِّه.

38. ش: وَجَم: الوَجَم جبلٌ صغير مثل الإرَم، وأصل الوَجَم مستدير وأعلاه مُحدَّد، والجماعة الوُجوم.

39. ش: يَسُومُ: اسم جبل، صخرة ملساء.

المجموعة الدّلالية الرابعة: الحجارة والحصى:

1. ش: الأُرَّمَ: الحَصَى.
2. ح: آرامِ الجاهلية: الآرامُ: الأعلام، وهي الحجارة تجمع وتنصب في المفازة يُهتدى بها.
3. ش: آطامٌ : حصونٌ لأهل المدينة.
4. ش: الأمَائِم: الأُمَيْمَة: الحجارة التي تُشْدَخ بها الرؤوس.
5. ش: الأَثْلَمَ : التراب والحجارة كالأثْلَب.
6. ش: الخَشْرَمُ: الحجارة الرخوة التي يُتَّخَذُ منها الجِصُّ.
7. ش: الرَّجْمَةِ المُرْتَجِم: الرَّجْمات: المَنارُ وهي الحجارة التي تُجْمَع وكان يطافُ حولها تُشَبَّه بالبيت.
8. ش: رِجام: حِجارةً.
9. ش: الرَّضْم: الحجارة البيضُ.
10. ش: المُراغَمُ: الحِصْنُ كالعَصر.
11. ح: سَلَمات: الحَجَر.
12. ش: السَّلِيمَ: اسم لكلِّ حجرٍ عريض.
13. ش: السِّلامُ: الحجارة الصلبة سميت بهذا الاسم سَلاماً لسلامتها من الرَّخاوة.
14. ح: السُّلالِم: حِصْنٌ من حصون خيبر.
15. ش: العَجَمات: الصّخور الصِّلاب.
16. ش: الكُرْتُوم: الصَّفا من الحجارة، وحَرّةُ بني عُذرة تُدعى كُرْتُوم.
17. ش: حجرٍ هِرْشَم: فالهِرْشَمُّ هاهنا: الصُّلْبُ؛ لأنّ البئر لا تُجابُ إلا بحجرٍ صُلْب.

المجموعة الدّلالية الخامسة: التراب والرمال:

1. ش: الأَثْلَمَ : التراب والحجارة.
2. ش: الرَّغام: التُّراب اللَّيِّن وليس بالدقيق. وقيل: الرَّغامُ رَملٌ مختلط بترابٍ.
3. ش: الرِّغْمان: رمل يَغشى البصر.
4. ش: سَمسَمِ: هي رَمْلةٌ معروفةٌ.
5. ش: شِيَام: التراب عامّة.
6. ح: العُجْمة، بالضم: المتراكم من الرَّمل المُشرف على ما حوله.

7. ش: العُرَيْمَة: مصغرة: رملةٌ لبني فَزارة.
8. ش: العَرَمات: العَرَمة، بالتحريك: مُجتمَعُ رمل.
9. ش: قَصِيم: والقَصِيمة، منبت الغَضى والأرْطَي والسَّلَم، وهي رَمَلَةٌ.
10. ش: نِيمُ: النِّيم: الدَّرَجُ الذي في الرِّمال إذا جَرَت عليه الريح.
11. ش: هَيامُه: الرَّمل الذي ينهارُ، والجمع هِيمٌ.
12. ح: الوِذَام: التربة.

المجموعة الدّلالية السادسة: الطرق والأماكن:

1. ح: المَأزِمُ: كل طريق ضيّق بين جبلين.
2. ح: المَأزِمَين: الموضع بين المَشْعَر وعَرَفة.
3. ق: إمامٍ مبين: أي طريقٍ يُؤَمُّ، أي يُقْصَد فَيُتميَّز.
4. ق: أُمّ القرى: مكة، شرفها الله تعالى؛ لأنّها توسطت الأرض فيما زعموا.
5. ش: البُطَيْمَة: بُقعةٌ معروفة.
6. ش: توماء: موضع وهو من عمل دمشق.
7. ش: تَيْماء: موضع.
8. ش: ثَكَمَ النَّقيل: وسط الطريق.
9. ش: الثَّلَم: موضعٌ.
10. ش: جاسِم: موضع بالشَّام.
11. ش: تَحْتَمُ: موضعٌ.
12. ح: حَثْمَة: موضعٌ بمكة قُرب الحَجون.
13. ش: فَحَرِمَ: اسم موضع.
14. ش: الحَراقم: حَرْقَمٌ: موضعٌ.
15. ح: حِسْمَى: اسم بلد جُزام.
16. ش: حُسُمٌ: حِسْمَى وحُسُمٌ وذو حُسُم وحُسَمُ وحاسِمٌ مواضع بالبادية.
17. ش: حُليمات: موضعٌ.
18. ح: حَلاقِيم البلاد: أي في أواخرها وأطرافها.
19. ح: حَمَّةِ زُغَرَ: أي عينها، وزُغَرُ: موضع بالشام.

20. ش: حَمامةٍ: مَوضعٌ مَعروفٌ.

21. ش: الحوْمان: موضِعٌ.

22. ش: مَخارِم: الطُّرُق في الجبال وأفواه الفِجاج.

23. ح: مَخارِم الطُّرق: وهو الطريق في الجبل أو الرَّمل.

24. ح: خُرَيم: هو مصغّر ثَنِيَّة بين المدينة والرَّوحاء، كان عليها طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مُنْصَرَفَهُ من بَدْرٍ.

25. ش: المَخِيم: موضعان.

26. ح: دَوْمين: هي بفتح الدال وكسر الميم، قرية قريبة من حمْص.

27. ش: أدام : موضعٌ

28. ش: رِئام: موضع.

29. ش: رِجامُها: موضع.

30. ش: رُخامٌ : موضع.

31. ق: ردم: السَّد الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج.

32. ش: رَزْمٌ: موضع.

33. م: رامَة: اسم موضع بالبادية.

34. ش: تِرْيَمَ : موضع.

35. ح: رِيمٍ: اسم موضع قريبٌ من المدينة.

36. ش: بزُغْمَةٌ: موضِعٌ.

37. ش: زُمٌّ: موضع.

38. ش: السَّاجوم: موضعٌ

39. ش: سَدُوم: مدينة بحمص ويقال: هي مدينةٌ من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُوم.

40. ش: السُّلَيْم: موضع.

41. ش: الشَّأْمُ: بلادٌ تذكّر وتُؤنّث.

42. ش: الشُّبْرُمان: موضع.

43. ش: شُرْمَةٍ: موضع.

44. ش: الطَّرْم: اسم موضع.

45. ش: طِلْخام: موضع.

46. ش: أظْلَمُ: موضع.

47. ش: العَمِّ : موضعٍ.

48. ش: يوم عَيْهَمَ: اسم موضع، وقيل اسم موضع بالغور في تهامة.

49. ش: المُخَدَّم: موضع الخَدَمة من البعير والمرأة.

50. ش: الغَضْرَمُ: المكان كالكذَّان الرِّخوِ والجَصِّ.

51. ش: الغَيْلَم: موضع في شعر عنترة.

52. ش: الغَمِيم: موضع بالحجاز.

53. ح: أرض غُمَّة: الضيِّقة.

54. ش: الغِيام: اسم موضع.

55. ش: فَرْماء: اسم موضع.

56. ح: طرف القَدُوم: موضع على ستة أميال من المدينة، والقَدُوم: اسم موضع.

57. ش: قَرَماء: موضع.

58. ش: القَسُومِيَّات: مواضِعُ.

59. ش: قُشَام: موضع.

60. ش : القَسِيم: موضع معروف يَشُقُّه طريق بطن فَلْجٍ.

61. ش: قُمَّة، بالضم: المَزبَلة.

62. ق: سبيل مقيم: أراد مدينة قوم لوط في طريق بيّن واضح.

63. ق: مُدْخل كريم: قالوا: حسن، وهو الجنة.

64. ح: الكَوْم، هي بالفتح: المواضع المُشْرِفَة، واحدتها كَوْمَة.

65. ش: القَّمُ: وسط الطريق.

66. ش: مَلْهَم: موضع وهي أرض كثيرة النخل.

67. ش: مَنْجَمُ: الطريق الواضح.

68. ش: النِّجامُ: موضع.

69. ش: مَنْسِمُ: يعني الطريق.

70. ش: نَيْسَمِ: ما وجدت من الآثار في الطريق، وليست بجادّة بَيّنَةٍ.

71.ش: النَّظِيم: موضعٌ.

72.ش: (الأنْعَمين): اسم موضع.

73.ش: مُهَشَّمَة: موضع.

74.ش: كُعُوم الطَّريق: أفواهُه.

75.ش: وَجْمَة: اسم موضع.

76.ش: الوَشْمُ: موضعٌ

77.ش: الوَهْمِ: الوَهْمِ الطريق الواضح الذي يَرِدُ الموارد ويصْدُرُ المصادر.

78. ح: هَزْم بني بياضة: هو موضع بالمدينة.

79.ش: الهامة : موضع من دون مصر، حماها الله تعالى.

80. ح: المَظْلُوم: البلد التي لم يصبه الغيثُ ولا رعي فيه للركاب.

81. ح: أُطْم: بناء مرتفع، وجمعه آطَام.

82.ش : اللَّطيمة: سوق فيها أوعية من العِطر ونحْوُهُ من البياعات.

83.ق: إِرَم: إرم عاد الأخيرة، وقيل: إِرَم لبلدتهم التي كانوا فيها.

84.ش: اللَّطيم: منسوب إلى سوق يكون أكثرُها بَزّها اللّطيم، وهو جمع اللَّطيمة، وهي العيرُ التي تحمل المسك.

85.ش: عَمِّيّاً: عَمٌّ: اسم بلدٍ. يقال: رجلٌ عَمِّيٌّ.

86.ش: اللُّؤمَة: السِّكَّة.

87.ش: المُقسَم: موضع القَسَم.

88.ش: الظَّليم: أي الموضع المظلوم.

89. ح: أُمُّ رُحْمٍ: مكة، هي أصل الرَّحمة(في حديث مكة) .

90.ش: أورِي شَلَم: أسماء لبيت المقدس منها شَلَّمُ وشَلَمٌ وشَلِمٌ وأوري شَلِم.

91.ش: دُعْمِيّها: وَسَطُها، دُعْمِيّاً أي طريقاً دُعْمِيّاً.

92.ش: مُعْتَزِم: اعْتَزَمَ الرجل الطريق يَعْتَزِمُه: مضى فيه ولمْ يَنْثَنِ.

المجال الدّلالي الفرعي الخامس: الماء: ينابيعه ومجاريه.

المجموعة الدّلالية الأولى : الماء وصفته:

1.ش: الحَمائم: جمع الحَميم الذي هو الماءُ الحارُّ.

2. ش: سَخِيمَ الماء: السَّخيمُ الماء الذي ليس بحارٍّ ولا باردٍ.

3. ش: السِّلامُ، بالكسر: ماءٌ.

المجموعة الدّلالية الثانية: الماء وهيئته:

1. ش: البَريم: البَريمُ أيضاً الماءُ الذي خالط غيره.
2. ش: بجُثْمانيَّة الماء: الماء نفسه. ويقالُ جُثمانية الماءِ وسطه ومجتمَعه ومكانُه.
3. ش: جَمُّ الماء: معظمه إذا ثاب.
4. ش: جُمُومُها: كثيرة الماء.
5. ش: الجُمَّة: الماءُ نَفْسُهُ.
6. ش: ذِمامُ: قليلة الماء.
7. ش: ماءٍ مُسدَّمٍ: مُنْدَفِقٌ.
8. ح: السَّنيم: الماء الظاهر على وجه الأرض.
9. ح: الغُذارِمُ: الكثير من الماء مثل الغُذامِر.
10. ش: مُغَمِّم: كثير الماء.
11. ش: قَذُوم: كثيرة الماء.
12. ش: كُرِّمَ ماءً: كثر ماؤه.
13. ش: كهُمام الثلج: ما سال من مائِه إذا ذاب.
14. ش: بَحْوَمٍ: كثير الماء.
15. ش: العُلجُوم: الماء الغَمْر الكثير.
16. ش: جَمَّ: الجَمُّ الكثير المجتمع.

المجموعة الدّلالية الثالثة: الماء وينابعه:

1. ش: جَمِّه: الجَمُّ: ما اجتمع من ماء البئر.
2. ق: تسنيم: ماء في الجنة، عينٌ في الجنة.
3. ق: العَرِم: السَّيلُ الذي لا يُطاق.
4. ش: السَّجَم: ماء السماء.
5. ش: عُدامة: ماءٌ لبني جُشَم.
6. ش: القَلَيْذَمُ: البئر الغزيرة الكثيرة الماء.

7. ش: الهَزَائِمُ: البئار الكثيرة الماء، وذلك لتطامُنها.

8. ش: الهَمُومُ: البئر الكثيرة الماء.

9. ح: (الأهْرَمَيْن): البناء والبئر.

المجموعة الدّلالية الرابعة: البحر والنهر:

1. ش: شُرْبَ مُحَلِّمِ: نهرٌ يأخذ من عيْن هَجَرَ.

2. ش: مُحَلِّم: نهرٌ باليمامة.

3. ش: بَحْرٍ خِصْمَ: البحر لكثرة مائِهِ وخَيْرِه.

4. ش: الدَّأماء: البحر.

5. ش: ذي يَدُوم: نهرٌ من بلاد مُزَيْنَة يَدْفَعُ بالعَقيق.

6. ش: الشُّروم: غَمَرات البَحْر.

7. ش: الغَطْماطِ: أصوات أمواجه إذا تلاطمت.

8. ش: مُفْعوعِمٌ: يصف نهراً مفعوعم: ممتلئ.

9. ش: القَمْقَام: البحر.

10. ح: اليَمُّ: البحر.

11. ش: الهَيْقَم: حكاية صوت اضطراب البحر.

12. ش: تَغَمْغَم: صوَّت، أي صار في دأماء البحر.

المجال الدّلالي الفرعي السادس: النبات والشجر والنار.

المجموعة الدّلالية الأولى: النبات والشجر:

1. ش: أرُومه: أصل الشجرة والقَرْن.

2. ش: البُهْمى: نبْت تجد به الغنم وجْداً شديداً ما دام أخضر.

3. ح: تَتُّومة: نوع من نبات الأرض فيه سوادٌ.

4. ح: ثَغامة:هو نَبْتٌ أبيض الثَّمر والزَّهر يُشبَّه الشَّيبُ به.

5. ش: بعودِ ثُمام: نبْتٌ ضعيفٌ له خَوْصٌ أو شبيهٌ بالخُوص.

6. ح: ثُمام: نبتٌ ضعيفٌ قصيرٌ لا يطولُ.

7. ح: الجَميمُ: نبتٌ يطول حتى يصير مثل جُمَّة الشَّعر.

8. ش: المُحمِّم: نَبْتٌ زَغَبُهُ.

9. ش: الخَزَمُ: شَجَرٌ.
10. ش: حَبَّ الخِمْخِم: نباتٌ تُعْلَفُ حَبَّه الإبل.
11. ح: الخامةُ: الغَضَّة الرِّطْبَةُ من النبات.
12. ش: الرَّتَم: نباتٌ من دِقِّ الشَّجر كأنه من دِقَّتِهِ يشبَّه بالرَّتَمِ.
13. ش: الإِرْمام: آخر ما يبقى من النَّبْتِ.
14. ح: الرُّمامُ، بالضم: مبالغة في الرَّميم، يريد الهَشِيمَ المتفتت من النَّبْتِ.
15. ش: سَحَمٍ: نبتٍ.
16. ش: السِّلام: شَجَرٌ.
17. ش: السَّلام: شجرٌ والظباء تلزمه تستظلُّ به ولا تسْتكنُّ فيه، وليس من عظام الشّجر ولا عضاهها.
18. ش: شَبامٌ: نباتٌ يُشَبُّ به لونُ الحِنَّاء.
19. ش : قُلَّامها: القُلَّامِ القاقُلى.
20. ش : الشُّبْرُمان: نبتٌ.
21. ش: الصَّوَمُ: شجرٌ في لغة هذيل.
22. ش: مُظلِم: نبتٌ مظلِم: ناضرٌ يضربُ إلى السواد من خُضْرَته.
23. ش: الظِّلَّام: عُشْبة تُرْعى.
24. ش: العَذَمُ : نبتٌ. وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة وهو تصحيف.
25. ش: أعشَم: أعشَم: نبتٌ أعشم.
26. ح: عَيْشومة: نبت دقيق طويل مُحدّد الأطراف كأنه الأسل تُتَّخذ منه الحُصُر الدِّقاقُ.
27. ش: عُلّمٌ: العُلَّامُ لُبٌّ عَجَم النَّبِق إلا الطَّائِّي.
28. ش: عَصِيمُها : العَصِيمُ: ورق الشَّجر.
29. ش: يَعْمومُ: ونبتٌ يعمومٌ: طويلٌ.
30. ش: الغَذَمُ، بالتحريك: نبْتٌ، واحدته غَذَمة.
31. ش: الأغْشَم: اليابس القديم من النبات.
32. ش: كَيْسُوم: الكثير من الحشيش.
33. ش: الكُرْتُم: نبتٌ يشبه الكَمُّون يُخلط بالأدوية، وتوهم الشاعر أنّه الكَمُّون.

34. ش: نَجْمَةً: النَّجْم هنا : نبتٌ بعينه، واحدته نَجْمَةٌ وهو الثَّيِّلُ.

35.ش: يَنْعَمُ العُود: اخضرَّ ونَضَرَ.

36.ق: هشيم: أصل الهشيم النبتُ إذا ولَّى وجفَّ فأذرَتْه الرّيح.

37.ش: اليَنَم: عشبةٌ طيّبة. والنَيَمة: عُشبة إذا رَعَتْها الماشية كَثُر رغوة ألبانها في قِلَّة.

38. ح: الوَسْمَة: قيل : هي نبتٌ، وقيل: شجرٌ باليمن يُخْتَضَبُ بورقه الشعر الأسود.

39.ش: بُرْعُمَ: كِمُّ ثَمَر الشجر والنُّوْر، قيل: هو زهرة الشجرة ونَوْر النَّبْت قبل أنْ يتفتّح.

40.ش: المَشِيم: الغِرس.

41.ش: شراذِيم: الشّرْذِمة القطعة من السَّفَرْجلة.

42.ش: الغُذَّام: ضرْبٌ من الحَمْض، واحدته غُذَّامة.

43.ش: عُرام العَوسَج: قِشرُها.

المجموعة الدّلالية الثانية: الشجر وهيئته:

1. ح: سقطت البَرَمة: هي زَهْرُ الطَّلْح، يعني أنها سقطت من أغصانها للجَدْبِ.
2. ش: تَنُّومٌ: شجرة لها حَبٌّ إذا تفتحت أكمامُه اسودَّ.
3. ش: الثَّغامَةْ: شجرةٌ تبيضُّ كأنّها الثّلجُ.
4. ش: طَلَح مُجْعَم: أُكل وَرَقُه فآلَ إلى أُصوله.
5. ش: خَمَّان الشجر: رَدِيئُه.
6. ش: عروق الحَنْدَم: شجرٌ حُمْرُ العروق.
7. ش: عيشوم: شجرٌ له صوتٌ مع الرِّيح.
8. ش: الأَغْثَم: الأوْرَقُ.
9. ق: الأكمام: عَنَى بالأكمام ما غطَّى. وكلُّ شجرةٍ تخرج ما هو مُكّمَّم فهي ذات أكمام.

10.ش: حين وشَّم: بَدَا وَرَقُهُ.

المجموعة الدّلالية الثالثة: أنواع الشجر:

1. ش: البَقَّمُ: شجرٌ يُصبغ به، دخيلٌ معرَّب.
2. ح: دَوْمة: هي واحدة الدَّوْم وهو ضخام الشَّجر، وقيل: شجرُ المُقْلِ.
3. ش: الأُسْحُمان: ضرْبٌ من الشَّجر.
4. ش: السَّاسَمُ: شجرٌ أسود، وقيل: هو الآبَنُوس.

5. ح: السَّلَم: شجرٌ من العِضاه وورقُها القَرَظ الذي يُدبَغُ به الأديم.
6. ش: أسْنام: ضربٌ من الشجر.
7. ش: السَّام: شجرٌ تعملُ منه أدْقالُ السُّفُنِ.
8. ش: العِجْرِمة: شجرةٌ من العِضاه غليظةٌ عظيمةٌ.
9. ش: العَنَمُ: شجرٌ ليّنُ الأغصان لَطِيفُها يُشَبَّه به البَنان كأنّه العَذارى، واحدتها عَنَمةٌ، وهو ممّا يُستاك به، وقيل: هو ضرْبٌ من الشَّجر له نورٌ أحمر تشبَّه به الأصابع المخضوبة.
10. ش: الكَرْمُ: شجرة العنب، واحدتها كَرْمَة.
11. ش: النَّشَم: واحدته نَشَمَةٌ وهو شَجَرٌ جَبَلِيٌ تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ، وهو من عُتُق العيدان.
12. ش: نِيم: النِّيم شجر له شوك لين وورق صِغارٌ، وله حبٌّ كثير متفرِّق أمثال الحِمَّص حامِضٌ، فإذا أيْنَع اودَّ وحَلا وهو يؤكَلُ، ومنابته الجبال.
13. ش: الهَيْتَم: شجرة من شجر الحَمض جَعدة.
14. ح : حِصْرِمٌ: أول العنب.
15. ح: العَنَمَةُ: وقيل هو أطراف الخَرُّوب الشَّامِيِّ.
16. ش: البُرْشُم: البُرقُعُ. والبُرْشوم: ضربٌ من النَّخْل.

المجموعة الدّلالية الرابعة: الشجر ذو الرائحة:

1. ش: البَشام: شجرٌ طيِّب الرِّيح والطَّعمُ يُستاك به.
2. ش: إِبليم: الإِبْليمُ العنبر.
3. ش: البِهْرَم: العُصْفُر ويقال للعُصْفُر: البَهْرَم والفَغْوُ.
4. ش: خُزامَى: عُشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزَّهرة طيّبة الرِّيح.
5. ش: الشاهسفرم: ريحان الملك، وقال أبو حنيفة: هي فارسية دخلت في كلام العرب.
6. ش: القَيْسوم: من نبات السّهل وهو طيّب الرائحة من ريايحين البَرّ وورقه هَدَب، وله نَورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول.
7. ش: بالَة لَطَمِيَّة: أراد بالبالة الرائحة والشَّمّة، مأخوذ من بَلْوته أي شَمَمْته واللطمية: العنبرة التي لُطِمت بالمسك فَتَفَتَّقت به حتى نَشبت رائحتها.
8. ش: مَنْشِم: شيءٌ يكون في سُنبل العطر يُسمّيه العطّارون روْقاً، وهو سَمٌّ ساعةٍ، وقال بعضهم: هي ثمرة سوداء مُنْتِنَة.

9. ش: الياسمين: معروفٌ، فارسيٌ معرّب، قد جرى في كلام العرب.

المجموعة الدّلالية الخامسة: الشجر المثمر:

1. ش: جُدامِيَّةٌ: ضَرْبٌ من التَّمْر باليَمَامَة، وهو بمنزلة الشُّهْرِيز(الشِّهْرِيز) بالبصرة والتَّبِّيّ بالبحْرين.
2. ش: جُذْمان: نخلٌ.
3. ح: الجُذاميّ: قيل هو تمرٌ أحمر اللون.
4. ش: جَرِيمَ تمرِ: التَّمْرُ اليابس.
5. ش: جريم مُلجلج: أراد النَّوى، وقيل: الجَريمُ البؤرة التي يُرضَحُ فيها النَّوَى.
6. ش: جِرْمة نَخْلٍ: الجِرْمة: ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْر.
7. ش: المُجْتَزِم: جزم النخل يَجْزمه جَزْماً واجْتَزمَه: خَرَصَه وحَزَرَه.
8. ح: صِرامِهم: نَخْلِهم.
9. ح: العَتَمُ: الزيتون، وقيل: شيءٌ يُشبهه يَنْبتُ بالسَّراة.
10. ش: عُمٌّ كوارعُ: يقال: نَخْلَةٌ عميمٌ ونخلٌ عُمٌّ إذا كانت طوالاً.
11. ش: الغَلاصِم: للنخل.
12. ش: القِمْقِم: البُسْر اليابس، بالكسر، وقيل: هو ما يَبِس من البُسر إذا سقط اخضرّ ولان.
13. ش: مَكْموم: كُمَّتِ النخلة، فهي مكْمُومة.
14. ح: أكْمامه: وهي غلاف الثّمر والحَبِّ قبل أنْ يظهر.
15. ش: المُكَمَّمِ: وكَمَّمَ النَّخلة: غطَّاها لتُرْطِب.
16. ش: الهَذَم: ضرْبٌ من التّمر، وقيل: التّمر كُلُّهُ.

المجموعة الدّلالية السادسة: الحب والبقل:

1. ش: بَزِيم: البَزيمُ وهو الوزيمُ حزمة من البَقْل.
2. ش: خَرْوَمان منوِّر: بقلةٌ خبيثة الرِّيح تنبت في العَطَن.
3. ش: رُخام : نبتٌ تجذُبه السَّائمة، وهي بَقْلة تضرب إلى البياض، وهي حُلوةٌ لها أصل أبيض كأنه العُنَقُرُ، إذا انتُزع حَلَبَ لبناً.
4. ش: السَّحَمَة: كلأ يُشبه السَّخْبَرَة أبيض ينبتُ في البراق والإكام بنجدٍ، وليست بعشبٍ ولا شجرٍ وهي أقرب إلى الطَّرُيفة والصِّلِّيان.

5. ش: السَّلْجَم: نبْتٌ وقيل هو ضربٌ من البُقُول.
6. ش: فُومة أو فومتان: الفُومُ: الزَّرع أو الحِنْطة.
7. ش: الشُّبْرُم: حبٌّ يُشبه الحِمَّصَ.
8. ح: القِرْطِم: حَبُّ العُصْفُر.
9. ش: وَزيم: ما جُمع من البَقْلة، ويقال: هو الطَّلْع يُشَقُّ لِيُلْقَح ثم يُشَدُّ بخوصةٍ، والواحدة وَزِيمَةٌ.
10. م: هَرْمَة: وقيل هي البَقْلة الحَمْقَاء، وقيل: هو شَجَرٌ.

المجموعة الدّلالية السابعة: النَّار:

1. ش: الأَطِيمة: موقدُ النار.
2. ق: الجحيم: اسمٌ من أسماء النّار، وقيل الجحيمُ النّارُ الشديدة التأجُّج.
3. ش: الجُحَم: جُحْمة النَّار أي توقُّدها.
4. ش: جاحِمُ: المكان الشديد الحَرُّ.
5. ح: احْتدامُ عِلَله: أي شدّتها، وهو من احتدام النار أي التهابها وشدّة حَرِّها.
6. ق: الحُطَمة: اسم من أسماء النّار، نعوذ بالله منها؛ لأنَّها تحطم ما تلقى، وقيل: الحُطمة بابٌ من أبواب جهنم، وكل ذلك من الحطْم الذي هو الكَسْرُ والدَّقُّ.
7. ش: يَحْموم: دخانٌ أسود شديدُ السَّواد.
8. ق: يَحْموم: الدُّخان الأسود.
9. ش: غَتْمُ: شدة الحر والأخذ بالنَّفْس.
10. ح: ضِرامُ: الضِّرام: لهب النَّار.
11. ح: الطَّمطام: أي: وسط النّار.
12. ق: عذابٌ عظيم: وصف الله عذاب النار.
13. ح: يتعوذ من الأيْهَمَيْن: قال: وهما السّيل والحريق.
14. ش: الإيَامُ: الدُّخان.
15. ق: الزُّقُوم: طعام أهل النار.
16. ش: زمامُ النار: أصوات لهَبَها.
17. ش: الضَّريم: اسم للحريق.
18. ش: سَنامَ المجد: عظُم لَهَبُها.

19.ش: الضِّرام: ما دُقَّ من الحطب ولم يكن جَزْلاً تُثْقَبُ به النار، أو دقائقَ الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه.

20.ش : المُضْطرم: المُشتعل والملتهب.

يرسم هذا المجال الدّلالي الطّبيعة التي عاش فيها الإنسان العربي فكانت جزءاً لا يتجزأ من حياته، ويمكن معرفة أحوال هذا العربي من خلال تلك الشواهد البيئية المتمثلة في آيات القرآن الكريم والأحاديث والأشعار والأمثال، وقدم ابن منظور في هذا المجال لوحة السماء بما فيها من كواكب ونجوم وهيئتها، وقد ربطها بأوقات الزمان، فقد اعتمدت عليها البشرية منذ القدم لمعرفة الزمان والمكان، وربطها بأوقات الزمن المحدد، وغير المحدد أيّ المبهم، كما لاحظنا أنّ هناك غياباً معجمياً لبعض المفردات الدالة على أوقات الزمان في حرف الميم في اللسان مثل فصول السنة الأربعة التي يمكن أنْ يتحدد الزمن من خلالها، ثم انتقل اللسان ليرسم ما يسقط من السماء من مطر وسحاب وما ينجم عنها من رعد وبرق وريح ومختلف ينابيعها من الأودية والأنهار والبحار، وما يجري في الأراضي المختلفة كالسهول والمرتفعات والمواضع والجبال وما يخرج منها من شجر ونبت وثمار، كما حدّد ما على الأرض من طرق وأماكن سار فيها الإنسان وغيره بمختلف أشكالها التي سلكها الإنسان والحيوان والمواضع التي أقاموا فيها أيضاً. كما استخدم ابن منظور النار في المفردات التي تعبّر عن حال الكافرين يوم القيامة فالنّار هي جزاء من كفر وعصى الله ورسوله.

ونُخلص إلى أنّ الطرق والأماكن كانت أكثر الألفاظ التي وردت في هذا المجال وهذا يدل على توزيع تواجد الإنسان العربي ومسكنه في مختلف الأماكن وخاصّة المرتفعات الجبلية التي تكثر في بلاد العرب، ويليها في المرتبة الثانية النبات والشجر والأرض المرتفعة، فهي مصدر رزق وغذاء للإنسان والحيوان والطير فيكثر فيها الكلأ والعشب والنبات.

أما من حيث نوعية الشواهد فتكثر الشواهد الشعرية – المنهج السابق نفسه – الذي يتبعه ابن منظور في شواهده– وتحتل المرتبة الأولى وفي المقابل تكاد تختفي الشواهد الأخرى، وتحديداً شواهد الأمثال أمّا بالنسبة لشواهد القرآن والأحاديث فتشكل نسبة قليلة، وتظهر نسبياً في ألفاظ الطرق والأماكن. وقد نجد– كما أشرت مسبقاً– أكثر من نوع من الشواهد على المفردة الواحدة، أو نوعاً واحداً من الشواهد عليها، ويظهر ذلك من خلال الشواهد المُدْرجة، وتتفق نتائج الدراسة هنا مع دراسة بشارات في أولوية الشواهد عند ابن منظور في الأحرف الثلاثة الأولى من اللسان.

والجدول التالي يبيّن عدد الشواهد لكلّ نوع في مجال الطبيعة ومظاهرها وظواهرها، وكيفيّة توزيعها على الفروع الدلالية:

الجدول (5)

أعداد الشواهد في المجالات الفرعية لمجال الطبيعة مظاهرها وظواهرها وكيفية توزيعها على الفروع

المجال	المفردة	العدد	القرآن	الأحاديث	الأشعار	الأمثال	المجموع
المجال الفرعي الأول	السماء وما فيها والكواكب والنجوم	15	1	2	12	-	25
	النور والظلام	10		1	8	-	
المجال الفرعي الثاني	الزمان المبهم	9	2	3	4	-	47
	الزمان المحدد	25	3	4	17	1	
	أوقات اليوم	13	-	2	11	-	
المجال الفرعي الثالث	السحاب والغيم	13	2	1	10	-	35
	أسماء المطر وسقوطه	12	-	3	9	-	
	أسماء الريح وهبوبها	10	1	1	8	-	
المجال الفرعي الرابع	الأرض الخالية	22	-	3	18	1	204
	الأرض المنخفضة	22	1	7	14	-	
	الأرض المرتفعة	39	1	8	30	-	
	الحجارة والحصى	17	-	3	14	-	
	التراب والرمال	12	-	2	10	-	
	الطرق والأماكن	92	6	17	68	1	
المجال الفرعي الخامس	الماء وصفته	3	-	-	3	-	40
	الماء وهيئته	16	-	2	14	-	
	الماء وينابيعه	9	2	1	6	-	
	البحر والنهر	12	-	1	11	-	
المجال الفرعي السادس	النبات والشجر	43	1	8	34	-	124
	الشجر وهيئته	10	1	1	8	-	
	أنواع الشجر	16	-	4	12	-	
	الشجر ذو الرائحة	9	-	-	9	-	
	الشجر المثمر	16	-	4	12	-	
	الحب والبقل	10	-	1	8	1	
	النار	20	5	4	11	-	
المجموع		475	27	83	361	4	475

شكل (9)

ويمكن تمثيل أعداد شواهد مجال الطبيعة مظاهرها وظواهرها

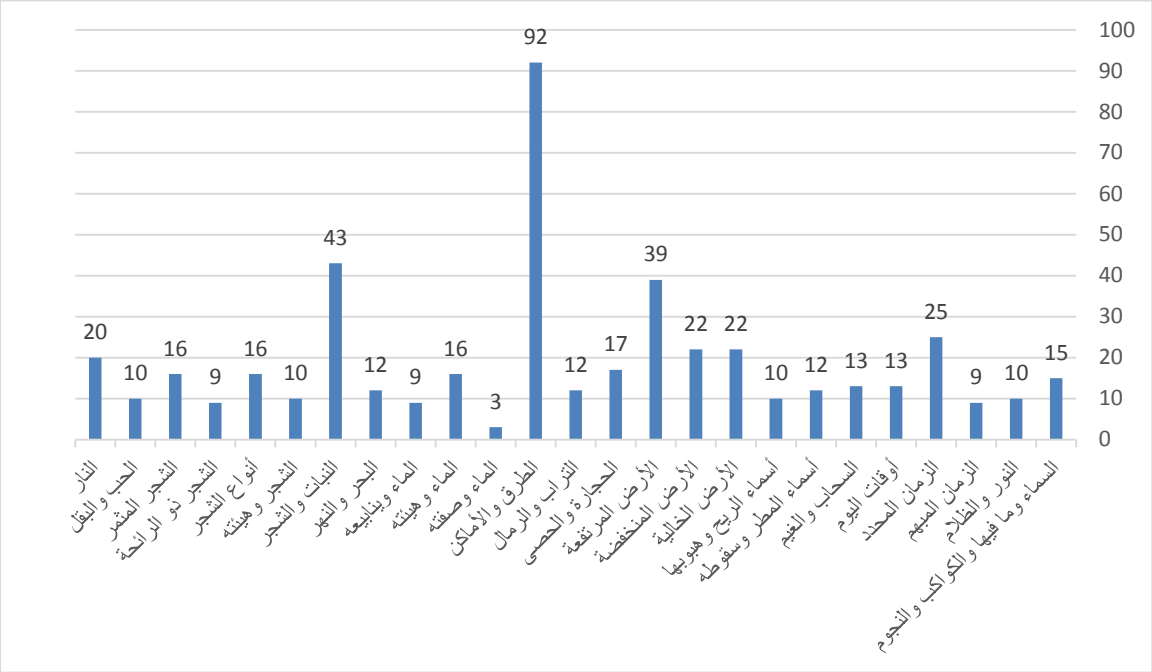

شكل (10)

ويمكن تمثيل أعداد شواهد مجال الطبيعة مظاهرها وظواهرها

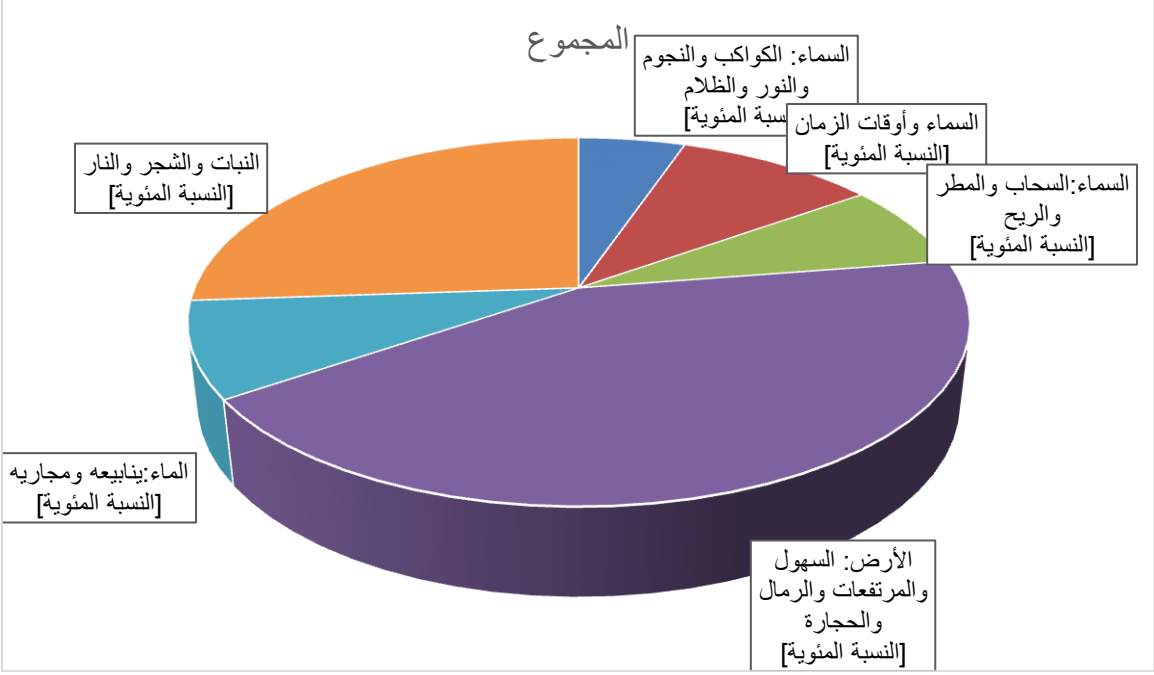

نتوصّل من خلال الجدول والشكلين إلى ما يلي:

1. المجال الفرعي الرابع (السهول والجبال والمرتفعات) وصل إلى أعلى قيمة من حيث عدد الشواهد.
2. يحتل المجال الفرعي السادس(النبات والشجر) المرتبة الثانية، ويأتي بعده المجال الفرعي الثاني في الشواهد اللغوية (النور والزمان وأوقاته) وهذا يدل على أهمية النبات والوقت والزمن في حياة الإنسان العربي.
3. بالتقريب نكاد نجد أعداد شواهد المجال الفرعي الثالث والخامس قد تساوت؛ لأنَّهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض فالسحاب والغيم والمطر ترتبط بالماء وينابيعه وما ينجم عنها من مياه البحار والأنهار.
4. يأتي المجال الفرعي الأول في المرتبة الأخيرة مقارنة مع المجالات الفرعية الأخرى في مجال الطبيعة، فكانت شواهده الأقل حظاً في حرف الميم وذكرها كان نادراً فيه.

المبحث السادس: المجال الدلالي العام الخامس

المادّيات أصنافها وأنواعها

يتناول المجال الدلالي العام الخامس المادّيات أصنافها وأنواعها، وضمّ هذا المجال سبعة مجالات دلالية فرعية، وهي كما يلي: المواد الخام، مسكن الإنسان والحيوان والطير، الطعام والشراب والطيب، أدوات الحياة اليومية، أدوات الحرب والقتال، الثياب والحلي، الألوان، كما يضمّ كل مجال دلالي فرعي من هذه المجالات السبعة عدداً من المجموعات الدّلالية التي تُمثّل المادّيات أصْنافها وأنواعها المختلفة.

المجال الدّلالي الفرعي الأول: المواد الخام

المجموعة الدلالية الأولى: المستخرج من الأراضي والماء والحيوان والنبات:

1. ش: إبْزِيم: الإبْزِيمُ حديدةٌ تكون في طرف حِزام السّرْج يسرج بها، وقد تكون في طرف المنطقة.
2. ش: البُقامة: الصُّوفة يغزل لُبُّها ويبقى سائرها.
3. ش: الحَراقم: الأدَمُ والصُّوف الأحمر.
4. ش: رَقَمِيَّاتٌ ناهضٌ: أي عليها ريشٌ ناهضٍ.
5. ش: الشَّكِيم: الحديدة المُعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس.
6. ش: القُدَامَى: الرِّيش المُقَدَّم.
7. ش: العَصِيمُ: الوَبَرُ.
8. ش: الأرْلام: الوِبارُ، واحدها زَلَمٌ.
9. ح: المِيسَم: هي الحديدة التي يُكْوَى بها.
10. ش: السَّام: الذهب والفضة.
11. ش : نِيمَا: فُسِّر أنّه الفَرو، وقيل: النِّيم فَرْوٌ يُسَوَّى من جُلود الأرانب، وهو غالي الثمن، وفي الصِّحاح: النِّيم الفَروُ الخَلَق.
12. ش : مِيسَم: المِيسَم اسم للآلة التي يُوسَم بها، واسْمٌ لأثر الوَسْمِ.

المجال الدّلالي الفرعي الثاني: مسكن الإنسان والحيوان والطير.

المجموعة الدّلالية الأولى: مسكن الإنسان:

1. ش: الأجُم: كل بيت مربَع مسطّح أجُم.
2. ش: الخَيْمَة : بيتٌ من بيوت الأعراب مستدير يبنيه الأعراب من عيدان الشجر.
3. ش: المَقَامَة: المَجْلس.
4. ش: الوَجَم: بيتٌ وَجْمٌ ووَجَمٌ، والأوْجَامُ: البيوت وهي العِظام منها.
5. ش: المُحَرَّم: هو الحَرَمُ.
6. ش: بيت مهجوم: حُلّت أطنابه فانضمّت سِقابه أي أعمدته، وكذلك إذا وقع.
7. ش: مَقامات حسانٌ: مقامات الناس، مَجَالسهم.

المجموعة الدّلالية الثانية: ملحقات المسكن:

1. ح: آجَام المدينة : حصونها.
2. ش: ثِرْعامَهْ: قال ابن بري: الثِّرْعامة مِظلّة الناطور.
3. ش: المُتَثَلَّم: الخلل في الحائط وغيره.
4. ح: الجِذْمُ: الأصلُ، أراد بقية حائطٍ أو قطعة من حائط.
5. ش: قَضِيمٌ: حصيرٌ منسوجٌ خيوطه سيور بلغة أهل الحجاز.
6. ش : القُلامة: هي المَقْلومة عن طرف الظُّفُر.
7. ش : هامَة: اسم حائط بالمدينة.
8. ح: فإنّها مَجَمَّة: أي مَظِنَّة الاستراحة.
9. ح: الفَيْلَمُ: المُشط الكبير.
10. ح: التّكْرِمَة: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراشٍ أو سرير مما يُعَدُّ لإكرامه. والكَرْمَة: رأس الفخذ المستدير كأنه جَوزةً، وموضِعُها الذي تدورُ فيه من الوَرِك القَلْت.
11. ش : الهُزُوم: هُزُوم الجوفِ: مواضع الطعام والشراب لتطامِنُها.
12. ش: الجَلَمان: اسم يقع على الجَلَمَيْن كما يقال المِقْرَاض والمِقْراضان والقلم والقلمان.
13. ح: خُصْمُ الفراش: طَرَفُهُ وجانِبُهُ.
14. ق: المُبْهَمة : التوابيت التي لا أقفال عليها.
15. ش: شفرتك الهُذَامَه: مثل مُدية هُذَام.

16. ح: الأُبْلُمة: خوصة المُقْلِ.

17. ش: رُمَّة التَّقليد: ما بقي في رأس الوَتِدِ من رُمَّةِ الطُّنُبِ المعقود فيه.

المجموعة الدّلالية الثالثة: مسكن الموتى:

1. ش: الرَّجَمْ: القبرُ، سُمّي رَجَماً لما يُجْمَعُ عليه من الأحجار.

2. ش: الرَّيْم: القبر، وقيل: وَسَطُه.

3. ش: طُوم: اسم المنية وقد فسر هذا البيت لهذا الشاهد بأنّه القبر.

المجال الدّلالي الفرعي الثالث: الطعام والشراب والطيب

المجموعة الدّلالية الأولى: الطعام والشراب:

1. ح: الإدِام: ما يؤكل بالخبز أي شيء كان.
2. م: أدِيم: طعام المأدوم، أي خبزهم راجع فيهم.
3. ش: أُتَمِّمُ: أي أطعمهم ذلك اللحم.
4. ح : التَّحَتُّم: أكل الحُتامة، وهي فُتات الخُبز الساقط على الخِوَان.
5. ش: السَّلْجَم: المأكول.
6. ح: العُسُوم: الخبز اليابس.
7. ح: عَشَمة: الخبز اليابس.
8. ش: الطُّعْمة: المأكلة، والجمع طُعَمٌ.
9. ش: وَزِيم: الوَزِيم الوجبة الشديدة. والوَزِيم: اللحمُ المقطَّع.
10. ح : الوَغْمَ: الوَغْمَ ما تساقط من الطَّعام، وقيل: ما أخرجه الخِلال، والفَغْمُ ما أخْرَجتُه بطرفِ لسانِكَ من أسنانِك.
11. ش : الوَضَم: ما وُضع عليه الطَّعام فأُكِل.
12. ش: وَذْمٍ: قطعة كرش تطبخ بالماء، الوِذَام: الكرش والأمعاء، الواحدة وَذَمَةٌ.
13. ش : الوَزِيم: ما يبقى من المَرَق ونَحْوه في القِدْرِ، وقيل: باقي كلِّ شيءٍ وزِيمٌ.

المجموعة الدلالية الثانية: اللبن والعسل:

1. ش: الإثْم: الخمرُ

2. ش: الخُرطوم: من أسماء الخَمر. والخُرْطوم: الخمْر السريعة الإسكار وقيل: هو أول ما يجري من العنب قبل أن يُداس.

3.ش: الطِّرْم: العسل.

4.ش: الطِّرْم: الطَّرْم والطِّرم: الشَّهْدُ، وقيل: الزُّبْدُ.

5.ش: غَذَتْه غُذَماً فَغُذمَا: الغُذَم: الكثير من اللبن، واحدته: غُذَمة.

6.ش: بمهْدُومة: المهْدُومة الرَّثيئة من اللبن.

المجموعة الدّلالية الثالثة: الطيب:

1.ش: تَفْغَم المَفْغوم: الريح الطيبة تَفْغَمُ المَزْكُوم.

2.ش: لطائِمَ المسك: اللَّطيمة: قطعة مِسك.

3.ش: مُلَغَّم بالزعفران: وقد تلَغَّمت المرأة بالزَّعفران والطِّيب.

4.ش : اللَّطائِم: اللّطيمة: المسك.

5.ش: أنْسَامُها: رَوَائِحُ عَرَقِها.

6.ش : أهْضَامِ: الأهْضَام: الطيبُ، وقيل: البَخور، وقيل: هو كلُّ شيءٍ يُتبخر به غيرُ العُود واللُّبنى، واحدُها هِضْم وهَضْمُ وهَضْمَةٌ.

7.ش: الأهْضَام: البَخور.

8.ش: لطائِم المسك: أوعية المسك.

9.ح: الأخْشَم: لا يجد ريح طيبٍ ولا نَتْنٍ.

10.ش: كُرْكُمُه: الكُرْكُم تسميه العرب الزَّعفران.

11.ح: من فِصْمة السواك: أي ما انكسر منه.

المجال الدّلالي الفرعي الرابع: أدوات الحياة اليومية

المجموعة الدّلالية الأولى: الأواني:

1.ح : وَضَمٍ: الوَضَمُ الخَشَبة أو البَارِيَةُ التي يوضع عليها اللّحْم.

2.ش: البُرْم: البُرْمة: قِدْر من حجارة، والجمع بُرَمٌ وبِرامٌ وبُرْمٌ.

3.ح: بُرْمةً: القِدْرُ مطلقاً.

4.ش:جَهْمَةٌ: القِدْر الضخمة.

5.ش: مِحْجَم: المحجَمة: قارورته.

6.ش: القُمْقُم: ضَرْبٌ من الأواني.

7.ح: القُمْقُم: ما يُسخَّن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيّق الرأس.

8. ح: العُكومُ: الأحمالُ والأعدالُ التي فيها الأوعية من صُنوف الأطعمة والمَتَاع، واحدتها عِكَمٌ، بالكسر.

9. ش: العِكْم: النَّمَطُ تجعله المرأة كالوعاء تدّخرُ فيه متاعها.

10. ش : الهَجَمُ: القَدَحُ الضَّخم يُحْلب فيه، والجمع أهْجَامٌ.

11. ش: الهَجَمَيْن: في القَدَحَيْن.

12. ح: ثُلْمة القَدَح: أي موضِعُ الكسر.

13. ح: جُمْجُمَة: قَدَح من خشب، والجمع الجَماجِمُ.

14. ح : في قِدْر هَزِمة: من الهزيم وهو صوت الرَّعد، يريد صوت غليانها.

15. ش: الوَضَم: كل شيء يُوضَعُ عليه اللحم من خشبٍ أو باريةٍ يُوقى به من الأرض.

16. ش: الكِمامة: وعاء الطَّلْعِ وغطاءِ النَّور، والجمع كِمام وأكِمَّة وأكْمَام.

17. ش: الثُّرْثُم: ما فضل في القَصعة.

18. ش : قامَه: البكرة يُستقى عليها، وقيل: البَكَرَة وما عليها بأداتها، وقيل: هي جُملة أعوادها.

19. ش: حَنْتَمِ: جِرارٌ خُضْرٌ تضرب إلى الحُمْرَة.

20. ح: الحَنْتَم: هي جِرارٌ حمرٌ كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمْرُ.

21. ح: مِحْجَم: الآلة التي يجتمع فيها دمُ الحِجامة عند المَصِّ.

المجموعة الدّلالية الثانية: الرَّحْل وأجزائه:

1. ح : بحَكَمَة فرسه: أي بِلِجَامه. وهي حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحَنَكِه تمنعه عن مخالفة راكبه.

2. ش: الهَوْدج المُؤطَّم : أن يُستَّر بثياب.

3. ش: القِرَام: ثوبٌ من صوف غليظ جداً يفرش في الهودج ثم يُجْعَلُ في قواعد الهودج ثم يُجعلُ الهودج أو الغبيط.

4. ح: القائمتين: يريد قائمتي الرَّحْل اللتين تكونان في مقدمه ومُؤَخّره.

5. ح: لجام الدابة: معروف.

6. ح: قادِمة الرَّحل: وهي الخَشبة التي في مقدمة كَوْر البعير بمنزلة قَرَبوس السَّرْج.

7. ش: أدْغِمْنَ باللُّجُم: أدخله في فمه.

المجموعة الدّلالية الثالثة: الحبال وأشكالها:

1. ش: الإمامُ: الخيط الذي يُمَدُّ على البناء فيبنى عليه ويُسوّى عليه سافُ البناء.
2. ش: البريمُ: حبْل فيه لونان مُزَيّن بجوهر تشدُّه المرأة على وسطها وعَضُدها.
3. ش: البَزيمُ: خَيطُ القلادة.
4. ح: النهي عند شدِّ الرَّتائِم: هي جمع رَتيمةٍ الخيطُ الذي يُشَدُّ في الإصبع ليستذكر به الحاجة والجمع رَتَمٌ وهي الرتيمة رتائم ورتام.
5. ش: عِصام القِرْبة: حبلٌ تُشدُّ به.
6. ح: العُصُم: جمع عِصام وهو رباطُ كلِّ شيءٍ.
7. ش: النُّظُم: الخيط الذي يُنْظمُ به اللؤلؤ، وكلُّ خيطٍ يُنْظِم به اللؤلؤ، وكلُّ خيطٍ يُنْظم به لؤلؤٌ أو غيره فهو نظامٌ، وجمعه نُظُمٌ.
8. ش: الكِظَامَة: العَقَبُ الذي يُدْرَجُ على أذناب الرِّيش يَضْبِطها على أي نحو ما كان التَّركيب.
9. ش: الجِذَم: والجِذْمة من السَّوط: ما يقطع طرفه الدَّقيق ويبقى أصله.

المجموعة الدلالية الرابعة: العصا والرحى:

1. ش : مِهْزَامِ العصا: المِهْزَام عَصاً قصيرة، وهي المِرزام.
2. ش: المِهْزَام: عُود يجعل في رأسه نارٌ تلعب به صبيان الأعراب، وهو لعبة لهم.

المجموعة الدلالية الخامسة: أدوات الكتابة:

1. ق: إمامهم: كتابه الذي أحصى فيه عمله وسيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إمام أُمّته وعليهم جميعاً الائتمام بسنته التي مضى عليها.
2. ق: أُم الكتاب : اللوح المحفوظ، وقال قتادة: أُم الكتاب: أصل الكتاب.
3. ق: أُميّون: لا يكتب أُمِّيٌّ؛ لأنَّ الكتابة هي مكتسبةٌ.
4. ق: مَرْقوم: مكتوبٌ.
5. ش: راقِمُ: أي سأكتبُ.
6. ش: المُرَقِّن: الكاتب.
7. ح: الرَّقْم: يريد النَّقْشَ والوَشْيَ، والأصل فيه الكتابة.
8. ش: الرَّواسيم: كُتب كانت في الجاهلية.
9. ح: الرَّقيمُ : الكتاب.

10. ح: الرَّقْمِ: أي ما يُكتب على الثياب من أثمانها لِتقع المَرابحة عليه أو يُغْتَرَّ به المشتري، ثم استعمله المحدّثون فيمن يَكْذب ويزيد في حديثه.

11. ح: القُضُم: هي الجلود البيض، واحدها قَضِيم، ويجمع أيضاً على قَضَم، بفتحتين، كأَدَم وأديم. وقال الأزهري: القضيم هاهنا الرَّق الأبيض الذي يُكْتَبُ فيه.

12. ش : الأقاليم: جمع أقلام أقاليم وهو القلم الذي يُكتب فيه.

13. ح: كلمات الله: قيل هي القرآن.

14. ح :كلمات الله: أي كلامه.

15. ش : مُعْجِم، والعَجْمُ: النَّقْطُ بالسَّوَادِ مثل التاء عليه نقطتان.

16. ح : الأرْتَم: الذي لا يفصح الكلام ولا يُفْهِمَه ولا يُبينُهُ.

17. ش : النَّمِيمة: صوت الكتابةِ، وقيل: هو وسواسُ هَمْسِ الكلام.

18. ش: حكيمة: القصيدة المُحْكمة.

19. ق: الأزْلام: كانت لقريش في الجاهلية مكتوبٌ عليها أمرٌ ونهيٌ وافعل ولا تفْعَلْ.

20. ح: المُحْكَم: المفصّل من القرآن.

21. ق: الحُكْم: العِلْم والفقه.

22. ح : الحُكم: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس.

23. ش : النُّمِّيِّ: فَلوْسُ الرَّصاص، رُوميَّة. واحدته نُمِّيَّة.

24. ش: القَلَمان: الجَلَمان لا يُفْرَدُ له واحِدٌ.

25. ش: رَوْسَم: الرَّوسَم شيءٌ تُجْلَى به الدَّنانير.

26. ش: خَتَمَ: أي: طينةٌ مَخْتُومةٌ.

27. ق : علَّمه البيان: فمعناه أنَّه عَلَّمَه القرآن الذي فيه بيان كُلِّ شيءٍ.

28. ش: الطَّواسيمُ: سورٌ في القرآن جمعت على غير قياس، وكذلك الطواسين والصواب أنْ تجمع بذوات وتضاف إلى واحدٍ فيقال: ذوات طسم، وذوات حم.

المجال الدّلالي الفرعي الخامس: أدوات الحرب والقتال

المجموعة الدّلالية الأولى: ملابس الحرب:

1. ش: العَلْماء: من أسماء الدُّروع.

2. ح : لَأْمته: اللَّأمة، مهموزة: الدّرعُ، وقيل: السِّلاح.

3. ح : هُشِمَت البَيْضة: الهَشْم: الكسر، والبيضة: الخوذة.

4. ش: قُرْدُمَاني: سلاح مُعدّ كانت الفرس والأكاسرة تَدّخرُه في خزائنها، أصله بالفارسية كردمانِدْ، معناه عُمِلَ وَبَقي.

5. ح: الجَماجم في الحرب: هي الخشبة التي تكون في رأسها سِكَّةُ الحَرْثِ.

6. ش: المُسْتَلْئِم: وقد استَلْأَمَ الرجلُ إذا لبس ما عنده من عُدّةٍ رُمْح وبيضةٍ ومِغْفَر وسيفٍ ونَبْل.

المجموعة الدّلالية الثانية: أسماء السيف:

1. ش: أُمُّ ثُومة: وقد يجوز أن تكون أُمُّ ثُومة هنا السيف لما تقدم من أن الثُّومة قبيعة السيف.

2. ش: حُسام: السَّيف القاطع.

3. ش: الأخْثَم: السَّيف العريض.

4. ش: مِخْذَمٌ ورسُوبُ: اسمان لسيفي الحرث بن أبي شَمِرٍ.

5. ش: ذي الخُرطُوم: سيفٌ بعينه.

6. ح: الصَّمْصامة: هي السَّيف القاطع.

7. ش: صَمْصامَةٌ: صارمٌ لا ينثني سيفه.

8. ش : سَلاجِم: نِصال مُحدَّدة.

9. ش: القَوائِمُ : مقابض السيوف.

10. ش: في مضاربه قَضَمْ: أي تَكَسُّرٌ(بالسيف الذي طال عليه الدهر فَكسر حدُّه).

11. ش: اللِّئْمُ: السيف.

12. ح: خذموا بالسيوف: أي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق.

المجموعة الدّلالية الثالثة: أسماء الرمح:

1. ش : مَقَالِم الرُّمْح: كُعوبه.

2. ش: أُمّ الرّمح: اللواء وما لُفّ عليه من خِرْقة.

3. ح: رجلٌ أجمُّ: لا رمح معه في الحرب.

4. ش: عَلام: الراية التي تجتمع إليها الجُنْدُ، وقيل: هو الذي يُعْقَدُ على الرُّمْحِ.

المجموعة الدّلالية الرابعة: أسماء النبل:

1. ش: مُسَلْجمَات: سهاماً مطوّلات مُعرّضات.

2. ش: الإدَامَة: تنقيرُ السَّهْم على الإبْهام.

3.ش: الزَّلَمْ: القِدْح لا ريش عليه.

4.ش: أزلامُهُ: شبهها بأزلام القِداح، واحدها زَلَمٌ وهو القِدْح المَبْرِيّ.

5.ح: زُلَم: وهي القِداح التي كانت في الجاهلية.

6.ح: سَهْم: شَهِد أو غاب؛ السَّهْم في الأصل: واحد السِّهام التي يضرب بها في الميسر، وهي القداح ثم سُمِّي به ما يفوز به الفالج سَهْمُهُ.

7.ق:الأقلام: القِداح وهي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القَرْعةَ، وإنما قيل للسَّهم القلم؛ لأنّه يُقلم أي يُبْرى.

8.ش: مُسَهَّم: البُرْدُ المُخَطّطُ.

المجموعة الدّلالية الخامسة: أسماء القوس:

1.ش: المُطْعِمة: القوس التي تُطْعِمُ الصَّيد.

2.ش: العَضْمُ: المَعْجِس، وهو مَقْبض القَوْس.

3.ش: نميم: أي نقَّشها (يصف قوْساً رُصِّع مَقْبضها بسيورٍ مُنَمْنَمةٍ).

4.ش: نَئيم: صوت القوس.

5.ش: زُجُوم: ضعيفة الإرنان.

المجال الدّلالي الفرعي السادس: الثياب والحلي

المجموعة الدّلالية الأولى: الثياب:

1.ش: المَنَامَة: ثوبٌ يُنام فيه، وهو القَطيفة.

2.ح: الأهْدَام: الأخلاقُ من الثِّياب.

3.ش: خُفَّان مُهَدَّمان: مثل الثوب.

4.ح: مُفَدَّمة أفواهكم بالفدام : هو ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكُوز من خِرْقة لتصفية الشراب الذي فيه أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم، فشبه ذلك بالفِدام

5.ش: لَحْمَتُه: السَّدى الأسفل من الثَّوب.

6.ش: ثياب تَحِمَّةٍ: ما يَلبس المطلِّق المرأة إذا متَّعها.

7.ح: فإذا اغتَمَّ: وهو افْتَعَلَ من الغَمِّ التغطية والسَّتْرِ.

8.ش: القَسَامِيّ: الذي يطوي الثياب أول طيها حتى تتكسّر على طيّة.

مجموعة الدّلالية الثانية: أنواع الثياب:

1.ش: واعْتَمَّ: وعَمَّمْتهُ: ألبسته العِمامة، وهو حَسَنُ العِمَّةِ أي التَّعَمُّمِ.

2.ش : اللّفام: النِّقاب على طرف الأنف، قال الأصمعي إذا كان النِّقاب على الفم فهو اللِّثام واللِّفام.

3.ح: مُتَكَمْكِمة: أراد مُتَكَمِّمة فضاعفوا، وأصله من الكُمَّة وهي القَلَنْسُوة فشبه قِناعها بها.

4.ش: إذ تُكُمُّوا: أي أُلبِسوا غُمَّةً كُمُّوا بها.

المجموعة الدلالية الثالثة: هيئة الثياب:

1.ش: جَهْرَمُه: ثيابٌ من نحو البُسُط وما يشبهها، يقال هي من كَتّانٍ.

2.ح: فرُسِّمت: أي حَشُوها حَشْواً بالغاً كأنه مأخوذ من الثِّياب المرسَّمة وهي المخططة خُطوطاً خفيَّة.

3.ش: القَدْم: ضرْبٌ من الثِّياب حُمر.

4.ح: بغير حِزام: أي من غير أنْ يشدُّ ثوبُهُ عليه.

5.ش: الحَزِيم: موضع الحزام من الصَّدر والظهر كله ما استدار.

6.ش: مُتَرَدَّم :خَلَقٌ مُرَقَّعٌ ومعناه أي مستصلح.

7.ش: سَراة قِرَام: القِرَام: سترٌ فيه رَقْم ونقوس.

8.ش: هِلْدِمُه: الهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الغليظُ الجافي.

المجموعة الدّلالية الرابعة: أنواع الحلي:

1.ش: التُّؤامِيَّة: الدُّرة نسبها إلى التُّؤام.

2.ح: تميمةً: هي خرزة كانوا يعتقدون أنّها تمامُ الدَّواء والشِّفاء.

3.ش: التُّومة: اللؤلؤة، والجمع تُوَمٌ وتُومٌ.

4.ش: التَّميمةُ: عُوذةٌ تعلّق على الإنسان.

5.ش: خَيْتامي: من الحَلْي كأنّه أول وهلة خُتِم به.

6.ح: خَدَمِ نسائكم: يعني الخلخال ويجمع على خِدامٍ.

7.ش: كُرُومُه: الكرم : ضَرْب من الحِلي وهو قلادة من فضة تلبسها نساء العرب.

8.ح : الكَريمة: أي العزيزة على صاحبها. والكَرْمُ: القِلادة من الذهب والفضة، وقيل: الكَرْم نوع من الصِّياغة التي تصاغ في المَخانِق، وجمعه كُرُوم.

9.ح : النِّظام: العِقْد من الجوهر والجوهر والخَز ونحوهما، وسِلْكُه خيطُه.

10.ش: الكَرْم: شيءٌ يصاغ من فضّةٍ يُلبس القلائدِ.

11.ش : الّطّمِيَّة: دُرَّة.

12.ش: نامت خَلاخِلُها: إذا انقطع صوتُه من امتلاء الساق تشبيهاً بالنائم من الإنسان وغيره.

المجموعة الدّلالة الخامسة: النّعال:

1. ح: الحَضرَمِيّ: هو النَّعْلُ المنسوبة إلى حضرموت المتَّخَذّة بها.

المجال الدّلالي الفرعي السابع: الألوان

المجموعة الدّلالية الأولى: اللون:

1.ش: بَقَّمُه: البَقَّمُ صِبغ معروفٌ وهو العَنْدَم.

2.ش: الدِّمام: الطِّلاء.

3.ش: العَنْدَمُ: قال هو صبْغٌ زَعَمَ أهل البحرين أن جواريَهُم يختضبْن به.

4.ش: الشعر المُلَمْلَم: مَدْهون.

5.ش: وِشَام: ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تَحْشُوه بالنَّؤُور، وهو دخان الشَّحْم، والجمع وُشُوم ووِشَامٌ.

6. ح: موشومة اليد: أي منقوشة اليد بالحِنَّاء.

7.ش: العَقْم: ضربٌ من الوشْي، الواحدة عَقْمة، ويقال عِقْمة.

8.ش: المُرْشِم: ويروى المُوشِم: يعني التي نبت لها وشمٌ من الكلأ، وهو أوله.

المجموعة الدّلالية الثانية: البياض:

1.ش: رأسِك كالثَّغام: إذا ابيضّ كلّه.

2.ش: الثَّغام: حَلِيُّ الجبل يكون أبيض، واحدته ثغامة.

المجموعة الدّلالية الثالثة: السّواد:

1. ح: أحْتَم: أي أسود.

2.ش : أسود فاحِمُ: الأسود الحَسَنُ.

3. ح : في الليل الأحَم: أي الأسود.

4.ش: حِمْحِم: سوداء.

5. ح: ذا الحُمَمة : أراد سوادَ لونه.

6.ش: اليَحْمُوم: الأسود من كلِّ شيءٍ.

7. ح: عَمَامَة دَسْماء: أي سوداء.
8. ش:الأدْلَم: الشديد السَّواد.
9. ح: طوالٌ أَدْلَم: الأسود الطويل.
10. ح: الادْهمام: مصدر ادْهمَّ أي اسودَّ.
11. ح: أسْحَمَ: الأسود.
12. ح: سَحْماء: أي سوداء.
13. ش: أقْتَمُ: سوادٌ ليس بشديد.
14. ح: مُحَمَّم مَجْلود: أي مُسْوَدّ الوجه، من الحُممة الفَحْمة.
15. ح : دُهمٍ بُهْمٍ: وقيل: البَهيمُ الأسود.
16. ش: الفحيم: كالفحْم، وقد يجوز أنْ يكون الفَحيم جمع فَحْم كعبْد وعبيد.
17. ش: حُلْكُمُ: الرَّجل الأسود.
18. ش: الدُّغْمان: الأدْغَمُ: الأسود الأنف، وجمعه الدُّغمان.
19. ح : الدُّهَيْماءُ: أراد الدَّهْماء فصغّرها وأراد بالدَّهْماء الفِتنة السوداء المُظلمة والتصغير فيها للتعظيم.

المجموعة الدّلالية الثالثة: اختلاط اللونين:

1. ش: الأصْحَم: سواد إلى الصّقرة، وقيل: هو لونٌ من الغُبْرة إلى سوادٍ قليلٍ، وقيل: هي حمرةٌ وبياضٌ.
2. ق: مُدْهامَّتان: أي سَوْداوان من شدَّة الخُضرة من الرّيِّ.
3. ش: الذّمِيمُ: شيءٌ كالبَثْر الأسود أو الأحمر شُبِّه ببيضِ النَّمْلِ، يعلو الوجوه والأُنوف من حَرٍّ أو جَرَب.

المجموعة الدّلالية الخامسة: الحُمرة:

1. ش: جلدٍ قاتم: أحمر قاتم شديد الحُمرة.
2. ح: الثوب المُفْدَم: هو المُشْبَعُ حُمْرَةً كأنّه الذي لا يقْدر على الزّيادة عليه لتناهي حُمْرَتِه فهو كالممتنع من قبول الصَّبْغِ.
3. ش: أدْهم: الوطأة الدهماء القديمة، والحمراء الجديدة، فهو على هنا من الأضداد.

اشتمل المجال الدلالي العام الخامس في حرف الميم في اللسان على سبعة مجالات دلالية، حيث نلاحظ ارتفاع عدد المفردات التي تشير إلى أدوات الحياة اليومية، فلا يستطيع العربي الاستغناء عنها في مختلف الظروف والأحوال فهي محل اهتمامه، واستخدامه الكثير لها، وتأتي بعدها أدوات الحرب والقتال حيث تتكافأ مع الألوان في المرتبة، كما أنّ ابن منظور لم يتناول الألوان جميعها، وكانت في غالبيتها التي وردت في حرف الميم تشير إلى السّواد، واللون الأسود يرمز إلى المعاناة، والظلم الذي يعانيه العربي في بلاده، كما يرمز أيضاً إلى التّشاؤم في المعاناة الحياتيّة للإنسان العربي، في المقابل نلاحظ غياب المفردات الدالة على لون الخضرة الذي يرمز إلى الأراضي الخضراء الجميلة وإلى الأمل والتفاؤل. ولذلك قامت الباحثة بتوزيع هذه المفردات على المجالات التي تحتويها كما أنّنا لا نَنْسى أنَّ هناك مفردات لم تُوزع؛ لأنَّ المجالات لم تشملها وهناك أيضاً من المجالات التي اشتركت في أكثر من مجال، فوضعتها الباحثة في المجال الأكثر استخداماً عند المعظم. كما نجد نُدْرة المفردات التي تشير إلى ما يَنْتَعله الإنسان في قدمه، فلم أجدها في حرف الميم إلاّ في حديث نبوي شريف يشير إلى النّعل المنسوبة إلى حَضْرَموت، وهذا ما جاء في تفسير الحديث. أما بالنّسبة لأسماء السيوف فقد تنوعت المفردات الدالة على أسمائها، وكذلك أسماء النّبل والقوس، كما نلاحظ ارتفاع الألفاظ الدالة على الكتابة، وهذا يؤكد اهتمام العربي بالتّعليم والتّعلم، وأنّها كانت بسيطة ثم تطورت مع الزمن وتقدم الحضارة والمعرفة.

أمّا من حيث نوعية الشواهد فهي كما هو الحال في المجالات السّابقة، حيث احتلّت الشواهد الشعرية القيمة الأعلى من حيث عدد الشواهد في هذا المجال، أمّا الأمثال فتكاد تختفي منه، ولم أجد إلا مثلاً واحداً في هذا المجال، ثم تأتي شواهد الأحاديث الشريفة في المرتبة الثانية، وتظهر في مختلف المجالات الفرعية في مجال المادّيات، أمّا شواهد القرآن فتحتلّ أقلّ نسبة مقارنة مع شواهد الشعر والحديث. ونجد أكثر من نوع من الشواهد المُدْرجة على المفردة الواحدة، وهذا قد وجدته في معظم المجالات الدّلالية التي تناولتها الباحثة. والجدول التالي يُبيّن عدد شواهد كل نوع في مجال المادّيات أصنافها وأنواعها، وكيفية توزيعها على الفروع:

الجدول (6)

أعداد الشواهد في المجالات الفرعية لمجال الماديات أصنافها وأنواعها وكيفية توزيعها على الفروع

المجال	المفردة	العدد	القرآن	الأحاديث	الأشعار	الأمثال	المجموع
المجال الفرعي الأول	المستخرج من الأراضي والماء والحيوان والنبات	12	–	1	11	–	12
المجال الفرعي الثاني	مسكن الإنسان	7	–	–	7	–	28
	ملحقات المسكن	17	1	7	9	–	
	مسكن الموتى	3	–	–	3	–	
	مسكن الحيوان والطير	1	–	1	–	–	
المجال الفرعي الثالث	الطعام والشراب	13	–	5	7	1	30
	اللبن والعسل	6	–	–	6	–	
	الطيب	11	–	2	9	–	
المجال الفرعي الرابع	الأواني	21	–	9	12	–	67
	الرحل وأجزائه	7	–	4	3	–	
	الحبال وأشكالها	9	–	2	7	–	
	العصا والرحى	2	–	–	2	–	
	أدوات الكتابة	28	7	9	12	–	
المجال الفرعي الخامس	ملابس الحرب	6	–	3	3	–	35
	أسماء السيف	12	–	2	10	–	
	أسماء الرمح	4	–	1	3	–	
	أسماء النبل	8	1	2	5	–	
	أسماء القوس	5	–	–	5	–	
المجال الفرعي السادس	الثياب	8	–	3	5	–	33
	أنواع الثياب	4	–	1	3	–	
	هيئة الثياب	8	–	2	6	–	
	أنواع الحلي	12	–	4	8	–	
	النعال	1	–	1	–	–	
المجال الفرعي السابع	اللون	8	–	1	7	–	35
	البياض	2	–	–	2	–	
	السواد	19	–	11	8	–	
	اختلاط اللونين	3	1	–	2	–	
	الحمرة	3	–	1	2	–	
المجموع		240	10	72	157	1	240

شكل (11)

ويمكن تمثيل أعداد شواهد مجال الماديات أصنافها وأنواعها

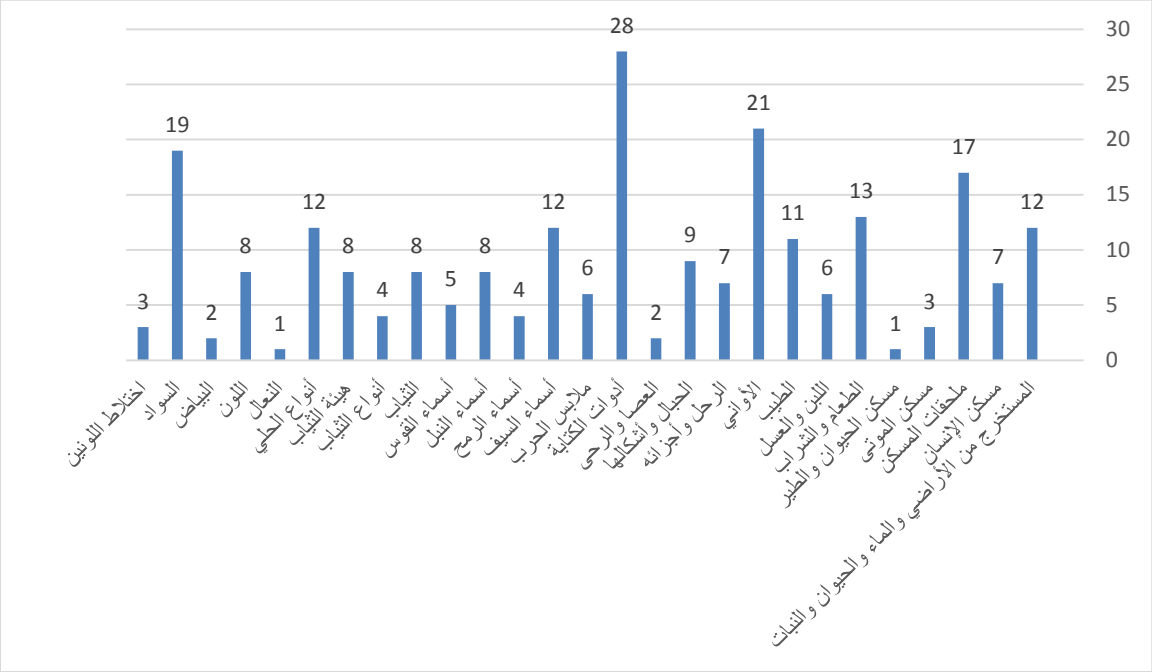

شكل (12)

يمثل نسب شواهد مجال الماديات أصنافها وأنواعها

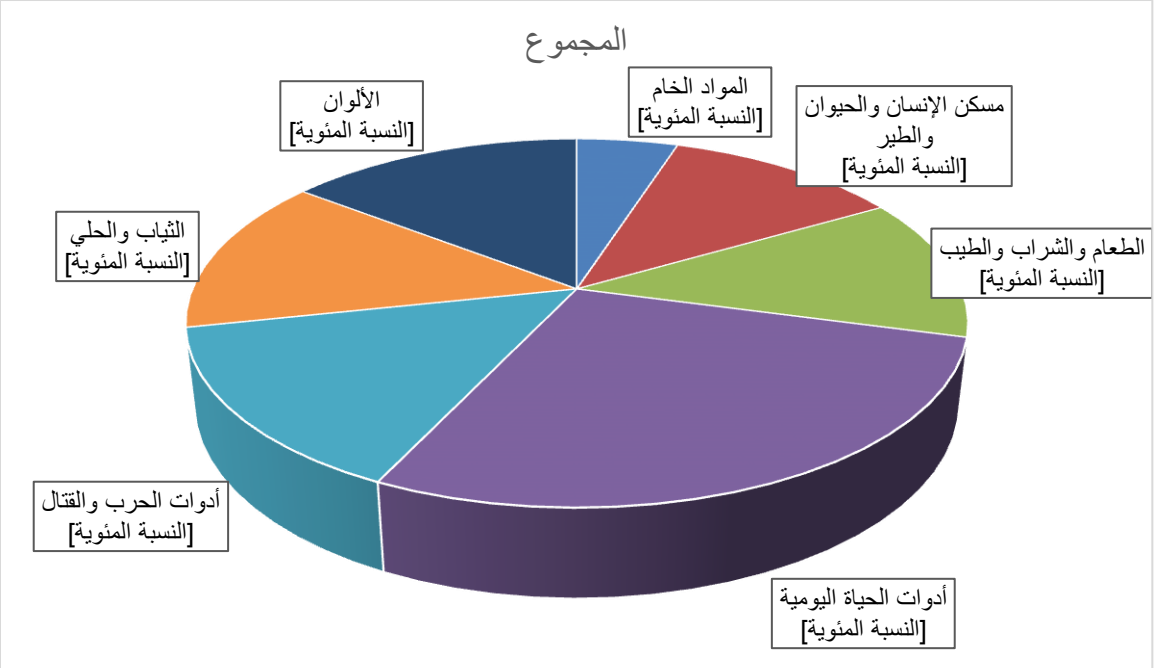

نتوصّل من خلال الجدول والشكلين إلى ما يلي:

1. كان ترتيب المجال الفرعي الرابع **(أدوات الحياة اليومية)** الأول من حيث عدد الشواهد.
2. تساوت أعداد شواهد المجال الفرعي الخامس، والمجال الفرعي السابع واحتلت شواهدهما المرتبة الثانية من حيث العدد.
3. أما المجال الفرعي السادس فيأتي في المرتبة الثالثة حيث يتكافأ تقريباً في عدد الشواهد مع المجال الفرعي الثالث، ويأتي المجال الفرعي الثاني والأول في المرتبتين الرابعة والخامسة على التّوالي.

وترى الباحثة أنَّ النتائج وترتيبها يتناغم مع الواقع، فأدوات الحياة اليومية احتلت المرتبة الأولى، كما تشير النتائج إلى قلة شواهد القرآن، وقد يعود ذلك إلى قدسية القرآن، أو أنَّ المجالات المدروسة لم تذكر في القرآن، مثل الرماح والسيوف.

الخاتمة

أحمد الله حمداً كثيراً، الذي وهبني القوة والعطاء من فضله؛ لأنجز هذا البحث الذي كان بعنوان "شواهد اللسان في مواد الميم نموذجاً" والذي تضمن تمهيد وفصليْن، وكان الفصل الأول: شواهد اللسان في حرف الميم (دراسة في التحقيق اللغوي)، أما الفصل الثاني: الحقول الدلالية لطبيعة الشواهد في "لسان العرب" في حرف الميم. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- مصادر الاحتجاج في لسان العرب عند ابن منظور ثلاثة: القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعره ونثره.
- كان ابن منظور جريئاً في توظيف الشواهد، فأورد جزءاً منها دون قائل، واكتفَى –أحياناً– بجزء من الشاهد.
- أورد لسان العرب شواهد القرآن والحديث والشعر والمَثل؛ لإثبات معاني الألفاظ ودلالاتها.
- الشواهد الشعرية في لسان العرب في حرف الميم أكثر الشواهد عدداً.
- وظف ابن منظور الشواهد في أغلب المفردات، وقد يرد شاهد أو شاهدان أو ثلاثة أو أربعة على المفردة، وجاء عدد قليل من المفردات دون شاهد.
- جاءت شواهد القرآن والحديث النبوي متفاوتة في المجالات.
- اختلفت أعداد الشواهد في المجال العام الثالث، مجال الحيوان والطير والحشرات، وتبين أن ابن منظور لم يستشهد بالقرآن في هذا المجال، واكتفى على الأمثال بأربعة شواهد. وهذه النتائج مختلفة عن دراسة بشارات في فصول الألف والباء والتاء.
- توزعت المفردات على المجالات الدلالية، وكان ترتيبها تصاعدياً على النحو التالي: المجال الدلالي للإنسان جسمه وجوارحه ومراحل عمره، المجال الدلالي للإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته الفردية والاجتماعية،المجال الدلاليللحيوان والطير والحشرات، المجال الدلالي للطبيعة مظاهرها

وظواهرها، المجال الدلالي للماديات أصنافها وأنواعها، وهذا يجيب على جزء من أسئلة الدراسة.

- وردت بعض الأخطاء في الآيات القرآنية، وهناك روايات مختلفة حول بعض الشواهد الشعرية، ولم يشر إليها ابن منظور، وتوصلت إليها عند تحقيق بعض الشواهد.
- جسّدت المجالات الدلالية حياة الجاهلية، وأظهرت مدى ظهور النباتات والجبال والسهول، وكان ترتيب الحيوانات تنازليا: الإبل، الأغنام، الخيل.
- قلة شواهد الأمثال وندرتها في حرف الميم في اللسان.

وخلص البحث الموسوم بـــــــِ: شواهد اللسان في مواد الميم نموذجاً (دراسة نحوية دلالية في ضوء الدرس الحديث) إلى التوصيات الآتية:

- حفظ التراث العربي وإعادة استخدام بعض الأصول التي قلّ استخدامها وتوظيفها في القضايا اللغوية والنحوية المهمة.
- العمل على إعداد معجم دلالي يتكون من مفردات اللسان في مواد اللسان كلها موزعة على مجالات دلالية، وسيكون هذا المعجم ثروة لغوية تُسهم في إحياء المفردات وبثّ روح الحداثة من خلال البيانات الاحصائية والرقميّة.

آمل أنْ أكون قد وُفّقت في هذه الدراسة، وأعتذر عن كل تقصير أو خطأ لغوي، وإنْ كنت أصبت فمن الله، وإنْ أخطأت فمن نفسي والكمال لله. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير، أبو السعادات: **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية-بيروت، 1399ه-1979م.

عمر، أحمد مختار عبد العالم سالم مكرم: **معجم القراءات القرآنية**.ط2، مطبوعات جامعة الكويت، 1988م.

الأزهري، محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**. تح: محمد عوض مرعب. ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت،2001م.

الأزهري، أبو منصور: **معاني القراءات**. ط1، مركز البحوث في كلية الآداب-جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1412هـ- 1991م.

إسماعيل، محمد بكر: **دراسات في علوم القرآن**. ط2، دار المنار، 1419هـ - 1999م.

الأصبهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـِ "الراغب الأصفهاني": **المفردات في غريب القرآن**. تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ت).

الأصبهاني، أبو نعيم: **الطب النبوي**.تح: مصطفى خضر دونمز التركي. ط1، دار ابن حزم، 2006م

الأعشى: **ديوان الأعشى الكبير**. شرح وتعليق: محمد حسين. د. ط، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، د.ت.

الأفغاني، سعيد: **في أصول النحو**. (د. ط)، المكتب الإسلامي، بيروت، 1407 -1987م.

ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد:**الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو**.تح:سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، 1957م.

ابن الأنباري، أبو البركات:**البيان في غريب إعراب القرآن**. تح: طه عبد الحميد طه. (د.ط)، إيران، 1403-1982م.

الأندلسي، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي:**طبقات النحويين واللغويين**. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط2، دار المعارف بمصر، (د.ت).

أنيس، إبراهيم: **اللهجات العربية**. (د. ط)، دار الفكر العربي، مطبعة الرسالة، 1999م.

أنيس، إبراهيم وزملاؤه: **المعجم الوسيط**. ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1425ه-2004م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: **صحيح البخاري**.ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع،1423 هـ-2002م.

بشارات، أحمد سليمان سعيد: **شواهد لسان العرب في مواد الهمزة والباء والتاء نموذجا(دراسة لغوية تحليلية في ضوء الدرس الدلالي الحديث)**، إشراف أ.د إبراهيم محمود عوض و أ.د أحمد حسن حامد، جامعة عين شمس، القاهرة،1427هـ -1428هـ، 2006-2007م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**.عبد السلام محمد هارون.ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1406ه -1986م.

ابن الجزري: شمس الدين: **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**. ط1، دار الكتب العلمية، 1420هـ، 1999م.

ـــــــــــ: **النشر في القراءات العشر**. تح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (د.ت).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي:**التعريفات**.تح: إبراهيم الأنباري.ط1، دار الكتاب العربي، بيروت،1405 هـ.

ابن جني، أبو الفتح عثمان: **الخصائص.** ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت).

ـــــــ: **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.** ط2، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420ه- 1999م.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد: **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.** تح: محمد تامر.د. ط، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ-2009م.

الحديثي، خديجة:**الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه.**(د. ط)، مطبوعات جامعة الكويت، 1394 ه - 1974م.

ابن حزم : **الإحكام في أصول الأحكام**.تح: أحمد محمد شاكر. د.ط، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

حسام الدين، كريم زكي: **التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه.**(د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.

حسان، تمام: **الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو-فقه اللغة -البلاغة.** (د. ط)، عالم الكتب -القاهرة، 1420-2000م.

حسين، محمد الخضر: **دراسات في العربية وتاريخها.** ط2، مكتبة دار الفتح- دمشق، 1380ه-1960م.

ـــــــ: **الاستشهاد بالحديث في اللغة (مقال منشور في: مجمع اللغة العربية الملكي)** بالقاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق، (1355هـ- 1937م)، العدد الثالث.

الحلواني، محمد خير: **أصول النحو العربي**.ط2، الناشر الأطلسي، (د.ت).

أبو حيان، محمد بن يوسف:**البحر المحيط في التفسير**، دار الفكر، بيروت-لبنان، 1412هـ-1992م.

خان، محمد: **أصول النحو العربي**.(د.ط) ،مطبعة جامعة محمد خيضر-بسكرة،2012م

الخولي، محمد علي: **علْم الدلالة (علم المعنى)**.د.ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: **مختار الصحاح**. تح: يوسف الشيخ محمد. ط5، المكتبة العصرية، بيروت، 1420هـ، 1999م.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: **تاج العروس من جواهر القاموس**. تح: مصطفى حجازي.ط2، مطبعة حكومة الكويت، 1389هـ-1969م.

الزركشي، أبو عبدالله : **البرهان في علوم القرآن**. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1، دار إحياء الكتب العربية،1376ه-1997م.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود: **أساس البلاغة**. تح: محمد باسل عيون السود. ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1419هـ-1998م.

ـــــــ:**تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.

ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة: **حجة القراءات**. تح سعيد الأفغاني. (د.ط)، دار الرسالة، (د.ت).

السامرائي، إبراهيم عبود: **المفيد في المدارس النحوية**. ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان (الأردن)، 2007م.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل: **الأصول في النحو**. تحقيق: عبد الحسين الفتلي.ط3، مؤسسة الرسالة- بيروت،1417هـ - 1996م.

سيبويه : **الكتاب** .تح: عبد السلام محمد هارون .ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1408-1988م.

السيوطي، جلال الدين: **الاقتراح في أصول النحو**. تح: عبد الحكيم عطية. ط2، دار البيروتي، 1427هـ- 2006م.

ـــــــــ: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. تح: فؤاد علي منصور.ط1، دار الكتب العلمية،بيروت، 1418هـ.

صالح، بهجت عبد الواحد:**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**.ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1998م.

ضيف، شوقي: **المدارس النحوية**. ط7، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

عزوز، أحمد: **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**. د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.

ابن عصفور الإشبيلي، عليبن مؤمنبن محمد: **المقترب**. تح: أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.

ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام: **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**.تح: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط1، دار الكتب العلمية- بيروت،1422هـ.

عمر، أحمد مختار: **علم الدلالة**، علم الكتب-كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، 1998م.

عيد، محمد: **الرواية والاستشهاد باللغة**. (د. ط)، عالم الكتب، القاهرة -مصر،1972 م.

ـــــــ: **الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث**. ط3، مكتبة كلية دار العلوم -جامعة القاهرة،1988م

الفارابي: **ديوان الأدب**. ط1، مجمع اللغة العربية، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر القاهرة، 2003م.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد:**معاني القرآن**. تح.: أحمد يوسف النجاتي وزملاؤه. ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة-مصر، (د.ت).

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط**. تح: محمد نعيم العرقسوسي. ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان،1426هـ-2005م

القرطبي:**الجامع لأحكام القرآن**، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1405هـ -1985م.

القطان، مناع: **مباحث في علوم القرآن**. ط9، مؤسسة الرسالة، 1400هـ-1980م.

القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين:**الكفاية الكبرى في القراءات العشر**. تح: عثمان محمود غزال. ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.

القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق: **العمدة في صناعة الشعر ونقده**. ط1، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، (1325هـ- 1907م).

ابن كثير القرشي الدّمشقيّ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر:**تفسير القرآن العظيم**. تح: سامي بن محمد سلامة. ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ-1999م.

اللبيدي، محمد سمير نجيب:**معجم المصطلحات النحوية والصرفية**. ط2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت،1406ه-1986م.

ابن ماجه: **سنن ابن ماجه**. تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

ابن مالك، جمال الدين: **شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**. تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد.ط1، 1422ه-2001م.

المبرد: **الكامل في اللغة والأدب**. تح: حنا فاخوري. (د. ط)، دار الجيل- بيروت، ط1987م.

محيسن، محمد سالم: **في رحاب القرآن الكريم**، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، 1980م.

مختار، أحمد وعبد العالم سالم مكرم: **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء**.ط3، عالم الكتب، 1997م.

مسلم بن الحجاج، أبو الحسين: **صحيح مسلم**. تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم: **لسان العرب**. ط3، دار صادر–بيروت،1414ه.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد:**مجمع الأمثال**. تح: محمد محي الدين عبد الحميد.(د.ط)، دار المعرفة –بيروت، لبنان، (د.ت).

النبهان، محمد فاروق: **المدخل إلى علوم القرآن الكريم**.ط1، دار عالم القرآن، حلب، 1426 هـ – 2005م.

النحاس، أبو جعفر: **إعراب القرآن**. ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421ه.

نهر، هادي: **(علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي)**.ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1427هـ–2007م.

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام: **غريب الحديث**. تح: حسين محمد شرف. ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1404هـ– 1984م.

ابن هشام، جمال الدين: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

ـــــــــ، جمال الدين: **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. تح:1 مازن المبارك وحمدالله. ط11،دار الفكر بدمشق، 1368هـ –1968م.

يعقوب، إميل بديع يعقوب: **موسوعة أمثال العرب**.ط1، دار الجيل، بيروت، 1415هـ–1995م.

قائمة موضوعات البحث

الموضوع	الصفحة
إقرار	ت
قرار لجنة المناقشة	ث
التفويض	ج
الإهداء	ح
شكر وتقدير	خ
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الإنجليزية	ر
المقدمة	1
التمهيد: الاحتجاج اللغوي	7
الفصل الأول: شواهد اللسان في حرف الميم (دراسة في التحقيق اللغوي)	30
المبحث الأول: شواهد اللسان في حرف الميم	31
المطلب الأول: منهج ابن منظور في عرض الشاهد	31
المطلب الثاني: القضايا النّحوية في باب حرف الميم	47
المبحث الثاني: أنواع الشواهد في حرف الميم	51
المطلب الأول: القرآن الكريم	51
المطلب الثاني: الحديث النبوي الشريف	74
المطلب الثالث: الأشعار	81
المطلب الرابع: الأمثال	86
المبحث الثالث: شواهد لسان العرب في ضوء الدرس الدلالي الحديث (جدولة إحصائية)	96
الفصل الثاني: الحقول الدلالية لطبيعة الشواهد في "لسان العرب" في حرف الميم	98
المبحث الأول: علم الدلالة	99
المبحث الثاني: المجال الدلالي العام الأول الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل حياته	105
المبحث الثالث: المجال الدلالي العام الثاني الإنسان نسبه وقرابته وعلاقاته	120

الفردية والاجتماعية	
المبحث الرابع: المجال الدلالي العام الثالث الحيوان والطير والحشرات	132
المبحث الخامس: المجال الدلالي العام الرابع الطبيعة مظاهرها وظواهرها	145
المبحث السادس: المجال الدلالي العام الخامس الماديات أصنافها وأنواعها	170
الخاتمة	186
قائمة المصادر والمراجع	189
قائمة موضوعات البحث	195